رؤى أكاديمية لقضايا اعلامية

ا.م.د ابتسام اسماعيل قادر

ا.م.د ابراهيم سعيد فتح الله

ا.م.د فؤاد علي احمد





بسم اللـه الرحمن الرحيم

رؤى أكاديمية لقضايا اعلامية

رؤى أكاديمية لقضايا اعلامية

أ.م.د. ابتسام اسماعيل قادر

أ.م.د. ابراهيم سعيد فتح اللـه

أ.م.د. فؤاد علي احمد

الطبعة الأولى

2018م



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2017/9/5036)

302.2

قادر ، ابتسام اسماعيل

رؤى أكاديمية لقضايا اعلامية / ابتسام اسماعيل قادر، ابراهيم سعيد فتح اللـه

فؤاد علي احمد، عمان ، دار أمجد للنشر والتوزيع،2017.

( ) ص

ر.إ: 2017/9/5036

الواصفات: /الاعلام// وسائل الاتصال

ردمك : ISBN:978-9957-99-654-3





عمان الأردن وسط البلد مجمع الفحيص الطابق الثالث

Tel: +9624652272 Mob: +962796914632
+962799291702
Fax: +9624653372 +962796803670

dar.amjad2014db@yahoo.com dar.almajd@hotmail.com



facebook

تقديم

في عصر تتسارع فيه التطورات والاكتشافات العلمية لم يعد كافيا ان يقتصر البناء العلمي على دراسة ظواهر بعينها دون البحث في ظواهر جديدة هي نتاج للحتمية التقنية لما للأخيرة من تأثيرات كبيرة احدثت تغيرا ملحوظا في بنية المجتمع على مختلف الصعد، فضلا عن تأثيراتها على السلوك القيمي للأفراد والجماعات على حد سواء.

ان من يقرأ هذا الكتاب يستطيع ان يستدل مقدار التطور الذي طرأ على البحث العلمي الاعلامي فكرة ومنهجا وأدوات، وهذا ربما يفسره العقول المبدعة التي انجزت هذه البحوث والتي ما انفكت تبحث عن الجديد من الظواهر لكي تخضعها الى البحث من اجل تحقيق الاضافة العلمية والمعرفية، فضلا عن تقديم الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع.

لقد مثلت هذه المجموعة من البحوث انموذجا متقدما للبحث الاعلامي يمكن ان يكون دليلا لبحوث ودراسات عديدة لآخرين، ففيها من التنوع ما يجعلها شبيهة بلوحة فنان متأمل، وفيها من المادة العلمية كم يضعها تحت عنوان الغزارة العلمية، وفيها من الرؤى ما يقترب من ان يكون حلا لمشكلات مستديمة.

ادعو القارئ الكريم الى الاستفادة من هذا النتاج العلمي الذي ولد نتيجة جهد جماعي متميز، كما ادعو الباحثين الى الاستفادة مما ورد فيه من افكار ونتائج وتمنياتي للباحثين بالمزيد من التقدم والعطاء.

أ.د.علي جبار الشمري

استاذ في جامعة بغداد

دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية

(دراسة مسحية من منظور نظرية الغرس الثقافي)

د. فواد علي احمد، د. ابراهيم سعيد فتح الـلـه، د.ابتسام اسماعيل قادر

قسم الاعلام/ سكول العلوم الانسانية

جامعة السليمانية/ اقليم كوردستان العراق

المستخلص

يهدف هـذا البحـث الى التعـرف عـلى دور تكنلوجيـا الاتصـال في توعيـة الشـباب الكـوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعيـة، ولتحقيـق ذلـك اختـار البـاحثون عينـة مـن طـلاب جامعـة السليمانية بطريقة عشوائية منتظمة في الاختصاصات الانسـانية والعلميـة، وتـم توزيـع (97) استمارة عليهم. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها ان تكنلوجيا الاتصال تتمتع بدور معين في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، الا ان هـذا الـدور لا يـدخل ضمن نطاق الدور المرتفع وذلك يعنـي ان تكنلوجيـا الاتصـال تقـوم بـدور متوسـط في تنميـة الوعي لديهم نحو المسؤولية المجتمعية، لقد خرج هذا البحث بتوصيات منها ضرورة استخدام تكنلوجيا الاتصال من قبل الجهات المعنيـة للقيـام بتوعيـة الشـباب لتنميـة ثقافـة المسـؤولية الاجتماعية لديهم.

اولا: مقدمة البحث

اهتمت البحوث الانمائية والثقافية بتاثير وسائل الاعلام والاتصال من خـلال دراسـة الهياكـل والضغوط والعمليات التي تؤثر في انتاج الرسائل الاتصالية والاعلامية ودراسة الرسـائل والقـيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام ودراسـة الاسـهام المسـتقل للرسـائل الجماهيريـة فيس ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

ان عملية التنمية الثقافية من خلال تكنلوجيا الاتصال هي التعلم العـرضي الـذي ينـتج عـن تراكم التعرض اذ يتعرف المتعرضون على حقائق الواقع الاجتماعي والتي تصبح الصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الخارجي.

تساهم تكنلوجيا الاتصال في معرفة الناس بالواقع الاجتماعي ونقل المعـايير الثقافيـة الشائعة لكل افراد المجتمع وخصوصا الشباب، علما ان أفاقها توسعت وزادت أبعادها وتشعبت مع تفجر المعرفـة والثـورات العلميـة والمعلوماتيـة والاتصـالية الأكـثر بـروزا في حياتنـا المعـاصرة وهـي السرعـة وخاصـة سرعـة تـدفق الأخبـار والمعلومـات وتـداول مجالاتها مع الثورة المعلوماتية والاتصالية الحديثة لاسيما ان وسائل التواصـل الاجتماعـي

والحديث قد اصبحت تشكل مرجعا اساسيا لدى الشباب للتواصل وتناقل الاخبار.

ان نظرية الغرس الثقافي هي احدى النظريات التي ارتبطت بتكنلوجيا الاتصال والمعلومات عن تاثيرات التراكمية الطويلة المدى في الجمهور حيث يؤشر الى تقارب ادراك الجمهور لتلك الوسائل للواقع الاجتماعي والتكوين الطويل المدى للادراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة الاستخدام مستمر لتكنلوجيا الاتصال.

وفي الوضع الحالي فان العالم يمر بمرحلة جديدة من التطور التقني الاتصالي الذي امتزجت فيه ثلاث ثورات وهي المعلومات ووسائل الاتصال وتقنيات الاتصال، ويرى الباحثون ان استخدام الشباب الكوردي ومتابعتهم لتلك الوسائل والتقنيات الاتصالية التي تخلق لديهم المكونات الثلاثة التي هي المكون المعرفي والمكون العاطفي والمكون السلوكي، بحيث تقودهم الى المعرفة والتوعية والاحساس بالمسؤولية الذاتية والاسرية والمهنية والوظيفية والمسؤولية العامة.

ثانيا: منهجية البحث

1- مشكلة البحث:

ان تكنلوجيا الاتصال ووسائل الاعلام هي الأداة الرئيسة في عملية الاتصال الجماهيري التي توسعت آفاقها وزادت أبعادها وتشعبت مع تفجر المعرفة والثورات العلمية والمعلوماتية والاتصالية الأكثر بروزا في حياتنا المعاصرة وهي السرعة وخاصة سرعة تدفق الأخبار والمعلومات وتداول مجالاتها مع الثورة المعلوماتية والاتصالية الحديثة لاسيما وسائل التواصل الاجتماعي الحديث التي قد اصبحت تشكل مرجعا اساسيا لدى الشباب للتواصل وتناقل الاخبار.

ان تعاظم ثورات الاتصال وتحول الكرة الأرضية إلي قرية كونية قد خرق حاجز الزمان والمكان، و أصبحت وسائل الاتصال والإعلام في هذا العصر دورا مؤثرا وأكثر فاعلية في تشكيل التوجهات وتوجيه السلوك والتأثير في بنية الثقافة وله دور مهم بتوعية الشباب واحساسهم بالمسؤولية.

ان محور مشكلة الدراسة وقضيتها الاساسية تكمن في الاجابة عن الاسئلة الاتية:

1- ما دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية المجتمعية ؟

2- مادور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الذاتية؟

3- مادور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الاسرية؟

4- ما دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية؟

5- مادور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية العامة؟

2/ اهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، وحدد الباحثون الاهداف الاتية من خلال المقياس الذي اعده الباحثون لغرض التوصل الى الاهداف الاتية للبحث:

الهدف الاول: التعرف على مدى دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس

بالمسؤولية المجتمعية.

الهدف الثاني: التعرف على:-

ا- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الذاتية.

ب- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الاسرية.

ت- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية.

ث- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية العامة.

ج- الفروق الاحصائية في تقدير المبحوثين طبقا للمتغيرات الشخصية والدراسية وساعات مشاهدة تكنلوجيا الاتصال.

3/ أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في معرفة تاثير تكنلوجيا الاتصال في الشباب الكوردي وبالاخص في موضوع المسؤولية المجتمعية، لأن هذا الدور يكتنفه الغموض في ظل غياب الاستنتاجات العلمية. لذا اصبح معرفة دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي من الضروريات البحثية، بغية تحليل أبعاده.

ثالثا: مفاهيم البحث

من الضروري شرح مفاهيم الاساسية الموجودة في البحث وتوضيحها شرحا موجزا، وهذه المفاهيم هي: الوعي، الشباب والشباب الكوردي، المسؤولية الاجتماعية، ونظرية الغرس الثقافي.

1-تكنلوجيا الاتصال: تتكون تكنلوجيا المعلومات والاتصال من مجموعة العناصر التي تتطور باستمرار نتيجة الطلب المستمر عليها، وتتمثل هذه العناصر من الآلات والآلية والبرمجيات والشبكات، وتنقسم على مرحلتين وهما التطور في الاجهزة والتطور في الاتصال[(1)].

وتميزت تكنولوجيا الاتصال بمجموعة من الخصائص، أهمها: تقليص الوقت والمكان والنمنمة والذكاء الاصطناعي وتكوين شبكات الاتصال والتفاعلية واللاتزامنية واللامركزية وقابلية التوصيل وقابلية التحرك والحركية والتحويل واللاجماهيرية والشيوع والانتشار والعالمية[(2)].

ان تكنولوجيا الاتصال هي اداة او جهاز او وسيلة تساعد على انتاج البيانات او توزيعها او تخزينها او استقبالها او عرضها، او هي الالات والاجهزة والوسائل الخاصة التي تساعد على انتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها[(3)].

---

(1) ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد(الحرية والفوضى والثورات)، الامارات العربية المتحدة: هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام، 2014)، ص23-24.

(2) المصدر نفسه، ص27-28.

(3) منال هلال المزاهرة، تكنلوجيا الاتصال والمعلومات، (الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014)، ص42.

ان تكنوجيا الاتصال هي الخبرات المتراكمة والمتاحة والادوات والوسائل المادية والتنظيمية والادارية المستخدمة ونشرها وتبادلها وتوصيلها وبثها ونقلها واستقبالها وعرضها بين الافراد والجماعات[1].

أن لتكنولوجيا الاتصال دور مهم في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، وهي واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى كل نقطة من العالم حيث عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، وأنها تمتاز بكثرة المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية وتنوعها لمختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدرا مهما للمعلومات سواء أكانت للأشخاص أم المنظمات بمختلف أنواعها أم للحكومات، وتلعب دورا مهما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها.

ان شريحة الشباب هي الأكثر استخداما لهذه التقنيات، فقد فتحت هذه الوسائل الباب للتواصل خصوصا في مجال المعرفة وأضافت العديد من المعلومات المتعلقة بالأخبار والآراء، ولها أثرها في مجال التواصُل مع الآخرين. علما أن الجيل الجديد يمضي الساعات الطوال أمام الأجهزة التواصلية، ويجد ضالته في التواصل مع غيره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس لأوقات غير محدودة أمام أجهزة التواصل، ويستفيد من تكنولوجيا التواصل والمعلومات، وفي المقابل فإن تعني هذه الساعات العزلة الاجتماعية عن الأسرة، والخمول الجسمانِي، والضغط والتوتر النفسي، فضلا عن التأثيرات السلبية عليهم نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة واللاأخلاقية.

ومن منظور اتصالي يهدف اليها الباحثون يمكن القول إن تكنولوجيا الاتصال هي: مجموع التقنيات او الادوات او الوسائل او النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون او المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري او الشخصي او التنظيمي او الجمعي او الوسطي، يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة او المكتوبة

(1) المصدر نفسه، ص42.

او المصورة او المرسومة او المسموعة المرئية او المطبوعة او الرقمية، ثم تخزين هـذه البيانـات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية او الرسـائل او المضـامين المسـموعة او المسـموعة المرئيـة او المطبوعـة الرقميـة، ونقلهـا مـن مكـان الى اخـر وتبادلها، وقد تكـون تلـك التقنيـات يدويـة او اليـة او الكترونيـة او كهربائيـة حسـب مرحلـة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي تعد من ضمن هذا التطور[1].

إن الحضارة المعاصرة تصفي على كل شيء مسحة تماثلية تطابقية، فالصناعة الثقافيـة توصـل بضائعها المتماثلة الى كل مكان، ملبية حاجات كثيرة متنوعـة، ومعتمـدة عـلى معـايير انتاجيـة موحـدة في اشـباع هـذه الطلبـات مـن خـلال نمـط صـناعي في الانتـاج، ونحصـل عـلى ثقافـة جماهيرية مكونة من سلسـلة مـن الاشـياء التـي تحمـل بصـمة الصـناعة الثقافيـة مـن خـلال تكنلوجيا المعلومات والاتصال، نتيجة قـانون يخضـع لـه التطـور التكنولـوجي، بـل مردهـا الى وظيفة التكنلوجيا في الاقتصاد الحالي، حيـث لايمكـن ان تقـوم الا بـالاعتماد عـلى مبـدأ إعـادة الانتاج، ولو لمرة واحدة[2].

2-الوعي: عبارة عن اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من ادراك ذاته وادراك البيئة المحيطـة به والجماعة التي ينتمي اليها كعضو، ويشير رائد الدراسة التفاعليـة الرمزيـة(جـورج هربـرت ميد) الى ان الوعي هو عمليات الاتصال التي تساعد الفرد على النظر الى نفسه والقيـام بـدور الآخرين[3].

وتعد التوعية العملية التي تشير إلى إكساب الفرد وعيا حول أمر ما أو أمورا بعينها، وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطـة بهـا، وبهـذا فـإن التوعيـة تهـدف في بـؤرة اهتمامهـا إلى التوجيـه والإرشاد للتزود بالمعرفة وإلاكساب واكتساب الخبرة.

3-الشباب: الشـباب هـو جمـع مـذكر ومؤنـث معـاً، وتعنـي الفتـاء والحداثـة، ويطلـق لفـظ شـبان، وشـبيبة، جمـع مـذكر لمفـرد شـاب، ويطلـق لفـظ شـابات،

---

(1) منال هلال المزاهرة، مصدر سابق، ص.45

(2) ارمان وميشال ماتلار، ترجمة: د.نصرالدين لعياضي ود.الصادق رابح، تاريخ نظريـات الاتصـال، (لبنـان: المنظمـة العربية للترجمةن 2005)، ص 89-90.

(3) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990)، ص88.

وشائب، وشواب، جمع مؤنث على شابة مفردة، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتياً، أي من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة[1].

علما أن مرحلة الشباب تبدأ من خلال دخول الفرد إلى المجتمع الذي يحاول بدوره إدماجه وتأهيله ليؤدي عمله داخل المجتمع، ثم تنتهي بعد أن يحتل الفرد مكانة اجتماعية يكون فيها قادراً على تأدية الدور بشكل مقبول ضمن النظام الاجتماعي، فالشباب يختلفون عن الأطفال، لأنهم دائماً في وضعية مستقلة عن الأسرة، وهذا يعود إلى استكمال دراستهم الجامعية والانخراط في الشغل وامتلاكهم للدخل والمسكن ثم الزواج بهدف تكوين أسرة خاصة بهم خالية من التبعية ومن تسلط الأهل، بخلاف الأطفال فهم دائماً في كنف الأسرة وتحت رعاية سلطة الأباء وسلطة المؤسسة المدرسية، وإلى جانب كون الشباب مختلف عن الكهول في السن، فهؤلاء الكهول يصبحون غير قادرين على العطاء في مهنتهم، وفي تدبير أسرهم نظرا لتقدمهم في السن، ومن ثم فإنهم يتخلون عن دورهم الاجتماعي عندما يصلون إلى سن التقاعد.

ولا يمكن أن نظن أن الدور الاجتماعي وحده هو الذي يحدد لنا مفهوم الشباب الذي يتمثل في (انتهاء الدراسة، والدخول إلى الوظيفة أو الاستقلال عن العائلة)، فقد عرف المجتمع المغربي تغيرات على المستوى السوسيوثقافي، فالفشل الدراسي والعجز عن تأمين العمل ومتطلبات الحياة، أفرز لنا مجموعة من الشباب غير القادرين على أداء الدور بالشكل الذي يحدده النظام الاجتماعي على الرغم من حصولهم على شهادة العضوية الاجتماعية، بحيث هناك من الدارسين من ينظرون إلى الشباب على أنهم فئة أقل تماسكاً داخل المجتمع بسبب الإقصاء الاجتماعي الذي يعيشونه من حيث أزمة التشغيل والتكوين، وهو ما عبر عنه إدغار موران "Edgar Morin" أن الشباب هم الحلقة الضعيفة في التماسك الاجتماعي[2].

ان عرفت القواميس السوسيولوجية الشباب بأنهم اولئك الذين تتراوح اعمارهم بين 18-24 سنة، اي الذين اتموا المرحلة الدراسية العامة، فهم

---

(1) مجموعة من المشاركين ـ معجم الوسيط ـ مكتبة الشروق الدولية ـ الطبعة الرابعة 2004، ص470.

(2) المنجي الزايدي، ثقافة الشارع: دراسة سوسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب،(تونس: مركز الناشر الجامعي،2007)، ص18.

يعيشون مرحلة انتقالية الى الرجولة او الامومة، يتخطى الافراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون اكثر تحررا[1].

وفي هذه المرحلة يكون الفرد اكثر موضوعية وحركية واكثر رغبة في التغيير ويقبل ما هو جديد، ويكون الفرد في هذه المرحلة اكثر قدرة وفهما للقضايا وكيفية معالجتها[2].

وبهذا فإن الشباب يأخذون في الاعتبار الدور الاجتماعي لهم في المجتمع والذي لا تتجزأ مسؤليتهم في البناء الاجتماعي العام للمجتمع.

5- المسؤلية الاجتماعية:

المسؤولية تعني القدرة على اتخاذ القرار او السلوك بتوجيه ذاتي دون رقابة[3]، وانها مسؤولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي اليها وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي اليها الفرد، وعبارة المسؤول امام ذاته تعني في الحقيقة المسؤولية عن الجماعة أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته [4].

6- نظرية الغرس الثقافي:

إن تطور تكنولوجيا الاتصال الذي ادى الى اختراع وسائل الاعلام الجماهيرية، وبدأ في مطلع اواخر القرن الثامن عشر بعد اختراع اللاسلكي ثم السينما، حتى بداية النصف الاول من القرن العشرين باختراع الراديو والتلفزيون والاقمار الصناعية وظهور القنوات الفضائية في اواخر السبعينيات من القرن الماضي، وظهور الاتصال التفاعلي الذي جاء من خلال اندماج التكنلوجيا الاتصالية ومجتمع المعلومات ليتم الاتصال التفاعلي بين الناس من خلال ثورة الاتصال الالكترونية، فقد ظهر عدد من النظريات على مدى القرن العشرين التي تطرقت الى تكنولوجيا الاعلام والاتصال، واهمها: نظرية الحتمية التكنلوجية لمارشال ماكلوهان ونظرية انتشار المبتكرات، ونظرية الفجوة المعرفية، ونظرية الغرس الثقافي، هذه

---

(1) احمد زكي البدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، (بيروت: مكتبة لبنان، 1978)، ص452.

(2) عبدة محمد دوؤد حافظ، تواصل الشباب الجامعي من خلال شبكات الاجتماعية، دراسة منشورة في كتاب وسائل الاعلام ادوات تعبير وتغيير، (الاردن: دار الاسامة للنشر والتوزيع، 2013)، ص329.

(3) محمد حسام الدين، المسؤلية الاجتماعية للصحافة، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2003)، ص40.

(4) سيد عثمان، علم النفس الاجتماعي التربوي، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1975)، ص17.

النظريات التي تصف بالاحتمالات المختلفة للعلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والفرد والمجتمع وتفسرها وتتنبأبها [1].

تعد نظرية الغرس الثقافي من اهم نظريات الاتصال التي تقدم تصورا تطبيقيا للافكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، وتدرس النظرية قدرة وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال في تشكيل معارف الافراد والتاثير في ادراكهم للحقائق المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للافراد الذين يتعرضون الى وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال بشكل متكرر وكثيف، أن كثيري التعرض للتلفزيون كاحد ادوات تكنولوجيا الاتصال يختلفون في ادراكهم للواقع الاجتماعي من الافراد القليلي التعرض فهو وسيلة فعالة للغرس الثقافي[2].

ان نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الاعلام اذ تتميز بالتوازن والاعتدال اي تعطي للإعلام أدوارا محددة وترى أن وسائل الاتصال تعمل من خلال عوامل ومؤثرات وسيطة مترابطة، وهذه العوامل تجعل وسائل الاتصال عاملا مساعدا في التأثير وتقوم على العلاقات الطويلة الامد بين اتجاهات وآراء الافراد من ناحية، وعادات المتعرضين من ناحية اخرى، وهي مدخل مختلف عن المداخل التي تستخدم في دراسة تاثير تلك الوسائل واصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية واصبح اساسا في التنشئة الاجتماعية.[3]

ومن خلال تعريف جورج جربنر لمفهوم الغرس، يظهر ان الغرس هوما تفعله الثقافة بنا، والثقافة هي الوسيط او المجال الذي تعيش فيه الانسانية وتتعلم من خلال هذا التعريف ويمكن تعريف الغرس الثقافي بانه العملية التي تهتم باكتساب المعرفة او السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان، والبيئة الثقافية بادواتها هي التي تقوم بعملية الاكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم او الرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه

(1) منال هلال المزاهرة، مصدر سابق، ص75-76.

(2) كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، ط2،(الاردن: دار المسيرة للنشر والتزيع والطباعة، 2014) ص145.

(3) المصدر نفسه، ص340-341.

الادوات فان تكنلوجيا الاتصال ووسائل الاعلام احتلتا مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بادواره وتاثيراته[1].

واذا كانت دراسات الغرس قد ركزت في البداية على انتشار الجريمة والعنف وعلاقتها ببرامج التلفزيون في امريكا، فان هناك مجالا آخر لايقل عنها اهمية في المجتمعات الساعية الى التقدم، والذي يؤكد مرة اخرى العودة الى مناقشة قضايا الثقافة الجماهيرية وتدني الذوق العام او غرس المعاني او الافكار التي تسهم بطريق مباشر او غير مباشر في تدعيم الوضع القائم وسيطرة اصحاب المصالح على توجيه الثقافة الجماهيرية بما يتفق مع دعم مصالحها، وخصوصا في مراحل التغيير الفكري والعقائدي، بجانب اختبار فروض هذه النظرية في مجال انتشار الافكار والمعاني الغريبة عن المجتمع، حيث تنتشر عبر التكنلوجيا المتقدمة في وسائل الاعلام وتدعيم التغيير الثقافي لصالح ثقافات خارجية اخرى، ويمكن الكشف عنها في نماذج سلوكية عديدة يتصدرها السلوك اللفظي وبصفة خاصة في المراحل العمرية المبكرة[2].

ومن خلال نظرية الغرس الثقافي الذي يؤكد على تاثير وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال في البيئة الثقافية، اهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة، هي: دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر في انتاج الرسائل، ودراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام وتكنلوجيا الاتصال، ودراسة الاسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي[3].

---

(1) محمد عبدالحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التاثير، (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص332.

(2) المصدر نفسه، ص340-341.

(3) حسن عماد المكاوي، ود.ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص299.

رابعا: الجانب الميداني للبحث

1- منهجية البحث:

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، واعتمد البحث على المنهج المسحي، وتبنى الباحثون مقياسا ثلاثيا لبناء المقياس، وشملت الفقرات النهائية على (20) عشرين فقرة.

2- مجتمع البحث وعينته:

يشمل المجتمع الاصلي لعينة البحث، طلاب جامعة السليمانية في اقليم كوردستان العراق، اما بالنسبة للعينة فقد اختار الباحثون (120) فردا من الطلاب بطريقة عشوائية منتظمة في جامعة السليمانية في الاختصاصات الانسانية والعلمية. ولكن بعد توزيع الاستبانات تم إسترجاع 97 إستبانة من مجموع الإستبانات الموزعة.

3- مجالات البحث:

أ- المجال البشري: شملت عينة البحث (97) فردا من الطلاب في جامعة السليمانية.

ب- المجال المكاني: يشمل المجال المكاني اقليم كوردستان العراق/جامعة السليمانية/ الكليات الانسانية والعلمية.

ت- المجال الزماني: استغرقت عملية توزيع الاستمارات وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها والاجراءات الميدانية والاحصائية من 2015/11/1 الى 2015/11/20.

4- ادوات البحث:

اعتمد الباحثون على مجموعة من ادوات مقياس دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، وقد تم في بناء البحث الاعتماد على صياغة فقرات دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، ومن اجل هذا قام الباحثون ببناء هذا المقياس وجمع أسئلته من خلال استمارة استبانة والمقياس ونظريات وادبيات دور تكنلوجيا الاتصال والغرس الثقافي، وبنوا اربعة محاور لدور تكنلوجيا الاتصال والغرس الثقافي وهي محور دور تكنلوجيا الاتصال في(**تنمية الاحساس بالمسؤولية الذاتية، وتنمية الاحساس**

بالمسؤولية الاسرية، وتنمية **الاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية**، **وتنمية الاحساس بالمسؤولية العامة**)، وبعد ترتيب المحاور الى بناء مقياس واحد لدور تكنلوجيا الاتصال وعملية صلاحية المقياس، طبقوا على عينة عشوائية منتظمة من طلاب جامعة السليمانية.

5- الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء [1] لاصدار حكمهم على صلاحية الفقرات وعدم صلاحيتها، وعددها (20) فقرة، وبعد تحليل اجابات الخبراء تم استخراج قيمة لكل فقرة، وحصلت على نسبة اتفاق(95%)، لذا يعد هذا المقياس صادقا صدقا ظاهريا.

6- ثبات المقياس:

استخدم الباحثون معامل كرونباخ الفا للمقياس ككل قد بلغ (0.884) وهو معامل مرتفع تشير الى ثبات المقياس.

7- تعليمات المقياس:

من اجل تطبيق الجانب الميداني، طلب الباحثون من المبحوثيين بيان رأيهم بوضوح والتأشير بعلامة (☒) أمام أحد البدائل الثلاثة التي حددت في المقياس وهي (دائما، احيانا، ابدا).

8- المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحثون الاساليب الاحصائية الاتية:

1- النسب المئوية والتكرارات لوصف متغيرات الدراسة ونتائجها بشكل عام.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس.

3- اختبار"ت" (t - test.) لاختبار الفروقات لعينة واحدة أو لعينتين مستقلتين.

4- اختبار تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) لايجاد الفروق للمتغيرات التي تبلغ بدائلها ثلاثة فأكثر.

---

1 سماء الخبراء حسب الدرجاتهم العلمية:

- الاستاذ الدكتور وسام فاضل راضي، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
- الاستاذ الدكتور فاضل بدران، كلية الاعلام، الجامعة العراقية.
- الاستاذ المساعد الدكتور عبدالكريم الدبيسي، كلية الاعلام جامعة البترا.

الجزء الاول من الدراسة المدانية: خصائص العينة المختارة:

ا-الجـــنـــس

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث البالغ عـددهم (97) مبحوثـا، أن عدد الاناث 50 مبحوثة وبنسبة 51.5%. في حين بلغ عدد الذكور 47 مبحوثا وبنسـبة 48.5%، ينظر جدول (1)

جدول (1) يبين متغير الجنس لدى أفراد العينة

ت	الجنس	العدد	%	المرتبة
1	انثى	50	51.5	1
2	ذكر	47	48.5	2
المجموع		97	%100	

ب-الاختصاصات

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينـة البحـث والبـالغ عـددهم (97) مبحوثـا، وان عدد اختصاصـات الكيـات الانسـانية كانـت 59 مبحوثـا وبنسـبة 68,4%، في حـين بلغـت الاختصاصات العلمية 38 مبحوثا وبنسبة 31,6%، ينظر جدول (2)

جدول (2) يبين الاختصاصات الدراسية لأفراد العينة

ت	الاختصاصات	العدد	%	المرتبة
1	الكليات الانسانية	59	60.8	1
2	الكليات العلمية	38	39.2	2
المجموع		97	%100	

ج- المرحلة الدراسية:

يتبين من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث حسب متغـير المرحلـة الدراسـية البالغ عددهم (97) مبحوثا، ان عدد المبحوثين في المرحلة الثانية كان (35) فردا بنسبة 36.1% وهم في المرتبة الاولى، اما في المرتبة الثانيـة فقـد جـاء المبحوثـون في المرحلـة الرابعـة بــ (33) مبحوثا ونسبة 34.0%، أما المبحوثون في المرحلة الثالثة فقد حلوا في المرتبة الثالثـة بــ (29) فـردا ونسبة 29.9%. ينظر جدول (3)

جدول (3) يبين المراحل الدراسية لأفراد العينة

ت	المرحلة الدراسية	العدد	%	المرتبة
1	الثانية	35	36.1	1
2	الثالثة	29	29.9	3
3	الرابعة	33	34.0	2
	المجموع	97	%100	

د- مستوى استخدام تكنلوجيا الاتصال:

يتبين من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث حسب متغير المرحلة الدراسية والبالغ عددهم (97) مبحوثا، ان عدد المبحوثين الذين يستخدمون تكنلوجيا الاتصال اكثر من 4 ساعات يوميا كانوا (38) فردا بنسبة 39.2% وهم في المرتبة الاولى، اما في المرتبة الثانية جاء المبحوثون الذين يستخدمون تكنلوجيا الاتصال 2-4 ساعات يوميا بـ (32) مبحوثا ونسبة 33.0%، أما المبحوثون الذين يستخدمون تكنلوجيا الاتصال في أقل من ساعتين في اليوم فقد حلوا في المرتبة الثالثة بـ (27) فردا ونسبة 27.8%. ينظر جدول(4).

جدول (4) يبين مستوى استخدام تكنلوجيا الاتصال لافراد العينة

ت	مستوى الاستخدام	العدد	%	المرتبة
1	اكثر من 4 ساعات يوميا(معدل كثيف)	38	39.2	1
2	4 ساعات في اليوم(معدل متوسط)	32	33.0	2
3	اقل من ساعتين في اليوم(معدل بسيط)	27	27.8	3
	المجموع	97	%100	

الجزء الثاني من الدراسة المدانية: عرض نتائج البحث

ويتضمن هذا الجزء الميداني عرضا للنتائج التي توصل اليه البحث وفق مقياس (دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية) وتفسير هذه النتائج حسب الاسئلة المحددة في الدراسة. وبقصد الوصول الى الهدف الاول للبحث، الذي ينص على (التعرف على مدى دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية) استخرج الباحثون المتوسط الحسابي

للمقياس البالغ (97) والمتوسط الفرضي[*] البالغ (40) مع الانحراف المعياري للمقياس البالغ (3.6) باستخدام الاختبار التائي t.testالعينة واحدة، وقد تبين ان القيمة التائية كانت (2.418) بدرجة حرية (96) ودلالة (0.01)، وتبين من خلال تلك النتائج انه دال احصائيا، أي ان هناك دور لتكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، ينظر الجدول (5).

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاجابات افراد العينة على مقياس

العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية (df)	دلالة (Sig)
97	40.90	40	3.65	2.418	96	0.01

ولغرض الوصول الى الهدف الثاني وهو التعرف على:

ا- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الذاتية.

ب- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الاسرية.

ت- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية.

ث- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية العامة.

ج- الفروق الاحصائية في تقدير المبحوثين طبقا للمتغيرات الشخصية والدراسية وساعات مشاهدة تكنلوجيا الاتصال.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث، وبما ان مقياس المستخدم يتكون من ثلاث درجات ترجيح، فقد

* الوسط الفرضي = مجموع درجات البدائل على عدد البدائل في عدد الفقرات

تم تحويلها الى متوسطات حسابية، وللحكم على شدة دور تكنلوجيا الاتصال فقد اتبع مايأتي:

أعلى قيمة – أدنى قيمة 3- 1 = 2

3/2= 0.66 المدى range

1+ 0.66= 1.66 وهذا يعني دورا منخفضا

1.67+ 0.66= 2.33 وهذا يعني دورا متوسطا

2.34+ 0.66= 3 وهذا يعني دورا مرتفعا

ولغرض معرفة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفقرات ورتبها قام الباحث عن طريق برنامج (SPSS) بجمع بدائل كل الفقرات واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفقرات، ثم رتب مراتب الوسط الحسابي للفقرات تنازليا اي من الكبرى الى الصغرى، وكانت كالاتي:

1- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الذاتية.

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة مدى دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية الذاتية، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة في هذا المحور كان (2.07) وإنحراف معياري (0.280) وهو دور متوسط. وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (9) التي تنص على " تطرح تكنلوجيا الاتصال افكارا جدية للاهتمام بحقوق الآخرين" جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.526)، وفي المرتبة الثانية حلت الفقرة (17) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في نشر ثقافة التسامح وتقبل رأي الاخر" بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (0.552)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة (1) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في تثقيف الشباب إزاء الإعتماد على النفس" بمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (0.373)، أما الفقرة (5) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب لتحمل المسؤولية " فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.567) وحلت في المرتبة الخامسة والاخيرة ضمن هذا المحور الفقرة (13) التي

تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في تفعيل ثقافة عدم التبذير والاسراف " بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (0.563)

ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان مستوى الفقرات في هذا المجال هو مستويات متوسطة وهذا تؤكد على ان المسؤلية الذاتية هي تنبع من النفس وان دور العوامل الاخرى كدور تكنلوجيا الاتصال هي المحفز لبناء المسؤلية الذاتية. ينظر جدول (6)

جدول (6) دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الذاتية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
9	تطرح تكنلوجيا الاتصال افكارا جدية للاهتمام بحقوق الآخرين	2.26	0.526	متوسط	1
17	تساهم تكنلوجيا الاتصال في نشر ثقافة التسامح وتقبل رأي الاخر	2.20	0.552	متوسط	2
1	تساهم تكنلوجيا الاتصال في تثقيف الشباب إزاء الإعتماد على النفس	2.08	0.373	متوسط	3
5	تساهم تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب لتحمل المسؤولية	1.97	0.567	متوسط	4
13	تساهم تكنلوجيا الاتصال في تفعيل ثقافة عدم التبذير والاسراف	1.91	0.663	متوسط	5
العام		2.07	0.280	متوسط	

2- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الاسرية

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة مدى دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية الاسرية، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة في هذا المحور كان (1.84) وإنحراف معياري (0.253) وهو دور متوسط. وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (18) التي تنص على انه " تساهم تكنلوجيا الاتصال في زرع الثقة بالنفس داخل الاسرة " جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.510)، وفي المرتبة الثانية حلت الفقرة (14) التي

تنص على " تنشر تكنلوجيا الاتصال ثقافة رعاية المسنين والمحتاجين واليتامى المقربين للاسرة " بمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (0.553)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفقرة (6) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في تعزيز ثقافة دور الأسرة في خدمة المجتمع " بمتوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري (0.599)، أما الفقرة (10) التي تنص "يساهم تكنلوجيا الاتصال في بناء الشخصية السوية للأفراد داخل الاسرة " فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.68) وانحراف معياري (0.511) وحلت في المرتبة الخامسة والاخيرة ضمن هذا المحور الفقرة (2) التي تنص " تنتج تكنلوجيا الاتصال ثقافة الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة " بمتوسط حسابي (1.64) وانحراف معياري (0.562). ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان مستوى الفقرات في هذا المجال وهو مستويات متوسطة وهناك فقرة مستواها منخفضة وهذا يدل على ان دور تكنلوجيا الاتصال ليس يالمستوى المطلوب في مجال توعية الشباب الكوردي ازاء نشر ثقافة الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة ينظر جدول (7)

جدول (7) دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الاسرية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
18	تساهم تكنلوجيا الاتصال في زرع الثقة بالنفس داخل الاسرة	2.10	0.510	متوسط	1
14	تنشر تكنلوجيا الاتصال ثقافة رعاية المسنين والمحتاجين واليتامى المقربين للاسرة	2.08	0.553	متوسط	2
6	تساهم تكنلوجيا الاتصال في تعزيز ثقافة دور الأسرة في خدمة المجتمع	1.78	0.599	متوسط	3
10	تساهم تكنلوجيا الاتصال في بناء الشخصية السوية للأفراد داخل الاسرة	1.68	0.511	متوسط	4

2	تنتج تكنلوجيا الاتصال ثقافة الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة	1.64	0.562	منخفض	5
العام		1.84	0.253	متوسط	

3- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية.

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة مدى دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة في هذا المحور كان (2.15) والانحراف المعياري (0.306) وهو دور متوسط. وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (7) التي تنص على " تزيد تكنلوجيا الاتصال الرقابة وتفقد سير العمل" قد حلت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.610)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (15) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في توظيف ذوي الكفاءات العالية" بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.525)، أما الفقرة (19) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في غرس روح التعاون" فقد حلت في المرتبة الثالثة ضمن فقرات هذا المحور بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.519)، أما في المرتبة الرابعة نجد الفقرة (11) التي تنص " تخلق تكنلوجيا الاتصال التفاني وبذل أقصى جهد في العمل" بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.612)، وحلت الفقرة (3) في المرتبة الخامسة والاخيرة التي تنص " تزيد تكنلوجيا الاتصال الوعي للإخلاص في العمل" بمتوسط حسابي (1.92) وانحراف معياري (0.606). ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان مستوى الفقرات في هذا المجال اكثرها متوسطة وهناك فقرة واحدة مستواها مرتفعو تتناول دور تكنلوجيا الاتصال في الرقابة وتفقد سير العمل ينظر جدول (8)

جدول (8) دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
7	تزيد تكنلوجيا الاتصال الرقابة وتفقد سير العمل	2.42	0.610	مرتفع	1
15	تساهم تكنلوجيا الاتصال في توظيف ذوي الكفاءات العالية	2.22	0.525	متوسط	2
19	تساهم تكنلوجيا الاتصال في غرس روح التعاون	2.21	0.519	متوسط	3
11	تخلق تكنلوجيا الاتصال التفاني وبذل أقصى جهد في العمل	2.02	0.612	متوسط	4
3	تزيد تكنلوجيا الاتصال الوعي للإخلاص في العمل	1.92	0.606	متوسط	5
العام		2.15	0.306	متوسط	

4- دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية العامة.

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة مدى دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية العامة، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة في هذا المحور كان (2.11) والانحراف المعياري (0.266) وهو دور متوسط. وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (16) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في نشر الوعي الأمني" قد حلت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.573)، أما الفقرة (20) التي تنص " تساهم تكنلوجيا الاتصال في غرس قيم جديدة للشعور بالمسؤولية العامة" فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.32) زانحراف معياري (0.511) أما في المرتبة الثالثة فقد ند الفقرة (8) التي تنص " تعزز تكنلوجيا الاتصال شعور الإنتماء والمواطنة لدى الشباب" بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.540) وحلت الفقرة (4) التي تنص " تزيد تكنلوجيا الاتصال إحترام القوانين" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف

معياري (0.567)، أما في المرتبة الخامسة والاخيرة فقد نجد الفقرة (12) التي تنص على " تزيد تكنلوجيا الاتصال الانضباط والمحافظة على النظام الإجتماعي" وذلك بمتوسط حسابي (1.86) واحراف معياري (0.595)، ومن خلال هذه البيانات نجد ان اكثر الموضوعات التي ابرزتها تكنلوجيا الاتصال كانت نشر الوعي الامني، في حين جاءت الموضوعات الاخرى متقاربة فيما بينها وكانت مستوياتها متوسطة ينظر جدول (9)

جدول (9) دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي الاحساس بالمسؤولية العامة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
16	تساهم تكنلوجيا الاتصال في نشر الوعي الأمني	2.41	0.573	مرتفع	1
20	تساهم تكنلوجيا الاتصال في غرس قيم جديدة للشعور بالمسؤولية العامة	2.32	0.511	متوسط	2
8	تعزز تكنلوجيا الاتصال شعور الإنتماء والمواطنة لدى الشباب	2.02	0.540	متوسط	3
4	تزيد تكنلوجيا الاتصال إحترام القوانين	1.97	0.567	متوسط	4
12	تزيد تكنلوجيا الاتصال الانضباط والمحافظة على النظام الإجتماعي	1.86	0.595	متوسط	5
العام		2.11	0.266	متوسط	

5- دور تكنلوجيا الاتصال في جميع المحاور

من خلال الامعان بالنظر في البيانات الخاصة بمعرفة دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، تبين ان مستوى العام لجميع المحاور هي دور متوسط وذلك بمتوسط حسابي (2.04) وانحراف معياري (0.182)، أما بخصوص المجالات فقد حلت "دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية" في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.306)، وفي المرتبة الثانية حل " دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية العامة" بمتوسط حسابي

(2.11) وانحراف معياري (0.266)، أما في المرتبة الثالثة فقد حل "دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الذاتية" بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (0.280) وحل "دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي والاحساس بالمسؤولية الاسرية" في المرتبة الرابعة والاخيرة بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.253). ينظر جدول (10)

جدول (10) يبين دور تكنلوجيا الاتصال في جميع المحاور

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
1	دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية	2.15	0.306	متوسط	1
2	دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية العامة	2.11	0.266	متوسط	2
3	دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الذاتية	2.07	0.280	متوسط	3
4	دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الاسرية	1.84	0.253	متوسط	4
العام		2.04	0.182	متوسط	

التعرف على مدى الفروق الاحصائية في تقدير المبحوثين

لبيان دلالة الفروق الاحصائية في تقدير المبحوثين نحو دور تكنلوجيا الاتصال وتوعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية طبقا للمتغيرات، تم استخدام الاختبار"ت"، لكل من المتغيرات (الجنس) و (الاختصاص)، وتحليل التباين الاحادي لكل من المتغيرات (المرحلة الدراسية) و(عدد ساعات استخدام تكنلوجيا الاتصال)، وعلى النحو الاتي:

أ. الجنس

من خلال استخدام اختبار"ت" إتضح أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث، من افراد عينة الدراسة، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، على النحو الاتي:

- المحور الاول بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.717-)، ومستوى الدلالة (0.349)
- المحور الثاني بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.131)، ومستوى الدلالة (0.151).
- المحور الثالث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.283)، ومستوى الدلالة (0.233).
- المحور الرابع بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.250-)، ومستوى الدلالة (0.272)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث في كافة المجالات، ينظر جدول (11).

جدول (11) يبين الفروق الاحصائية حول دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الذاتية.	ذكر	2.05	0.307	-0.717	0.349
	انثى	2.09	0.253		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الاسرية.	ذكر	1.85	0.283	0.131	0.154
	انثى	1.84	0.225		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية.	ذكر	2.16	0.333	0.283	0.233
	انثى	2.14	0.285		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية العامة	ذكر	2.07	0.268	-0.250	0.272
	انثى	2.14	0.261		

ب. الاختصاص الدراسي

من خلال استخدام اختبار"ت" إتضح أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختصاصات الانسانية والاختصاصات العلمية في كافة المحاور

المتعلقة بدور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، من افراد عينة الدراسة، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، وعلى النحو الاتي:

- المحور الاول بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.997)، ومستوى الدلالة (0.584)
- المحور الثاني بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.021)، ومستوى الدلالة (0.110).
- المحور الثالث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.948)، ومستوى الدلالة (0.359).
- المحور الرابع بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.180)، ومستوى الدلالة (0.606)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من الاختصاصات الانسانية والعلمية في كافة المجالات، ينظر جدول (12)

جدول (12) يبين الفروق الاحصائية حول دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير الاختصاص الدراسي

المجال	الاختصاص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الذاتية.	الانسانية	2.09	0.261	0.997	0.584
	العلمية	2.03	0.308		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الاسرية.	الانسانية	1.86	0.274	1.021	0.110
	العلمية	1.81	0.217		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية.	الانسانية	2.17	0.326	0.948	0.359
	العلمية	2.11	0.273		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية العامة	الانسانية	2.12	0.270	0.181	0.606
	العلمية	2.10	0.261		

ت. المراحل الدراسية

من خلال استخدام اختبار"ف" إتضح أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراحل الدراسية في كافة المحاور المتعلقة بدور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، من افراد عينة الدراسة، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، على النحو الاتي:

- المحور الاول بلغت قيمة "ف" المحسوبة (2.889)، ومستوى الدلالة (0.610)
- المحور الثاني بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1.039)، ومستوى الدلالة (0.358)
- المحور الثالث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1.559)، ومستوى الدلالة (0.216)
- المحور الرابع بلغت قيمة "ف" المحسوبة (2.826)، ومستوى الدلالة (0.640)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من المراحل الدراسية في كافة المجالات، ينظر جدول (13).

جدول (13) يبين الفروق الاحصائية حول دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير المراحل الدراسية

المحاور	المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الذاتية.	الثانية	2.15	0.235	2.889	0.610
	الثالثة	2.07	0.243		
	الرابعة	1.98	0.338		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الاسرية.	الثانية	1.89	0.257	1.039	0.358
	الثالثة	1.81	0.216		
	الرابعة	1.82	0.286		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية	الثانية	2.22	0.356	1.559	0.216

الشباب الكوردي للاحساس بالمسـؤولية المهنية والوظيفية.	الثالثة	2.14	0.259		
	الرابعة	2.09	0.296		
دور تكنلوجيـــا الاتصـــال في توعيـــة الشباب الكوردي للاحساس بالمسـؤولية العامة	الثانية	2.16	0.211	2.826	0.640
	الثالثة	2.15	0.261		
	الرابعة	2.02	0.266		

ث. عدد ساعات مشاهدة تكنلوجيا الاتصال

من خلال استخدام اختبار"ف" إتضح أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في كافة المحـاور المتعلقة بدور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحسـاس بالمسـؤولية المجتمعيـة، من خلال عدد ساعات مشاهدة تكنلوجيا الاتصال لافراد عينة الدراسة، كانت النتائج غير دالة إحصائيا، على النحو الاتي:

- المحور الاول بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.492)، ومستوى الدلالة (0.613)
- المحور الثاني بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.161)، ومستوى الدلالة (0.852)
- المحور الثالث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.370)، ومستوى الدلالة (0.099)
- المحور الرابع بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.067)، ومستوى الدلالة (0.935)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية في كافة المجـالات، ينظـر جـدول (14).

جدول (14) يبين الفروق الاحصائية حول دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام تكنلوجيا الاتصال يوميا

المحاور	ساعات استخدام تكنلوجيا الاتصال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الذاتية.	اقل من ساعتين في اليوم	2.10	0.294	0.492	0.613
	2-4 ساعات في اليوم	2.09	0.317		
	اكثر من 4 ساعات يوميا	2.03	0.372		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية الاسرية.	اقل من ساعتين في اليوم	1.87	0.299	0.161	0.852
	2-4 ساعات في اليوم	1.84	0.224		
	اكثر من 4 ساعات يوميا	1.83	0.288		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية.	اقل من ساعتين في اليوم	2.25	0.335	2.370	0.099
	2-4 ساعات في اليوم	2.08	0.332		
	اكثر من 4 ساعات يوميا	2.14	0.245		
دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية العامة	اقل من ساعتين في اليوم	2.09	0.295	0.067	0.935
	2-4 ساعات في اليوم	2.11	0.253		
	اكثر من 4 ساعات يوميا	2.12	0.261		

الاستنتاجات:

استنتج الباحثون بعد مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، ما يأتي:

1- من خلال مقياس الدراسة تبين أن تكنلوجيا الاتصال يتمتع بدور في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية، الا أن هذا الدور وكما تبين من خلال نتائج البحث يسهام بشكل محدود في توعية الشباب

ويقوم بدور معين في تنمية الوعي لديهم ويعمل من خلال عوامل ومؤثرات وسيطة مترابطة، وهذه العوامل تجعل تكنلوجيا الاتصال عاملا مساعدا في التأثير على الشباب.

2- من بين المجالات التي تدخل ضمن نطاق الدور المرتفع لتكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب، مجال نشر الوعي الأمني، وهذا يعني ان لتكنلوجيا الاتصال دورا بارزا في دعم المصالح الوطنية والحفاظ على الامن والاستقرار في المجتمع.

3- أصبحت تكنلوجيا الاتصال وسيطة للرقابة وتكشف عن المعوقات اثناء العمل وتحدد مصادر الخلل، اذ تبين من خلال نتائج البحث ان لتكنلوجا الاتصال دورا مرتفعا في تعميق حالة الرقابة اثناء سير العمل، وهذا يعني ان لتكنلوجيا الاتصال قدرة فعالة في تنمية الاحساس بالمسؤولية المهنية والوظيفية لدى الشباب.

4- يعتقد أغلب الشباب الكوردي ان لتكنلوجيا الاتصال دورا محدودا في انتاج ثقافة الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا يعني ان تكنلوجيا الاتصال قد انتجت عزلة للشباب داخل الاسرة.

5- هناك تشابه في رؤية الشباب ازاء دور تكنلوجيا الاتصال في مجالات المسؤولية المجتمعية بأوجهها المختلفة، اذ تبين من النتائج الاحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الشباب الكوردي حول دور تكنلوجيا الاتتصال طبقا للمتغيرات (الجنس، التخصص، التحصيل الدراسي، ساعات مشاهدة تكنلوجيا الاتصال)

التوصيات

1- ضرورة استخدام تكنلوجيا الاتصال من قبل الجهات المعنية للقيام بتوعية الشباب لتنمية ثقافة المسؤولية المجتمعية لديهم.

2- عقد دورات تدريبية لزيادة المهارات في استخدام تكنلوجيا الاتصال لتوعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية.

3- اجراء دراسات ميدانية بشكل مستمر لمعرفة اليات توعية الشباب الكوردي نحو المسؤولية المجتمعية ولتشخيص العوائق التي تقف امامها وتحديد الاجراءات اللازمة لمعالجتها.

4- ضرورة مواكبة التطورات التقنية لتسهيل استخدام تكنلوجيا الاتصال من قبل الشباب واعطاء الاولوية لتوعيتهم ازاء المسؤولية المجتمعية.

المصادر:

1- البدوي، احمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، 1978

2- البياتي، ياس خضير، الاعلام الجديد الحرية والفوضى والثورات، الامارات العربية المتحدة: هيئة الفجيرة للثقافة والاعلام، 2014.

3- حافظ، عبدة محمد دوؤد، تواصل الشباب الجامعي من خلال شبكات الاجتماعية، دراسة منشورة في كتاب وسائل الاعلام ادوات تعبير وتغيير، الاردن: دار الاسامة للنشر والتوزيع، 2013

4- حسام الدين، محمد، المسؤلية الاجتماعية للصحافة، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2003

5- الزايدي، المنجي، ثقافة الشارع: دراسة سوسيوثقافية في مضامين ثقافة الشباب، تونس: مركز الناشر الجامعي،2007.

6- عبدالحميد، محمد، نظريات الاعلام واتجاهات التاثير، القاهرة: عالم الكتب، 2004

7- عثمان، سيد، علم النفس الاجتماعي التربوي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1975

8- غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990

9- ماتلار، ارمان وميشال، ترجمة: د.نصرالدين لعياضي ود.الصادق رابح، تاريخ نظريات الاتصال، لبنان: المنظمة العربية للترجمةن 2005.

10- مراد، كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، ط2، الاردن: دار المسيرة للنشر والتزيع والطباعة، 2014.

11- المزاهرة، منال هلال، تكنلوجيا الاتصال والمعلومات، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014

12- المكاوي، حسن عماد وأخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.

الملحق رقم (1)

استبانــة

جامعة السليمانية

سكول العلوم الانساينة/ قسم الاعلام

اخي الطالب..اختي الطاليبة

تحية طيبة..

نضع بين ايديكم استمارة ببحث الخاصة الموسومة (دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية)، راجيا تفضلكم بملء هذه الاستبانة واجابة الفقرات بكل دقة وموضوعية، علما بان هذه المعلومات تستخدم لاغراض هذا البحث فقط ولا داعي لذكر الاسم.

الملاحظة: يرجى وضع علامة (√) في المربع الذي يتفق مع اجابتك، مع شكرنا وتقديرينا لتعاونكم.

الباحثون

د. فواد علي احمد د. ابراهيم سعيد فتح اللـه د. ابتسام اسماعيل قادر

اولا: البيانات الاولية

الجنس	□ ذكر	□ أنثى	
الاختصاص	□ العلمية	□ الانسانية	
المرحلة الدراسية	□ الثانية	□ الثالثة	□ الرابعة
عدد ساعات استخدام تكنلوجيا الاتصال يوميا	□اقل من ساعتين في اليوم	□ 2-4 ساعات في اليوم	□اكثر من 4 ساعات يوميا

ثانيا: المقياس

دور تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب الكوردي للاحساس بالمسؤولية المجتمعية

الرقم	العــبــارة	ابدا	احيانا	دائما
1	تساهم تكنلوجيا الاتصال في تثقيف الشباب إزاء الإعتماد على النفس			
2	تنتج تكنلوجيا الاتصال ثقافة الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة			
3	تزيد تكنلوجيا الاتصال الوعي للإخلاص في العمل			
4	تزيد تكنلوجيا الاتصال إحترام القوانين			
5	تساهم تكنلوجيا الاتصال في توعية الشباب لتحمل المسؤولية			
6	تساهم تكنلوجيا الاتصال في تعزيز ثقافة دور الأسرة في خدمة المجتمع			
7	تزيد تكنلوجيا الاتصال الرقابة وتفقد سير العمل			
8	تعزز تكنلوجيا الاتصال شعور الإنتماء والمواطنة لدى الشباب			
9	تطرح تكنلوجيا الاتصال افكار جدية للاهتمام بحقوق الآخرين			
10	تساهم تكنلوجيا الاتصال في بناء الشخصية السوية للأفراد داخل الاسرة			
11	تخلق تكنلوجيا الاتصال التفاني وبذل أقصى جهد في العمل			
12	تزيد تكنلوجيا الاتصال الانضباط والمحافظة على النظام الإجتماعي			
13	تساهم تكنلوجيا الاتصال في تفعيل ثقافة عدم التبذير والاسراف			
14	تنشر تكنلوجيا الاتصال ثقافة رعاية المسنين والمحتاجين واليتامى المقربين للاسرة			
15	تساهم تكنلوجيا الاتصال توظيف ذوي الكفاءات العالية			
16	تساهم تكنلوجيا الاتصال في نشر الوعي الأمني			

			تساهم تكنلوجيا الاتصال في نشر ثقافة التسامح وتقبل رأي الاخر	17
			تساهم تكنلوجيا الاتصال في زرع الثقة بالنفس	18
			تساهم تكنلوجيا الاتصال في غرس روح التعاون	19
			تساهم تكنلوجيا الاتصال في غرس قيم جديدة للشعور بالمسؤولية العامة	20

The role of communication technology in sensitizing Kurdish youth to sense of social responsibility

Abstract

This research aims to identify the role of communication technology in sensitizing Kurdish youth to sense of social responsibility, to achieve this aim the researchers chose a sample of students in both humanitarian and scientific specialists from the University of Sulaimani, then (97) forms were distributed to the participants. The research found a set of results, including that the communication technology has a role in sensitizing Kurdish youth to sense of social responsibility, but this role do not fall within the scope of the high role, which means that the communication technology has a medium role in the development of their awareness toward the social responsibility, coming up with recommendations such as The necessity of using communication technology by the authorities concerned to do the sensitization of the youth to develop a culture of social responsibility they have.

ملاحظة: قدمت هذا البحث في المؤتمر الثاني للرابطة العربية لعلوم الاعلام والاتصال في بيروت من قبل د. ابتسام اسماعيل

دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق

دراسة مسحية على عينة من نواب برلمان

د. ابراهيم سعيد فتح الـلـه، د.ابتسام اسماعيل قادر
قسم الاعلام/ سكول العلوم الانسانية
جامعة السليمانية/ اقليم كوردستان العراق

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (102) نائبا في برلمان كوردستان العراق في دورات مختلفة، كنخبة سياسية على دراية بعملية التغيير السياسي.

ودلت مؤشرات الدراسة على ان الاعلام الاجتماعي اصبح واقعا على الساحة السياسية في اقليم كوردستان، وعاملا في تهيئة متطلبات التغيير السياسي.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات من بينها ان الاعلام الاجتماعي قد ساهم في اكمال نواقص الاعلام التقليدي خاصة في رفد الافراد بالمعلومات واعطاء مساحة واسعة لحرية التعبير دون قيود، وفي المقابل يواجه هذا الاعلام ايضا جملة من التحديات التي ينبغي اخذها بنظر الاعتبار، خاصة انتشار ظاهرة التشهير بالشخصيات من خلاله، وعدم التزام مستخدميه في كثير من الاحيان بمبادئ الاخلاقيات الاعلامية.

وخرجت الدراسة بتوصيات من اهمها ضرورة اهتمام النخب السياسية بالاعلام الاجتماعي وما يطرح من خلاله بوصفها شديدة الصلة بالجماهير، وتعميق وعي الجمهور حول كيفية الاستفادة من الاعلام الاجتماعي، كي لا يكون الاعلام الاجتماعي اعلاما لاثارة التوترات السياسية.

المقدمة

يعد الاعلام الاجتماعي (social media) من أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، وعلى الرغم من ان الهدف الرئيس لوسائل الاعلام الاجتماعي لم يكن سياسيا في بدايته، الا ان استخدامات هذه الوسائل امتدت لتشمل النشاط السياسي، وخصوصا في منطقة الشرق الاوسط والدول العربية، عبر تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكشف الخفايا و المستور وفبركة الاخبار والمعلومات في بعض الاحيان، وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهر، الى ان اصبح الاعلام الاجتماعي اداة من ادوات التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي واصبح تأثيره ملموسا في الافراد و المجتمعات.

ان الحكومات والاحزاب السياسية على حد سواء بدأت تـدرك اهميـة الاعـلام الاجتماعـي في تفعيل الحراك السياسي ودوره في عملية التغيير، ولاسيما بعد ان لعب هذا الاعـلام دورا رئيسـا وبـارزا في التغيـيرات السياسـية التـي شـهدتها دول الربيـع العـربي، ولا يمكـن الحـديث عـن الانعطافـات التـي هـزت السـاحة السياسـية في كـل مـن تـونس ومصر وبلـدان عربيـة وشرق اوسطية اخرى، بمعزل عن الـتأثيرات التي احدثها الاعلام الاجتماعي، الامر الذي حـدا بالعديـد من السياسيين والجهات الحزبية الى استخدام الاعلام الاجتماعي ومتابعته لجس نبض الشـارع، وخصوصا الاجيال الصاعدة، وما يدور بـين افرادهـا مـن اهتمامـات وشـائعات، وثـم لتعضـيد تواصلهم الافتراضي مع المواطنين. وقد شـهدت السـنوات الماضـية التحـول الكبـير فـيما يتعلـق باستخدام الافراد والجماعـات في منطقـة الشرق الاوسـط لوسـائل الإعـلام الاجتماعـي، اعقبهـا ادراك السياسيين والحكومات لخطورة تلك الوسائل وتأثيرها في اثارة الرأي العام فحـذوا حـذو الشباب في الاهتمام بها.

مشكلة الدراسة

مع تطور وسائل الاعلام الاجتماعي وكثرة استخدامها من قبل الشباب والمواطنين بشكل عام، اصبح بإمكانهم توظيفهـا لبلـورة نـوع مـن الخطـاب الاعلامـي المشـارك في مجـرى التغيـيرات السياسـية، ولم تكـن تلـك الفرصـة موجـودة امـامهم في زمـن الاعـلام التقليـدي ذي البعـدين المنفصلين بين المرسل والمتلقي، وانخرط المواطنون في الانشطة السياسية بوصـفهم مشـاركين في صناعة الرسالة الاعلامية، فحدا كل ذلك بالسياسيين الى اعتبار الاعلام الاجتماعي قوة مـؤثرة في مجرى الاحداث ووسيلة ضغط عليهم.

ومن هذا المنطلق اصبح الاعلام الاجتماعي واقعـا جديـدا عـلى السـاحة السياسـية في اقلـيم كوردستان العراق، فأدي احيانا الى افرازات سلبية، تتمثـل في عـدم الالتـزام باخلاقيـات العمـل الاعلامي وكذلك تشويه الحقائق والتشهير بالشخصيات فتخلق اضـطرابات اجتماعيـة وفـوضى سياسية.

ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بهذا السؤال الرئيس

ما دور وسائل الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي في اقليم كوردستان؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس للدراسة الاسئلة الفرعية الاتية:

1- ما اشكال التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق في ظل الاعلام الاجتماعي؟.

2- ما دور الاعلام الاجتماعي في اكمال نواقص الاعلام التقليدي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق؟

3- ما تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية اللتغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق؟.

أهداف الدراسة:

تتلحص أهداف الدراسة فيما يأتي:

- كشف دور الاعلام الاجتماعي في تهيئة متطلبات التغير السياسي في اقليم كوردستان العراق، واهم التطورات التي طرأت على الخارطة السياسية في اقليم كوردستان من خلال الاعلام الاجتماعي

- رصد اهم اشكال التغيير السياسي التي احدثتها وسائل الاعلام الاجتماعي ومدى حيوية تلك ذلك الاشكال على الواقع السياسي.

- الوقوف على دور الاعلام الاجتماعي في توسيع دائرة حرية التعبيير والنشر، وكيفية تغلبه على سياسة حجب المعلومات، ومقاومته للاعلام التقليدي الموجه ومساهمته في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق.

- التعرف على أهم المشاكل والتحديات التي تواجه الاعلام الاجتماعي في عملية اللتغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق. و تحديد الافرازات السلبية التى ظهرت من خلال الاعلام الاجتماعي وتأثيرها في الاجواء السياسية السائدة في اقليم كوردستان العراق

أهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في معرفة الدور الذي يلعبه الاعلام الاجتماعي في تحريك الجماهير وتعبئتها، وتوظيف القضايا المختلفة في عملية التغيير السياسي، وكذلك معرفة مدى قدرة الإعلام الاجتماعي في خلق الضغط السياسي، لان الدور الذي يلعبه الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي يكتنفه الغموض والضبابية في ظل غياب الدلائل والبراهين الاجرائية.

واصبح معرفة دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي في اقليم كوردستان من الضروريات البحثية، بغية مقاربته وتمحيصه وتحليل أبعاده، وصولاً الى تقويمه تقويما علميا وموضوعياً.

ويمكن لهذه الدراسة أن تقدم مؤشرات علمية حول وجهة نظر النخبة السياسية الكوردية للاعلام الاجتماعي ودورها في التغيير السياسي لمعرفة تأثيرات هذا الاعلام في صنع القرارات السياسية.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان دراسات مباشرة حول دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق، في حين هناك دراسات عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي في دول اخرى، ولاسيما في الدول العربية التي مرت بتغييرات سياسية، وهناك دراسات تناولت دور الاعلام الاجتماعي في مجالات اخرى، ولغرض الاستفادة منها نعرض نماذج قليلة لبعض الدراسات السابقة التي يمكن أن تفيد الباحثين في منهجية التصدي لهذه الإشكالية، وذلك على النحو الآتي:

دراسة عوض (2011): استهدفت الدراسة فحص أثر مواقع الاعلام الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من الشباب الفلسطينيني، واسفرت عن أن لمواقع الاعلام الاجتماعي أثرا في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، إذ يساهم في رفع مستوى المسؤولية المجتمعية في فلسطين، وتحويل الشباب الى قوة مجتمعية تسهم في التنمية.

دراسة (كاتب،2011): سعت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي على الصعيد السياسي والتجاري والاجتماعي والتعليمي، وبينت نتائج الدراسة أن وسائل الاعلام الاجتماعي أحدثت انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية وتجارية واجتماعية، وكان لهذا الاعلام دور كبير في الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة العربية.

دراسة (نومار،2012): إستهدفت الدراسة كشف اثر استخدام مواقع الاعلام الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، من خلال عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، واسفرت الدراسة عن ان النسبة الكبرى من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات يوميا في استخدام "الفايسبوك"، ويستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل إلى جانب التثقيف، وقد بينت نتائج الدراسة أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع "الفيسبوك.

دراسة (زودة، 2012): تطرقت الدراسة الى معرفة علاقة الاعلام الاجتماعي في تحريك الثورة التونسية وتصديرها الى دول عربية اخرى، في محاولة لتحديد الدور الذي يقوم به الاعلام الاجتماعي في تشكيل الرأي العام التونسي وتعبئته وتحريكه، وبينت نتائج الدراسة أن مواقع الاعلام الاجتماعي ساهمت في صناعة الرأي العام التونسي وتوجيهه صوب خدمة مصالح الثورة التونسية، لكنها لم تصنع الثورة التونسية وإنما ساهمت بشكل فعال ومباشر في إنجاحها.

دراسة (الرعود، 2012): استهدفت الدراسة معرفة دور وسائل الاعلام الاجتماعي في التغيير السياسي في كل من تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، وبينت نتائج الدراسة أن الاعلام الاجتماعي كان له دور مرتفع في التغييرات السياسية وساهم في تهيئة الاحتجاجات، واستطاع ان يقاوم الاعلام الرسمي الموجه في تلك الدول ويؤثر في الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي.

دراسة (الراوي، 2012): تطرقت الدراسة الى معرفة أهمية وسائل الاعلام الاجتماعي كعامل في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي, وتغيير نظرة الإنسان إلى مجتمعه والعالم، وتوصلت الدراسة الى نتيجة مفادها ان وسائل الاعلام الاجتماعي أصبحت فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة والفوضى، وان التغيير السياسي الحقيقي لم يولد في الانترنت، بل تولد في الشارع، وجاء الاعلام الاجتماعي مكملا له.

دراسة (المنصور، 2012): حاولت الدراسة مقارنة بين شكل ومضمون (الفايسبوك) لقناة العربية وبين شكل ومضمون الموقع الإلكتروني (العربية.نت) لقناة العربية. وتبين من خلال الدراسة ان لوسائل الاعلام

الاجتماعي مكانة وأهمية, ولم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنه, لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف، إضافة إلى أنها أصبحت مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات, وخلق صداقات افتراضية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

على ضوء عرضنا للدراسات السابقة التي تتعلق بدور وسائل الإعلام الاجتماعي في عملية التغيير بشكل عام والتغيير السياسي بشكل خاص يمكن لدراستنا أن تستفيد من المنهجيات المختلفة التي اعتمدتها هذه الدراسات وكيفية قياس الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي، وكذلك يمكن الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في مزيد من التعرف على الأبعاد المختلفة لمفهوم التغيير السياسي وعلاقة الاعلام به وغيرها من المفاهيم الأساسية التي تتناولها الدراسة.

تعريف المصطلحات:

الاعلام: الاعلام بمعناه الدقيق هو تزويد الناس بالاخبار والمعلومات التي تساعد الناس على تكوين رأي في واقعة من الوقائع، او مشكلة من المشكلات (حمزة، 1978، ص 105-106)، وتهدف الرسالة الاعلامية ان يقنع الجمهور المتلقي بالخصائص كما يراها القائم بالاتصال، وقد تركز على فئة وشريحة من الجمهور أو على كل فئاته في آن واحد (المصالحة، 2002،ص 68).

الاعلام الاجتماعي: مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت، تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي، وتضم موضوعات خاصة وعامة من كتابات وصور ودردشات وتعارف (زودة، ص113)، فهو الاعلام الجديد الذي يشير الى اي نظام أو وسيلة اعلامية تندمج مع الكومبيوتر، ويطلق عليه الاعلام التفاعلي الذي يوفر حالة من العطاء والاستجابة بين مستخدميها (التميمي، 2013، ص297).

التغيير السياسي: التحول في البنى والسلوكيات والغايات السياسية التي تؤثر في توزيع السلطة وممارستها في كل تجلياتها (محمد، 2008، ص 6)، ويكون التغيير السياسي عبارة عن نسق منظم من الجهود البشرية لتصدي الواقع غير المرغوب فيه باشكاله المختلفة، ومن ثم فانه يسعى الى

تحقيق مصالح المجتمع من خلال ارساء نظم جديدة واشكال جديدة من العلاقات، بما يتوافق مع تطلعات المجتمع ورغباته في مواكبة التطورات التي تشهدها البيئة الاقليمية والدولية (وادي، 2013).

اقليم كوردستان العراق:

منطقة جغرافية في شمال العراق تقع ضمن سلطات حكومة اقليم كوردستان ذات الحكم الفيدرالي في إطار جمهورية العراق والمعترف به دستوريا حسب المادة 113 من الدستور العراقي الدائم. وتقع بين الاقليم ومناطق العراق الأخرى مناطق متنازع عليها لم يتحدد مصيرها بين الاقليم ومحافظات العراق الأخرى حسب الدستور.

الإطار النظري للدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي. وقد اشتمل الإطار النظري على ما يأتي:

- **علاقة وسائل الاعلام بعملية التغيير السياسي**
- **مزايا وسائل الاعلام الاجتماعي**
- **الاعلام الاجتماعي ودوره في التغيير السياسي**
- **تحديات الاعلام الاجتماعي**
- **علاقة وسائل الاعلام بعملية التغيير السياسي**

ان التطورات الهائلة التي تشهدها تكنلوجيا الاتصال، أسهمت في اتاحة الفرص لمنح اختيارات عدة في مرحلة التحولات السياسية كون كل سلوك سياسي كما يراه ريتشارد فاجن يتضمن نشاطا اتصاليا، واهتم علماء السياسة والاتصال السياسي والاجتماع السياسي بدراسة التفاعل بين الاتصال والنظم السياسية والعملية السياسية بصفة عامة (عبدة، 2004، ص 19-20).

وعلى الرغم من تلك العلاقة الوثيقة التي تربط وسائل الاعلام بالمجال السياسي العام، ومن ضمنها عملية التغيير السياسي، إلا أنه لا يمكن الحديث عن تلك العلاقة من منظور واحد، لأن هناك اكثر من توجه تتناول تلك العلاقة، التي يمكن تلخيصها في ضوء ثلاثة اتجاهات رئيسة:

الاتجاه الأول: الدور الفاعل لوسائل الاعلام في عملية التغيير السياسي

يعترف هذا الاتجاه بالدور الفاعل للإعلام في عملية التغيير، سواء في علاقته بالإصلاح السياسي أو التحول الديمقراطي، باعتبار أن وسائل الإعلام هي أداة أساسية في الانتقال إلى الديمقراطية، والإصلاح السياسي بمعناه العام (العالم، 2013، ص3)، واستنادا الى الدور الفاعل والقوي لوسائل الاتصال والدور الايجابي الذي يلعبها في مجالات التغيير، تناول كثير من الباحثين ضرورة استخدام وسائل الاتصال في عمليات التغيير، وأكدوا ان بإستطاعة تلك الوسائل إحداث مجموعة من التغييرات، التي يمكن تلخيصها على النحو الاتي: (هيدبرو، 1991ص29 و العالم،2013 ص 3).

1- توعية الجماهير، من خلال نقل المعلومات من مصادر متعددة، وشرحها وتفسيرها، ونقل الآراء المختلفة حول القضايا الداخلية والخارجية، بحيث يكون المجتمع على اطلاع ومعرفة بما يجري وقادرا على التكيف مع الظروف والمستجدات.

2- الإسهام في تحقيق الديمقراطية من خلال تحول الاعلام الى ساحة للتعبير الحر عن كافة الآراء والاتجاهات وإتاحة الفرصة للجميع لإبداء آرائها في المشروعات الفكرية والسياسية المطروحة وقد يساهم ذلك في خلق قيادات ونخب سياسية.

3- الإسهام في تحقيق المشاركة السياسية من خلال إتاحة المعلومات الكافية التي تؤهل المواطنين للمشاركة واتخاذ قراراتها بالانتماء الى الأحزاب السياسية، أو التوجهات الفكرية، أو التصويت بما يدعم النشاط السياسي العام، ويرفع مستويات الطموح عند الافراد ويجعل اغلب المواطنين يعرفون أهميتهم وقيمتهم فيؤدي ذلك الى زيادة نشاطهم السياسي.

4- إدارة النقاش الحر في المجتمع بين جميع القوى والتوجهات والأفكار للوصول إلى أفضل الحلول، الامر الذي يخلق مناخا ملائما للتغيير، وذلك بالحث على تبني القيم والاتجاهات الجديدة ونماذج السلوك الملائمة للتحضر.

5- الرقابة على مؤسسات المجتمع وحمايته من الانحراف والفساد، عن طريق الكشف عن انحرافات السلطة، وفساد مسؤوليها، وإساءة استخدام

السلطة لتحقيق المنافع الشخصية ومراقبة الأحداث التي من المحتمل أن تؤثر في الوضع المعيشي للمواطنين.

6- المساعدة في صناعة القرار السياسي، حيث أن صانع القرار ينظر الى وسائل الاعلام كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياسته وقراراته.

7- التأثير في اتجاهات الرأي العام حيث أصبحت وسائل الاتصال يزود المواطنين بالمعلومات التي من خلالها يطلع المواطن على الشؤون العامة ومعرفة الشخصيات السياسية لأن الجمهور في العادة يستجيب ويتفاعل مع مضامين الوسائل الإعلامية.

الاتجاه الثاني: الدور المحدود لوسائل الاعلام في عملية التغيير السياسي

ينظر هذا الاتجاه إلى طبيعة العلاقة بين الإعلام والديمقراطية بوجهة نظر اعتدالية تعطي للإعلام أدوارا محددة في مرحلة التحول (العالم،2013، ص5)، وقد اظهرت مجموعة من النظريات التي تساند هذا الاتجاه، وترى أن وسائل الاتصال لا تعمل بالضرورة كوسيلة تأثير في الجمهور، ولكنها تعمل من خلال عوامل ومؤثرات وسيطة مترابطة، وهذه العوامل تجعل وسائل الاتصال عاملا مساعدا في التأثير وليست السبب المؤثر الوحيد. (العبدالله، 2006،ص267)، وأن وسائل الاتصال جزء من البناء الاجتماعي الذي يشكل شبكة من العلاقات الاجتماعية الثابتة والدائمة بين أفراد يشغلون مكانات اجتماعية محددة، الامر الذي يؤدي إلى وجود مجموعة من النظم المتساندة، يؤدي كل نظام ومن ضمنه وسائل الاتصال وظيفة محددة لبقاء البناء الاجتماعي ككل، وأن الوظيفة هي الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل، وهذا الكل قد يكون المجتمع أو الثقافة، ويقول ديفلير و روكيتش ان العلاقة القائمة على الحاجة المتبادلة بينهما يمكن تفسيرها في إطار مفهوم الاعتماد المتبادل، فمؤسسة الاتصال الى جانب والمؤسسات الاخرى في المجتمع لا تستطيع انجاز اعمالها وتحقيق اهدافها دون اعتماد بعضهما على بعض، وهذا التفاعل اصبح ملزما في المجتمع الحديث (العبدالله، 2006، ص 187).

الاتجاه الثالث الدور السلبي لوسائل الاعلام في عملية التغيير السياسي

ينظر هذا الاتجاه بنظرة سلبية لدور وسائل الإعلام في عملية التحول الديمقراطي والتغيير السياسي من منطلق عدم وجود علاقة إيجابية

واضحة بين التحول الديمقراطي وحرية وسائل الإعلام أو التشكيك والتقليل من أهمية دور وسائل الإعلام في التحول الديمقراطي (العالم، 2012، ص109). وقد تبلورت من منطلق هذا الاتجاه، اسس النظريات النقدية لتاثيرات الاعلام، التي ترى أن وسائل الاتصال تستخدم من قبل الصفوة لتخدير الطبقات الدنيا وتوجيههم للعمل ضد اهتماماتهم، ويوافق رواد مدرسة فرانكفورت على نفس الرأي الذين ويرون أن ما تقدمه وسائل الاتصال هو تشويه الاعمال الراقية وهدفها ابعاد الناس عن البحث عن الحقيقة (مكاوي والسيد، 1998، ص128)، وضربوا مثلا لذلك بالتحليل النقدي للثقافة النازية والطرق الخاصة بتحريف الثقافة الرفيعة التي اقامها هتلر واجهزة دعايته (العبدالله، ص200-201).

مزايا وسائل الاعلام الاجتماعي

يعد الاعلام الاجتماعي (Social Media) من أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت، ويشمل (الفايسبوك، ماي سبيس، تويتر، يوتيوب، ينكدين، وجوجل) يمثل قفزة كبيرة في مجال الاتصال والإعلام (karim,2013, p38).

لقد تعددت في السنوات الأخيرة وسائل الاعلام الاجتماعي واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين, والأكثر شعبية منها والتي لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان, ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط هي ثلاثة وسائل: (الفايسبوك، تويتر، اليوتيوب)، ويمكن الحديث عنها وفق مايأتي:

1- الفايسبوك: أنشأه مارك زوكربيرج وهو طالب مهوس في برمجة الكمبيوتر في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية في شباط عام (2004), وكانت مدونته (الفيسابوك) محصورة في بداية الامر في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج), و أسابيع قليلة من انشائها، فتح أكثر من نصف طلاب جامعة هارفارد حسابا عليها ومن ثم نشر بين الطلاب في الكليات المختلفة لتمكين بعضهم من التواصل مع البعض (نومار، 2012، ص64)، ونظرا لما بتمتع به الفايسبوك من مزايا وخصائص أخذت شعبيته تتزايد يوما بعد يوم، ففي عام 2011 فقط وصل عدد مستخدمي الفايسبوك 677 مليون مستخدم، وجاءت منطقة الشرق

الأوسط من بين المناطق التي كان لها نصيب الأسد من حيث عدد المستخدمين الجدد وتجاوز عدد مستخدمي الهواتف الجوالة لها الى 250 مليون مشترك، ويتوقع ان يزداد عدد مستخدميها وان تتعدى حاجز المليار قريبا (زودة، 2012، ص118).

2- تويتر: كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة في أوائل عام 2006, ثم أتيحت هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام, ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار, وأخذ الموقع أسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد), واتخذ من العصفورة رمزا له (المنصور،2012، ص13).

3- اليوتيوب: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل, وهو خدمة لتبادل ملفات الفيديو التي اعتمدها عدد كبير من مستخدمي الانترنت وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يوميا, وتستفيد منه وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاعلام الاجتماعي بعرض مقاطع الفيديو وسرعان ما وصف نفسه بأنه "المجتمع العالمي للفيديو عبر الإنترنت (Wasko and Erickson, 2009: p.373)، ويرمي اليوتيوب الى إزالة الحواجز التقنية ويتيح إمكانية التحميل والنشر عليه,(Burgess and Green,2009,p.1). وهناك قواعد ملزمة للنشر يعتمدها اليوتيوب, فهو لا يسمح بوضع المقاطع الفيلمية التي تشجع على الإرهاب والإجرام والأفلام الخلاعية, أو تلك التي تسيئ إلى الديانات والمذاهب والشخصيات (المنصور،2012، ص 87).

ان الاعلام الاجتماعي يتمتع بمجموعة من المزايا والخصائص التي لم تكن موجودة في السابق، وهذه الخصائص قد ولدت من خلال التحولات التكنلوجية التي تعد الجوهر الحقيقي للاعلام، ويتنبأ إنتشار والتطورات المتلاحقة التي تشهدها أجهزة النشر الالكتروني ووسائل الإتصال الإلكترونية المحمولة في اليد بتوسع دائرة مستخدمي الاعلام الاجتماعي خلال الاعوام المقبلة. فهو يتطور بشكل سريع ومتواصل وأصبح ظاهرة عالمية لا يمكن الاستغناء عنها ويشكل جزءا من البنية الاقتصادية العالمية التي تفرض على الكل ان يعمل ضمن شروطها (التميمي، 2013، ص 299).

ان الإعلام الاجتماعي يشارك فيه مجتمع متفاعل بأكمله غير مختصر على كتاب وقراء وصحفيين بعينهم, بل فتحت كل الأبواب والأفاق لكل من يريد أن يتبادل مع الآخرين همومهم وأفراحهم واحتياجاتهم ومشاكلهم وأمورهم الحياتية الأخرى, عبر تواصل إجتماعي حي ومشوق. ومن المؤشرات الدالة لمستقبل الإعلام هو ما يطلق عليه "المستقبل التفاعلي الشبكي" (المنصور،2012، ص69). واتاح التفاعل والتواصل بين الإعلامي والجمهور وبطرق مختلفة، لكونه لا يستخدم فقط كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات، بل يستخدم كمكان لإجراء مناقشات وتبادل المعلومات والمعرفة مع مختلف الناس والحصول على وجهات النظر المختلفة ومناقشة هذه الآراء، وأصبح منصة تفاعلية أكثر مما كان عليه سابقا (Drury, 2008 pp274-277)، وساهم بشكل ملحوظ في بناء جسور من التواصل بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة، وسهلت تقنيات الانترنيت عملية رجع الصدى وعملية الاستجابة والرد السريع على كافة التحديات (القاضي،2007، ص34)، بخلاف وسائل الاعلام التقليدية التي تتدفق عبرها الاتصالات من اتجاه واحد (العبدالله، 2006، ص332). والفرصة لشرائح المجتمع كافة المساهمة في ابداء آرائهم وتوجهاتهم، وهذا خلق مصطلح المواطن الاعلامي، فخرج الفرد من كونه مجرد متلق واصبح مستخدما للمضامين الاعلامية (مراد، 2013، ص 177).

واستطاع الاعلام الاجتماعي ان يقاوم المؤسسات الاعلامية الموجهة ويضعف هيمنة الشركات الكبرى ذات الرساميل الكبيرة ودور الحكومات في ادارة الإعلام على مستوى العالم وهي غير خاضعة للرقابة الرسمية (الرعود، 2012، ص62).

واتاح الاعلام الاجتماعي حرية واسعة وتخطى الحدود والحواجز المحلية والدولية وحدود القانون والرقابة المرتكزة على تقييد حرية الاعلام والمعتقد والتعبير، وسمح للفرد بإبداء رأيه دون قلق أو خوف (الراوي،2012، ص104). وتتجدد الأخبار والمواد الاعلامية في الاعلام الاجتماعي باستمرار، لحظة بلحظة ودون مواعيد ثابتة، ويبث إلى أكبر شريحة من المجتمع بأقل تكاليف، فلم تعد عملية حجب المعلومات سهلة كما كانت في السابق، لان وسائل الاعلام الاجتماعي عبارة عن خدمات

مفتوحة ومتوفرة دائما للجميع دون قيود (الرعود،2012،ص32)، ولـدى هـذا الاعـلام مسـاحة وافرة لنشر المحتوى الاعلامي، وتـوفر للجميـع ارشـيفا اعلاميـا مـن المعلومـات وملفـات صـور وفيديو يمكن ان يصل الى مختلف انحاء العالم (الدليمي،2013، ص176).

ونظرا للمزايا التي تتمتع بها وسائل الاعلام الاجتماعي فقد استجد واقع جديد عـلى السـاحة الاعلاميـة، حيـث توسـعت دائـرة التنـافس بـين وسـائل الإعـلام التقليـدي و وسـائل الاعـلام الاجتماعي، وتنامى دور القطاع الخاص في مجال العمل الإعلامـي، واسـتفاد الاعـلام التقليـدي من الاعلام الاجتماعي من خلال الجمع بين النمطـين التقليـدي والاجتماعـي ومـن حيـث بـث مضامينها على تلك الوسائل أو عن طريق عـرض الصـور والفيـديوهات المنشـورة عـبر الاعـلام الاجتماعـي (الرعـود،2012، ص66)، وأصـبح الكثـير مـن القنـوات الاعلاميـة التقليديـة لـديها حسابات في وسائل الاعلام الاجتماعي.

علاقة الاعلام الاجتماعي بالتغيير السياسي

قدم مارشال ماكلوهان في ستينيات القرن الماضي اطروحة فكريـة مفادهـا ان الطريقـة التـي يرى الناس بها العالم يعتمد على نوعية وسائل الاتصال السائدة، وان كل وسيلة جديدة تحدث تعديلا في المحيط النفسي للانسان وتفرض عليه نمطا جديدا من التصور والتفكير(عـزي، 2003، ص36).

انطلاقا من هـذه الاطروحـة اسـتطاعت وسـائل الاعـلام الاجتماعـي ومنـذ ظهورهـا احـداث تحولات وتغييرات عميقـة في عـادات مسـتخدميها وطريقـة تفكـيرهم ورؤاهـم نحـو القضـايا والعالم الخارجي، فأصبحت وسـائل الاعـلام الاجتماعـي مكانـا افتراضـيا يلبـي حاجـات الأفـراد ويخلق مجتمعا فيه الكثير غير قـادرين عـلى إيجـاد حاجـاتهم خـارج هـذه البيئـة الافتراضـية (نومار، 2012،ص39)، واستطاع أن يغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفـاعلهم، وطريقـة تواصل الحكومات مع مواطنيهم، علما أنه غيّر مفهوم العمل التطوعي والكيفيـة التـي يمـارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيون أنشـطتهم وبـدأ في التـأثير عـلى العمليـة الديمقراطية وكأدوات للتأثير في المجال السياسي (كاتب، 2011،ص9).

ان التغييرات التي طرأت على الساحة الاعلامية من خلال ظهور الاعلام الاجتماعي قد القت بظلالها على المجالات الاخرى من بينها المجال السياسي، إذ كما هـو ملاحـظ هنـاك علاقـة بـين التغيير الاعلامي و التغيير السياسي وذلك بتطوير القـيم والمعتقـدات السياسـية التـي تـؤثر في عملية التغيير السياسي (عبدة، 2004،ص74).

لقد أصبحت نظرية الاستخدامات والإشباعات تستخدم بشكل واسع في مجال دراسات الاعلام الاجتماعي، باعتبارها الأكثر ملاءمة لتلك الدراسات (نومـار،2012، ص46)، ومـن خـلال هذه النظرية يختار الافراد وسائل الاتصال التي يرغبـون أن يتعرضـوا لهـا، وأن دوافـع تعـرض الجمهور لتلك الوسائل إما دوافع نفعية للتعرف على الذات واكتساب المعرفة ومراقبة البيئـة، أو دوافع طقوسية لتمضية الوقت والصداقة والهروب من المشكلات (مكاوي و حسـن، 1998، ص246-247).

من منطلق هذه النظرية فقـد شـهدت السـاحة الاعلاميـة تحـولات واضـحة فـيما يتعلـق بالدوافع وراء استخدام الاعلام الاجتماعي، وكان الـدافع الاسـاس مـن اسـتخدامه في البلـدان العربية والشرق الاوسطية دافعـا سياسـيا، وقـام كثـير مـن مـواطني الـدول العربيـة والشرق الاوسطية باستخدامه اولا، وقبـل كـل شيء كـأداة للطـرح السـياسي (الـراوي،2012،ص107)، بخلاف البلدان الغربية التـي اسـتخدمت الاعـلام الاجتماعـي في كثـير مـن الاحيـان كوسـيلة للتواصل الاجتماعي أو لاغـراض تجاريـة، وهـذا مـا يؤكـد الفـرق في الـدوافع، كـون البلـدان الغربية لديها مؤسسات ووسـائل اخـرى للتعبـير السـياسي ولـديها وسـائل اعلاميـة تقليديـة مهنية، بخلاق الكثير من البلـدان العربيـة والشرق الاوسـطية التـي تفتقـر الى اعـلام محايـد وتفتقر الى مؤسسات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات التي يعبر من خلالها المواطن عن حاجاته السياسية، فغالبية السلطات السياسية في الدول العربية والشرق الاوسطية تسـعى الى أن تكون وسائل الاعلام تحت إشرافها ومعبئة في خدمة إيدلوجيتها وخاضعة للحـاكم القـابض على السلطة السياسـية وتنقـل المعلومـة مـن الأعـلى إلى الأسـفل، بخـلاف الأنظمـة الاعلاميـة الغربية التي تكـون في معظمهـا حـرة في نقـل المعلومـات وتتفاعـل مـع القضـايا والأحـداث

ومن ثم تكون قادرة في صنع القرار وبلورة الرسالة السياسية (أبوهربيد، 2010، ص 72).

يستخدم في كثير من الدول العربية والشرق الاوسطية الاعلام الاجتماعي كوسيلة للاتصال السياسي، وأصبح منبرا لافراغ ما في داخل مواطني تلك الدول من كبت سياسي ولاكمال النواقص التي كانت موجودة في الاعلام التقليدي في بلدانهم، وتمكنوا من خلالها القيام بحوارات وتكوين آراء مناصرة او مناهضة للقضايا ذات البعد السياسي، وهو ما يعرف باسم المحادثات السياسية وتسهم في تكوين جماعات ضغط سياسية (القاضي،2007، ص 36).

إن التحول الأكبر في طرق استخدام العالم العربي لوسائل الإعلام الاجتماعي هو التوجه نحو التحشيد المجتمعي والشعبي عبر شبكة الإنترنت، سواء من جانب المواطنين لتنظيم التظاهرات المؤيدة للحكومات أم المناهضة لها ومن جانب الحكومات في بعض الحالات للتواصل مع المواطنين وتشجيعهم على المشاركة في الإجراءات الحكومية، وفي بعض الحالات الأخرى، لحجب المواقع الإلكترونية ومراقبة المعلومات التي تعرضها تلك المواقع والتحكم فيها (تقرير الاعلام الاجتماعي العربي، 2011، ص2).

وعند الحديث عن التأثيرات السياسية للاعلام الاجتماعي يتبادر إلى الذهن الدور الذي لعبه ذلك الاعلام في الثورات العربية، ولاسيما في قدرته على التأثير في تحفيز المشاركة الشعبية وتأثيره في نماذج الحكومة التشاركية والآليات المجتمعية الجديدة. وقد كان للنمو الكبير والسريع للاعلام الاجتماعي والتحولات في الأنماط والاتجاهات دور مهم في حشد وتشكيل الآراء والتأثير المباشر في التعبير (كاتب،2011، ص17)، وساهم في خلق الوعي السياسي الذي يلعب دورا مهم في تعبيد الطريق للممارسات السياسية (حلس ومهدي،2010، ص13)، وقدرتها على التعبير عن مطالب وتطلعات الفئات المهمشة، وأسهمت في جذب أنظار عدد من القضايا وأثارت الرأي العام والذي لم يعد تنتظر الحصول على التأشيرة الحكومية ولم تعد القيود القانونية عائقة أمام تحركاتها، بل أصبحت تشكل أهم مجال لتجاوز الخطوط الحمراء (الراوي،2012، ص105).

ومن خلال الخصائص التي تميزه عن الإعلام التقليدي الرسمي، وتحرره بصورة شبه كلية من الرقابة السلطوية والضغوطات التقليدية (السياسية، والاجتماعية، والمهنية)، تحول الاعلام الاجتماعي إلى أداة فعالة في التغيير السياسي وتفعيل المشاركة السياسية وصنع القرارات، وتفعيل الوظيفة الرقابية لحماية المجتمع وصيانته من الفساد بكافة اشكاله والمخالفات القانونية والاخلاقية واساءة استخدام السلطة لاغراض شخصية ومحسوبيات معينة ورصد انتهاكات حقوق الانسان، في حين كانت هذه الوظيفة غائبة في الاعلام التقليدي العربي (سعيد، 2008، ص76).

تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي

على الرغم من الخصائص التي يمتاز بها الاعلام الاجتماعي، فان هناك جملة من التحديات التي تواجه الاعلام الاجتماعي، حيث انفلت هذا الاعلام تماما من الرقابة السياسية، بل حتى من القانونية والاجتماعية والخلقية في بعض الاحيان، في حين لم تكن بمقدور وسائل الاعلام التقليدية تخطيها بسهولة. وتثير وسائل الاعلام الاجتماعي في كثير من الاحيان قضايا وفضائح تندرج ضمن الاعلام التضليلي، أو الدعاية الاعلامية السلبية التي ترمي اساسا الى ممارسة الضغط النفسي والعاطفي على الجهات المستهدفة (المصالحة،2002، ص68-69)، وقد توقع خبراء تكنلوجيا المعلومات أن يتحول الاعلام الاجتماعي الى ما يشبه بالصحافة الصفراء (زودة،2012 ص121). والملفت للنظر ان القوانين لا يمكن ان تنظم عمل الاعلام الاجتماعي، لان كل الجرائم التي تنتشر عبر الانترنيت تتخذ طابعا عالميا ولا يمكن للقوانين المحلية ان تترصدها وتتخذ الاجراءات اللازمة بحقها. ويستطيع مستخدمو الانترنيت ارتكاب جرائم النشر والانفلات من الملاحقة القانونية من خلال استخدام أسماء وهمية (فوزي، 2011،ص57)، ويلاحظ في الاعلام الاجتماعي ايضا انعدام الخصوصية وعدم المصداقية وتهديد الملكية الفردية وتزييف المحتوى (الرعود،2012، ص65).

إن الافرازات السلبية التي احدثتها ثورة الاعلام الاجتماعي قد طالت الى تحريف الصورة ايضا فلم يعد القول المأثور " ان الصورة لا تكذب " صحيحا كما كان في السابق، ففي ظل تطور تكنلوجيا النشر الانترنيتي

انـتشرت عمليـات التزويـر والخـداع الـبصري وأصـبح مـن الصـعوبة كشـف عمليـات الخـداع الالكترونية في الصورة المرئية (اللبان،2001، ص81).

وهنـاك آراء تؤكـد أن هنـاك مبالغـة في الـدور الفعـلي للاعـلام الاجتماعـي في تغيـير الواقـع السياسي، وأن دور اعضاء مجموعات الفايسبوك او المشاركين لا يتعدى دورا رمزيا ولا يتخطـى حدود الشكليات، وأن النشـاط السـياسي في الانترنـت لا يـترجم بـالضرورة الى تغيـير او نشـاط سياسي فعلي (الراوي،2012،ص107). وعلى الرغم من ذلك فإنه قد تبين خلال المواسم السابقة أن نمو وسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة العربية والـدول الشرق الاوسـطية، قـد لعـب دورا مهـما في حشـد الجماهـير وتشـكيل الآراء وتحقيـق التغيـير، ويقـترن ذلـك بتحـول مسـتمر في اتجاهات الاستخدام من اتجاهات ذات طبيعة اجتماعية إلى اتجاهـات ذات طبيعـة سياسـية، وبدت ردود أفعال الحكومات العربية متفاوتة تجاه هذه الظـاهرة الجديـدة، ومـازال الوقـت مبكرا لوضع تقييم نهائي لدور الإعلام الاجتماعي الذي سـيلعبه في عمليـة التغيـير، لكـن الأمـر المؤكـد هـو أنـه مـع وجـود النسـبة الكبـيرة مـن الشـباب وتزايـد معـدلات اسـتخدام الإعـلام الاجتماعـي، فـإن هـذا الاعـلام سـوف يسـتمر في لعـب دور متزايـد في التطـورات السياسـية والاجتماعية والاقتصادية. (تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، 2011، ص 24).

الدراسة الميدانية:

يرمي الاطار الميداني لهذه الدراسة، الى التعرف على دور الإعلام الاجتماعي في عمليـة التغيـير السياسي لاقليم كوردستان العراق، من خلال وجهة نظر النخبة السياسية المتمثلة بنواب برلمان اقليم كوردستان العراق، وتتمثل اجراءا ت الدراسة الميدانية فيما يأتي:

منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة وصـفيا مـن حيـث النـوع، وهـو النـوع الانسـب مـن البحـوث العلميـة للوصول الى المعلومات المتعلقة بوسائل الاعلام، واستخدمت الدراسة، المـنهج المسـحي لقيـاس رؤية نواب برلمان كردستان العراق لدور الاعلام الاجتماعي في عمليـة التغيـير السـياسي لاقلـيم كوردستان العراق.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل المجتمع الاصلي للدراسة كافة نواب الكورد في برلمان اقليم كوردستان العراق بدوراتها الاربع، ولجأ الباحثان بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة، تتكون من 120 نائبا، أي مايقارب 30% من المجتمع الاصلي للدراسة.

أداة الدراسة:

الاداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة قام الباحثان ببناء استبانة استطلاعية، وتم توزيعها على عينة عشوائية من نواب برلمان، وقد بلغ عددهم (10) فردا من خلال طرح (3) ثلاثة اسئلة استطلاعية وبعد ارجاع الاستبانة الاستطلاعية تمت صياغة الاستبانة بشكلها النهائي، وتكون منها جزءان، الاول يتعلق بخصائص افراد العينة (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي)، والجزء الثاني يتكون من (40) فقرة، وضعت على مقياس (ليكرت) الخماسي وتوزعت بين ثلاثة محاور:

الاول: اشكال التغيير السياسي في ظل الاعلام الاجتماعي، وعدد فقراتها (20).

الثاني: الاعلام الاجتماعي ودوره في اكمال نواقص الاعلام التقليدي في عملية التغيير السياسي، وعدد فقراتها (10).

الثالث: تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي، وعدد فقراتها (10).

ولكن بعد توزيع الاستبانات تم فقط إسترجاع 102 إستبانة من مجموع الإستبانات المُوزعة.

- الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الاعلام والبحث العلمي، لاصدار حكمهم على صلاحية الفقرات وعدم صلاحيتها وصلاحية البدائل، من حيث المحتوى والمضمون، وارتباطها مع البعد الذي تقيسه، وبعد تحليل اجابات الخبراء تم استخراج قيمة كل فقرة حصلت على نسبة اتفاق(92%)، لذا يعد هذا المقياس صادقا صدقا ظاهريا.

ثبات المقياس:

قام الباحثان بالتأكيد من الثبات من خلال (ثبات الاعادة)، حيث تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية من افراد مجتمع الدراسة وبعد اسبوعين تمت اعادة التطبيق، وأظهرت النتيجة أن معدل الثبات قد بلغ (0.91) وهي نسبة جيدة علميا.

الجزء الاول من الدراسة المدانية: الخصائص افراد العينة:

أ- الجنــس:

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث وكما هو موضح في الجدول(1) والبالغ عددهم(102) مبحوثا، وان عدد الذكور منهم 73 مبحوثا وبنسبة 71.57%، في حين بلغ عدد الاناث 29 مبحوثة وبنسبة 28.43%.

ويتبين ان النسبة العليا من المبحوثين هم من الذكور، وان حصة العنصر النسوي يقارب 30%، وهي النسبة التي تمثلها العنصر النسوي في برلمان كوردستان. ينظر جدول (1)

جدول (1) متغير الجنس لدى أفراد العينة

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	73	71.51
2	انثى	29	28.43
المجموع		102	%100

ب- العمــر:

تبين من تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث والبالغ عددهم(102) مبحوثا حسب متغير العمر ان عدد افراد الفئة العمرية (20-29) سنة 3 نواب وبنسة 2.94%، وجاء في المرتبة الرابعة، وعدد افراد فئة (30-39) سنة كانوا 32 نائبا وبنسبة 31.37%، وجاء في المرتبة الثانية، وعدد افراد فئة (40-49) سنة كانوا 51 نائبا، وبنسبة 50% وجاءت في المرتبة الاولى، وعدد افراد فئة (50 سنة فمافوق) كانوا 16 وبنسبة 15.69% وجاء في المرتبة الثالثة. ينظر جدول (2)

جدول (2) الفئات العمرية لأفراد العينة

ت	الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
1	29-20	3	2.94
2	39-30	32	31.37
3	49-40	51	50
4	50 فمافوق	16	15.69
المجموع		102	%100

ج- المستوى التعليمي:

يتبين من تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي والبالغ عددهم(102) مبحوثا، ان عدد افراد اصحاب الشهادة المرحلة (الاعدادية) هو 4 افراد وبنسبة 3.92% وهم في المرتبة الرابعة، وان عدد افراد اصحاب شهادة (المعهد) كانوا 10 وبنسبة 9.80%، وكانوا في المرتبة الثالثة، وان عدد افراد اصحاب شهادة (بكالوريوس) كانوا 76 وبنسبة74.51%، وان عدد افراد اصحاب شهادة (الدراسات العليا) كانوا 12 وبنسبة 11.77%. وحل في المرتبة الاولى، وهذا يدل على ان اكثرية افراد العينة من حملة شهادة بكالريوس. ينظر جدول (3).

جدول (3) المستوى التعليمي لأفراد العينة

ت	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
1	المرحلة الاعدادية	4	3.92
2	المعهد	10	9.80
3	البكالوريوس	76	74.51
4	الدراسات العليا	12	11.77
المجموع		102	%100

الجزء الثاني من الدراسة المدانية: عرض نتائج البحث

ويتضمن هذا الجزء الميداني عرضا للنتائج التي توصل اليه الباحثان وفق مقياس دور وسائل الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق وتفسير هذه النتائج حسب الاسئلة المحددة في هذه الدراسة.

ولغرض معرفة الوسط الحسابي لكل الفقرات ورتبها قام الباحثان بجمع بدائل كل الفقرات وتم استخراج الوسط الحسابي لكل الفقرات، ثم رتب مراتب الوسط الحسابي للفقرات تنازليا اي من الوسط الحسابي الاكبر الى الاصغر.

السؤال الرئيس: ما مدى دور وسائل الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي في اقليم كوردستان:

بهدف الوصول الى السؤال الرئيس للدراسة، استخدم الباحثان الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة (6.792) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.99)، وتبين انه دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، أي ان هناك دورا لوسائل الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق، ينظر الجدول (4).

الجدول(4) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاجابات افراد العينة على مقياس

الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحسوبة	الجدولية		
6.792	1.660	101	0.05

ويتفرع عن السؤال الرئيس للدراسة الاسئلة الفرعية الاتية:

السؤال الاول: ما اشكال التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق في ظل الاعلام الاجتماعي.

السؤال الثاني: ما دور الاعلام الاجتماعي في اكمال نواقص الاعلام التقليدي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق.

السؤال الثالث: ما تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية اللتغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق.

وللاجابة على هذه الاسئلة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(5/4= 0.80) وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) للحكم على شدة دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق، وقد اصبح مايأتي:

- من 1 وحتى 1.80 يمثل : (دورا منخفضا جدا)
- من 1.81 وحتى 2.60 يمثل: (دورا منخفضا)
- من 2.61 وحتى 3.40 يمثل: (دورا متوسطا)
- من 3.41 وحتى 4.20 يمثل: (دورا مترفعا)
- من 4.21 وحتى 5.00 يمثل: (دورا مترفعا جدا)

السؤال الاول: ما اشكال التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق في ظل الاعلام الاجتماعي.

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة اشكال التغير السياسي في اقليم كوردستان في ظل الاعلام الاجتماعي، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة كان (3.42) وهو دور مرتفع في هذا المجال مع معايير الدراسة.

وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان فقرة (24) التي تنص " يساهم الاعلام الاجتماعي في تحويل الجماهير الى جماعات ضاغطة" جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.01).

وفي المرتبة الثانية حلت فقرة (8) التي تنص "يساهم الاعلام الاجتماعي في تفعيل المشاركة السسياسية" بمتوسط حسابي (3.97)، وجاءت الفقرتان(16) و(18) في المرتبة الثالثة اللتين تنصان على " يؤدي الاعلام الاجتماعي الى تكوين اتجاهات مختلفة نحو العملية السياسية" و

" يساهم الاعلام الاجتماعي في تغذية الاحتجاجات السياسية وادامتها " بمتوسط حسابي (3.96).

وحظيت في المرتبة الرابعة الفقرة (28) التي تنص " يخلق الاعلام الاجتماعي التواصل بين السياسي والمواطن" بمتوسط حسابي (3.92)، وفي المرتبة الخامسة حلت الفقرتان (20) و (40) اللتان تنصان " يساهم الاعلام الاجتماعي في تبني افكار جديدة للعملية السياسية " و " يساهم الاعلام الاجتماعي في منح اختيارات التحول الديموقراطي" بمتوسط حسابي (3.71) على التوالي.

أما الفقرتان (34) و (40) اللتان تنصان على " يزيد الاعلام الاجتماعي شعور المواطن بالانتماء للمجال السياسي العام " و " يساهم الاعلام الاجتماعي في منح اختيارات التحول الديموقراطي" كانت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.67) لكل منهما.

وجاءت الفقرة (34) في المرتبة السادسة التي تنص " يزيد الاعلام الاجتماعي شعور المواطن بالانتماء للمجال السياسي العام " بمتوسط حسابي (3.67). أما الفقرة (30) التي تنص على " يساهم الاعلام الاجتماعي في افراغ الكبت السياسي وعدم تحويله الى العنف" فقد حلت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.66).

أما الفقرة (1) التي تنص" يساهم الاعلام الاجتماعي في كشف الفساد ومحاربته" وحلت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي " (3.62)، أما الفقرة (3) التي تنص "يساهم الاعلام الاجتماعي في توعية المواطن ازاء المجال السياسي" وجاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3,58)، وحلت الفقرة (26) في المرتبة العاشرة التي تنص على " يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق شخصيات وقيادات سياسية جديدة" وذلك بمتوسط حسابي (3.57).

وحظيت الفقرة (32) التي تنص " يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر ثقافة التعددية الحزبية" بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (3.56)، وفي المرتبة الثانية عشرة نجد الفقرة (12) تنص على " ينتج الاعلام الاجتماعي السلوك ازاء الاصلاح السياسي" وذلك بمتوسط حسابي (3.51).

وفي المرتبة الثالثة عشرة حلت الفقرة (22) التي تنص " يزيد الاعلام الاجتماعي نسبة النزاهة والشفافية في العملية السياسية" وذلك بمتوسط حسابي (3.48)، وفي المرتبة الرابعة عشرة نجد الفقرة (5) التي تنص على " يطرح الاعلام الاجتماعي افكار جدية للاحساس بالمسؤلية السياسية" وذلك بمتوسط حسابي (3.44).

جاءت الفقرة (38) في المرتبة الخامسة عشرة التي تنص " يقرب الاعلام الاجتماعي وجهات النظر الايدولوجية المختلفة" بمتوسط حسابي (3.41)، وفي المرتبة السادسة عشر نجد الفقرة (14) التي تنص " يساهم الاعلام الاجتماعي في تغيير قناعات الجمهور تجاه السياسيين" بمتوسط حسابي (3.40).

وحلت الفقرة (14) في المرتبة السادسة عشرة التي تنص على " يساهم الاعلام الاجتماعي في تغيير قناعات الجمهور تجاه السياسيين" بمتوسط حسابي (3.40) وحلت في المرتبة السابعة عشرة الفقرة (36) التي تنص "يدعم الاعلام الاجتماعي التداول السلمي للسلطة" بمتوسط حسابي (2.95)، أما المرتبة الاخيرة في هذا المحور فقد مثلتها الفقرة (12) التي تنص على " يؤثر الاعلام الاجتماعي في صنع القرار السياسي" بمتوسط (2.91).

ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان اكثرية فقرات في هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.41- 4.01) وهي متوسطات مرتفعة تؤكد على الدور البارز للاعلام الاجتماعي في تحقيق اشكال التغيير السياسي، وكذلك هناك ثلاث فقرات تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (2.91 – 3.40)، تؤكد على الدور المتوسط للاعلام الاجتماعي، وتتعلق بمسائل المسؤولية السياسية والتداول السلمي للسلطة و صناعة القرار السياسي. ويفسر الباحثان من خلال هذه المؤشرات بأن الاعلام الاجتماعي قد اصبح له دور في الحياة السياسية، ويساهم في ارساء الاسس الديموقراطية، ولكن يبقى موضوع التداول السلمي للسلطة، وصنع القرار السياسي محصورة في اطارها الضيق، والتي قد لا تتحقق بسهولة وسرعة. ينظر جدول (5)

الجدول (5) يبين اشكال التغيير السياسي لاقليم كوردستان في ظل الاعلام الاجتماعي.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط	المستوى
1	24	يساهم الاعلام الاجتماعي في تحويل الجماهير الى جماعات ضاغطة	4.01	مرتفع
2	8	يساهم الاعلام الاجتماعي في تفعيل المشاركة السسياسية	3.97	مرتفع
3	16	يؤدي الاعلام الاجتماعي الى تكوين اتجاهات مختلفة نحو العملية السياسية	3.96	مرتفع
3	18	يساهم الاعلام الاجتماعي في تغذية الاحتجاجات السياسية وادامتها	3.96	مرتفع
4	28	يخلق الاعلام الاجتماعي التواصل بين السياسي والمواطن	3.92	مرتفع
5	20	يساهم الاعلام الاجتماعي في تبني افكار جديدة للعملية السياسية	3.71	مرتفع
5	40	يساهم الاعلام الاجتماعي في منح اختيارات التحول الديموقراطي	3.71	مرتفع
6	34	يزيد الاعلام الاجتماعي شعور المواطن بالانتماء للمجال السياسي العام	3.67	مرتفع
7	30	يساهم الاعلام الاجتماعي في افراغ الكبت السياسي وعدم تحويله الى العنف	3.66	مرتفع
8	1	يساهم الاعلام الاجتماعي في كشف الفساد ومحاربته	3.62	مرتفع
9	3	يساهم الاعلام الاجتماعي في توعية المواطن ازاء المجال السياسي	3,58	مرتفع
10	26	يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق شخصيات وقيادات سياسية جديدة	3.57	مرتفع
11	32	يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر ثقافة التعددية الحزبية	3.56	مرتفع
12	10	ينتج الاعلام الاجتماعي السلوك ازاء الاصلاح السياسي	3.51	مرتفع
13	22	يزيد الاعلام الاجتماعي نسبة النزاهة والشفافية في العملية السياسية	3.48	مرتفع
14	5	يطرح الاعلام الاجتماعي افكار جدية للاحساس بالمسؤلية السياسية	3.44	مرتفع
15	38	يقرب الاعلام الاجتماعي وجهات النظر الايدولوجية المختلفة	3.41	مرتفع

16	14	يساهم الاعلام الاجتماعي في تغيير قناعات الجمهور تجاه السياسيين	3.40	متوسط
17	36	يدعم الاعلام الاجتماعي التداول السلمي للسلطة	2.95	متوسط
18	12	يؤثر الاعلام الاجتماعي في صنع القرار السياسي	2.91	متوسط
		العام	3.42	مرتفع

السؤال الثاني: ما دور الاعلام الاجتماعي في اكمال نواقص الاعلام التقليدي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال ان المتوسطات الحسابية لافراد العينة على جميع فقرات هذا المجال قد جاءت ايجابية وبدرجة كبيرة حيث تراوحت بين (4.08- 3.55) وهذا يعني ان للاعلام الاجتماعي دورا مرتفعا في اكمال نواقص الاعلام التقليدي في مجال عملية التغيير السياسي.

وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (19) التي تنص " يساهم الاعلام الاجتماعي في نقل المعلومة الى المواطن بصورة سريعة" قد حلت في المرتبة الاولى ضمن فقرات هذا المحور، وذلك بمتوسط حسابي (4.08). وتليها الفقرة (23) التي تنص على "يرفع الاعلام الاجتماعي مستوى حرية التعبير" وقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.02). وفي المرتبة الثالثة حلت الفقرة (17) التي تنص "يساهم الاعلام الاجتماعي في بروز المواطن الاعلامي" بمتوسط حسابي (4.01).

أما الفقرة (21) حلت في المرتبة الرابعة وتنص " يتغلب الاعلام الاجتماعي على سياسة حجب المعلومات" بمتوسط حسابي (3.98)، وحظيت الفقرة (2) المرتبة الخامسة حيث تنص "يتيح الاعلام الاجتماعي الفرصة للجميع في التعبير عن ارائهم ازاء الواقع السياسي" بمتوسط حسابي (3.94). أما الفقرة (27) التي تنص على " ينشط الاعلام الاجتماعي الوظيفة الرقابية على السلوك السياسي" فقد كان متوسطها الحسابي (3.93) وجاءت في المرتبة السادسة.

وحلت في المرتبة السابعة الفقرة (39) التي تنص على " يثير الاعلام الاجتماعي الرأى العام حول الموضوعات السياسية" بمتوسط حسابي (3.92)، في حين حلت الفقرة (33) التي تنص " يلعب الاعلام الاجتماعي

دور الوسيط بين المواطنين والسياسيين" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.89). وجاءت الفقرة (7) التي تنص "يتجاوز الاعلام الاجتماعي الضغوطات التقليدية (السياسية- الاجتماعية- المهنية: في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.64)، وحلت في المرتبة العاشرة والاخيرة الفقرة (25) التي تنص على " يقاوم الاعلام الاجتماعي الاعلام الموجه "بمتوسط حسابي (3.55).

ويتبين من خلال هذه المؤشرات ان الاعلام الاجتماعي له دور مرتفع في اكمال نواقص الاعلام التقليدي، الذي كان ولا يزال يعاني من قصور، ولاسيما في نقل المعلومة والمستوى الذي يمنحه في مجال حرية التعبير، وكان الاعلام الاجتماعي عاملا في سد الفراغ الذي كان الاعلام التقليدي يعاني منه في اقليم كوردستان، ويفسر الباحثان ان السبب الرئيس يكمن في محدودية الاعلام الحر وتبعية الاعلام التقليدي في اقليم كوردستان بشكل واضح الى جهات سياسية ذات توجهات اعلامية محددة. ينظر جدول (6).

جدول (6) دور الاعلام الاجتماعي في اكمال نواقص الاعلام التقليدي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	المستوى
1	19	يساهم الاعلام الاجتماعي في نقل المعلومة الى المواطن بصورة سريعة	4.08	مرتفع
2	23	يرفع الاعلام الاجتماعي مستوى حرية التعبير	4.02	مرتفع
3	17	يساهم الاعلام الاجتماعي في بروز المواطن الاعلامي	4.01	مرتفع
4	21	يتغلب الاعلام الاجتماعي على سياسة حجب المعلومات	3.98	مرتفع
5	2	يتيح الاعلام الاجتماعي الفرصة للجميع في التعبير عن ارائهم ازاء الواقع السياسي	3.94	مرتفع
6	27	ينشط الاعلام الاجتماعي الوظيفة الرقابية على السلوك السياسي	3.93	مرتفع
7	39	يثير الاعلام الاجتماعي الرأى العام حول الموضوعات السياسية	3.92	مرتفع

8	33	يلعب الاعلام الاجتماعي دور الوسيط بين المواطنين والسياسيين	3.89	مرتفع
9	7	يتجاوز الاعلام الاجتماعي الضغوطات التقليدية (السياسية- الاجتماعية- المهنية)	3.64	مرتفع
10	25	يقاوم الاعلام الاجتماعي الاعلام الموجه	3.55	مرتفع
		العام	3.89	مرتفع

السؤال الثالث: ما تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير المحور كان (3.58) وهو دور مرتفع في هذا المجال مع معايير الدراسة. وعلى مستوى الفقرات فقد حلت في المرتبة الاولى الفقرتان (6) و (31) اللتان تنصان " يزيد الاعلام الاجتماعي التشهير بالافراد والشخصيات العامة" و "يوظف الاعلام الاجتماعي مواقف ومعلومات محددة كدعاية لجهات سياسية " بمتوسط حسابي (3.96) لكل من الفقرتين.

اما الفقرة (35) التي تنص على "يضلل الاعلام الاجتماعي الرأي العام من خلال خلق مستخدمين وهميين غير ملتزمين باخلاقيات المهنة الاعلامية" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.75). في حين حظيت الفقرة (37) بالمرتبة الثالثة التي تنص" يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق اضطرابات ومشاكل قانونية" بمتوسط حسابي (3.62).

وحلت في المرتبة الرابعة الفقرتان (11) و(15) اللتان تنصان " يفبرك الاعلام الاجتماعي المعلومات ويوظفها لمصالح سياسية معينة" و "يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر الكراهية والحقد السياسي" بمتوسط حسابي (3.48) لكل منهما.

وفي المرتبة الخامسة نجد الفقرة (4) التي تنص على " يخلق الاعلام الاجتماعي ارضية للنزاع الايدولوجي والفئوي بين المواطنين" بمتوسط حسابي (3.47). وحلت في المرتبة السادسة الفقرة (29) التي تنص " يقدم الاعلام الاجتماعي آراء غير موضوعية عن الواقع السياسي" بمتوسط حسابي (3.41). وفي المرتبة السابعة جاءت الفقرة (9) التي تنص

"يبرر الاعلام الاجتماعي ممارسات العنف السياسي غير المسؤول" بمتوسط حسابي 3.32. وفي المرتبة الثامنة والاخيرة نجد الفقرة (13) التي تنص على "يخلق الاعلام الاجتماعي فوضى سياسية " بمتوسط حسابي (3.09)

ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان اكثرية الفقرات هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.41- 4.01) وهي متوسطات مرتفعة تؤكد على ان الاعلام الاجتماعي تواجه جملة من التحديات، ولاسيما في مجال عدم التزام مستخدميه بأخلاقيات العمل الاعلامي المتمثلة بالمصداقية و توظيف الرسالة الاعلامية لجهات سياسية معينة بدون مراعات الجمهور، وتضليل الرأي العام.

ان الاعلام الاجتماعي الذي لم يكن مألوفا من قبل، قد انتشر بسرعة فائقة، كظاهرة اتصالية واعلامية، وغزا الحياة اليومية لمستخدميها بشكل لم يسبق له مثيل. ويستنتج الباحثان ان الانتشار الفائق لهذا الاعلام قد افرز ايضا نتائج سلبية ايضا، خصوصا وانه اصبح وسيلة لافراغ الطاقات المكبوتة لمستخدميه.

وهناك فقرتان تتراوح متوسطاتها الحسابية بين (3.32– 3.09) والتي تؤكد على الدور المتوسط للاعلام الاجتماعي، وتتعلق بممارسات العنف السياسي غير المسؤول، ودور الاعلام الاجتماعي في خلق فوضى سياسية. ولم تنل هاتان الفقرتان موافقة العينة بالشكل المطلوب. ينظر جدول (7).

جدول (7) تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية اللتغيير السياسي لاقليم كوردستان

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	المستوى
1	6	يزيد الاعلام الاجتماعي التشهير بالافراد والشخصيات العامة	3.96	مرتفع
1	31	يوظف الاعلام الاجتماعي مواقف ومعلومات محددة كدعاية لجهات سياسية	3.96	مرتفع
2	35	يضلل الاعلام الاجتماعي الرأي العام من خلال خلق مستخدمين وهميين غير ملتزمين باخلاقيات المهنة الاعلامية	3.75	مرتفع
3	37	يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق اضطرابات ومشاكل قانونية	3.62	مرتفع

4	11	يفـبرك الاعـلام الاجتماعـي المعلومـات ويوظفهـا لمصالح سياسية معينة	3.48	مرتفع
4	15	يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر الكراهية والحقـد السياسي	3.48	مرتفع
4	4	يخلق الاعلام الاجتماعي ارضية للنـزاع الايـدولوجي والفئوي بين المواطنين	3.47	مرتفع
5	29	يقدم الاعـلام الاجتماعـي آراء غـير موضـوعية عـن الواقع السياسي	3.41	مرتفع
6	9	يبرر الاعلام الاجتماعي ممارسات العنـف السـياسي غير المسؤول	3.32	متوسط
7	13	يخلق الاعلام الاجتماعي فوضى سياسية	3.09	متوسط
العام		3.58	مرتفع	العام

الاستنتاجات

استنتج الباحثان بعد مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وفي ضوء اهداف هذه الدراسة ما يأتي:

1- اصبح الاعلام الاجتماعي واقعا على الساحة السياسية في اقليم كوردستان العراق ويساهم في التغييرات سياسية التي يشهدها داخليا، واصبح عاملا من عوامل متطلبات التغيير.

2- ساهم الاعلام الاجتماعي في احداث وصنع مجموعة من اشكال التغيير السـياسي، خاصـة في تحويل الجماهير الى جماعات ضـاغطة، وتفعيـل المشـاركة السسياسـية وتكـوين اتجاهـات مختلفة نحو العملية السياسية، وابراز قيادات جديدة ومحاربة الفساد.

3- لعب الاعلام الاجتماعي دورا بارزا في اكمال نواقص الاعلام التقليدي، خاصة في رفد الافراد بمعلومات كانت بعيدة عن متناولهم في الماضي، وأتاح الإعـلام الاجتماعـي فرصـاً عديـدة امـام مستخدميها لم تكن متاحة من قبـل، خاصـة في نقـل المعلومـة وتبـادل الاراء بحريـة ومراقبـة الاحداث، مما سهل الطريق امام التغييرات السياسية.

4- على الرغم من الـدور الـذي يلعبـه الاعـلام الاجتماعـي في عمليـة التغيـير السياسي، الا ان هناك اهـدافا لا يمكـن تحقيقهـا عـبر الاعـلام الاجتماعـي، مـن

بينها موضوع التداول السلمي للسلطة، كشكل من اشكال التغيير السياسي، حيث لم يزل الموضوع يكتنفه الغموض ولا يمكن تحقيقه بسرعة وسلاسة، وان للاعلام الاجتماعي في هذا المجال دورا محدودا ولا يمكنه توجيه الوعي السياسي لمستخدميها بالشكل المطلوب.

5- على الرغم من التطورات الإيجابية للاعلام الاجتماعي، الا انه لا بد من التأكد من ان هذا الاعلام تواجه تحديات وينبغي اخذها بنظر الاعتبار، خاصة في عدم التزام مستخدميه في كثير من الاحيان باخلاقيات العمل الاعلامي وتشويه الحقائق وتشهير بالشخصيات مما قد يؤي الى افرازات سلبية تؤثر على العملية السياسية.

التوصيات

1- ضرورة اهتمام النخب السياسية بالاعلام الاجتماعي وما يطرحه من مواد، كونه شديدة الصلة بالجماهير.

2- العمل على توعية الجمهور حول كيفية الاستفادة من الاعلام الاجتماعي، كي لا يكون الاعلام الاجتماعي اعلاما لاثارة التوترات السياسية أو التحريض السلبي على شخصيات دون غيرهم، أو إشعال الفتن و والمشاكل الفئوية أو العرقية.

3- اجراء دراسات علمية تتناول دور الاعلام الاجتماعي في مجالات اخرى، خاصة في مجال التغيير الاجتماعي وانعكاساته في المجالات الاخرى.

4- ضرورة مراجعة اداء الاعلام التقليدي في اقليم كوردستان العراق بخططه واستراتيجياته، بشكل يواكب تطورات العصر، والاستفادة من مزايا وخصائص الاعلام الاجتماعي، خاصة في توسيع دائرة حرية التعبير، وتفعيل دوره الرقابي والتقرب من الجماهير، والابتعاد عن ادلجة الاعلام لمصالح سياسية معينة.

5- العمل على التعددية والتداول السلمي للسلطة، كظاهرة متأزمة من ظواهر التغيير السياسي في الاقليم، وضرورة ارساء قواعد حرية التعبير وضمان حقوق الانسان.

The role of social media on the political change process in Iraq Kurdistan region

Dr. Ibrahim Saeed Fathalla **Dr. Ibtisam Ismaeel Qader**

This paper is (survey research) with the sample of some member of parliaments in Iraqi Kurdistan region Parliament

The objective of this paper is to understand the role of social media on political change process from MPs point of view as political elites.

For the sake of achieve papers objective the researcher has used survey research through preparing a questionnaire which is divided on (102) MPs by using simple random sampling.

The research finds out the social media impacted political change process in general. Therefore it filled the gaps and deficient which are traditional media failed to play in political change process. Social media offers rapid conveying and transmitting information, as well as, devoting more space to freedom of expression.

The research's data also shows that social media has plays important role in political change process in many aspects. It was played its role in directing people such as pressure groups, persuading for political participating and making political objection.

On the other hand the social media has some problems and drawbacks. It faces some issues such as breaching laws and ethic codes, presence unknown and anonymous users who attacks peoples and public figures. Most dangerously social media becomes the part of ideological conflicts and spreads hatreds and discords.

The research gives some recommendations which are: the political authorities should adapt with new information technologies revolution and its changes. Because of they cannot control peoples any more as they did in the past. As well as, the research suggests that the elites to launch a campaign in order to aware people to use social media positively

المصادر والمراجع

أولا: المصادر العربية والمعربة

1- حمزة، عبد اللطيف (1978)، الاعلام في صدر الاسلام، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة 1978.

2- العالم، صفوت (2013)، دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي مصر نموذجا الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات.

3- العبدالله، مي (2006)، نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية.

4- عزي، عبدالرحمن (2003)، دراسات في نظرية الاتصال، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

5- فوزي، سامان، (2011)، قانون الصحافة في مائة سؤال وجواب، ترجمة محي الدين محمود بهرام، السليمانية، من مطبوعات منظمة التنمية المدنية.

6- القاضي، باسل عبد المحسن (2007)، تداول المعلومات عبر الانترنت وأثره في تشكيل الوعي في عصر العولمة، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

7- اللبان، شريف درويش (2001)، تكنلوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.

8- هيدبرو، غوران (1991)، الاتصال والتغيير الاجتماعي في الدول النامية، ترجمة محمد ناجي الجوهر، بغداد، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

1. Burgess, J., & Green, J. (2009) YouTube: Online Video and Participatory Culture. Cambridge, UK, Polity.

2. Drury, Glen 2008. Social Media: Should marketers engage and how can it be done effectively", Journal of Direct, Data and Digital Marketing Practice.

3. Wasko, J., & Erickson, M. (2009) The political economy of YouTube., Stockholm, National Library of Sweden.

ثالثا: البحوث والدراسات العلمية:

1- الدليمي، عبدالرزاق محمد (2013)، الاخلاقيات الاعلامية في القرن الحادي والعشرين، بحث علمي محكم منشور في كتاب وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير، عمان، دار الاسامة للنشر والتوزيع.

2- الراوي، بشرى جميل (2012) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري، مجلة الباحث الاعلامي، بغداد، العدد 18.

3- الرعود، عبدالله ممدوح مبارك (2012)، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين

الاردنيين، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط في الاردن، كلية الاعلام.

4- زودة، مبارك (2012)، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أنموذجا دراسة ماجستير غير منشور، قدمت الى جامعة الحاج لخضر باتنة في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال.

5- عوض، حسني (2011)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا، دراسة قدمت لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس 26-9-2011.

6- كاتب، سعود صالح (2011)، الاعلام الجديد وقضايا المجتمع، دراسة قدمت الى المؤتمر العالمي الثاني للاعلام الاسلامي المنعقد في بالعاصمة الاندونيسية جاكرتا ـ2011/12/15.

7- مراد، كامل خورشيد (2013)، دور الاعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، شبكات التواصل الاجتماعي انموذجا. بحث علمي محكم منشور في كتاب وسائل الاعلام أدوات تعبيير وتغيير، عمان، دار الاسامة للنشر والتوزيع.

8- محمد، كولفرني (2008)، التغيير الاجتماعي والسياسي، دراسة تأصيلية نقدية للمفاهيم، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد 20.

9- المنصور، محمد (2012)، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، كلية الآداب والتربية.

10- نومار، مريم نريمان (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، دراسة ماجستير غير منشور، جامعة الحاج لخضر باتنة في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال.

رابعا: التقارير العلمية

1- تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، (2011) الاصدار الثاني، دبي، كلية دبي للادارة الحكومية.

خامسا: المواقع الالكترونية:

1- وادي، جليل (2010)، دور الاعلام العربي في تشكيل ثقافة التغيير، مجلة المعارج الفكر،

http://m3arej.com/article/2010-07-15-21-45-04/1383-%D8%AF-%D8%AC%D9%84%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A.html

ملحق (1)

استمارة استطلاعية اولية

جامعة السليمانية

كلية العلوم الانسانية/ قسم الاعلام

النائب....

النائبة.....

بين ايديكم استمارة اولية لبحث علمي تحت عنوان" دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق" لتحديد دور واقع الاعلام الاجتماعي ودوره في عملية التغيير السياسي في اقليم كوردستان العراق، لذا يرجى الاجابة على الاسئلة المرفقة طيا بغية الوصول الى نتائج علمية سليمة.

شكرا على اجابتكم

الباحث	الباحثة
د. ابراهيم سعيد فتح اللـه	د. ابتسام اسماعيل قادر

س1/ ما اشكال التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق في ظل الاعلام الاجتماعي.؟

2/ ما دور الاعلام الاجتماعي في اكمال نواقص الاعلام التقليدي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق.؟

3/ ما هي تحديات الاعلام الاجتماعي في عملية اللتغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق؟

ملحق (2)

صلاحية استمارة

الاستاذ الفاضل...............

1-أ.د. وسام فاضل راضي، جامعة بغداد، كلية الاعلام

2- ا.د. علي جبار الشمري، جامعة بغداد، كلية الاعلام

3- أ.م.د. عدنان عبدالمنعم أبوسعد، جامعة بغداد، كلية الاعلام.

4- أ.م.د. جليل وادي، جامعة بغداد، كلية الاعلام.

5-أ.م.د.صابر بكر مصطفى، جامعة السليمانية، كلية العلوم الانساينة، قسم الاعلام

تحية طيبة..

بالنظر لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية عاليتين نضع بين استمارة مقياس دراسة الموسومة(دور وسائل الاعلام الاجتماعي في عملية التغير السياسي في اقليم كوردستان العراق. دراسة مسحية على عينة من نواب برلمان كوردستان) راجيا تفضلكم بالاطلاع عليها وتقويم ما جاء فيها ليتسنى استخراج معامل الصدق، واعتمد الباحثان على مقياس ليكرت الخماس وامام كل فقرة وضع الباحثان خمسة بدائل وهي(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

مع شكرنا وتقديرينا سلفا.

الباحث الباحثة

د. ابراهيم سعيد فتح الله د.إبتسام اسماعيل قادر

ملحق (3)

استبانة مقياس دور وسائل الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي
لاقليم كوردستان العراق

جامعة السليمانية

كلية العلوم الانسانية

قسم الاعلام

مقياس دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق

تحية طيبة....

يعد الاعلام الاجتماعي (social media) من أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، وعلى الرغم من ان الهدف الرئيس لوسائل الاعلام الاجتماعي لم يكن سياسيا في بدايته، الا ان استخداماتها امتدت لتشمل النشاط السياسي، وخصوصا في منطقة الشرق الاوسط والدول العربية.

ان التأثيرات التي احدثها الاعلام الاجتماعي وبالاخص في نقل المعلومة وتبادل الاراء ومراقبة الاحداث، قد القت بظلالها على دول المنطقة بشكل عام ومن ضمنها اقليم كوردستان العراق، فلا يمكن النظر الى التغييرات السياسية من دون النظر الى الاعلام الاجتماعي الذي اصبح اعلام العصر.

ولهذا الغرض اعد الباحثان دراسة مقياس كجزء من دراسة بعنوان (دور الاعلام الاجتماعي في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق، دراسة مسحية على عينة من نواب برلمان كوردستان) راجين الاجابة على الفقرات على ضوء آرائكم ومعلوماتكم...

الملاحظة: يرجى وضع علامة (√) في الاختبار الذي يتفق مع اجاباتك

مع شكرنا ونقديرنا

د.ابراهيم سعيد فتح اللـه   د.ابتسام اسماعيل قادر

اولا: البيانات الاولية

1- الجنس: ذكر انثى

2- الفئة العمرية: 20-29 سنة 30-39 سنة 40-49سنة 50-59سنة فما فوق

3- المؤهل العلمي: متوسطة اعدادية معهد بكالوريوس دراسات عليا

ثانيا: المقياس/ دور الاعلام الإجتماعي (social media) في عملية التغيير السياسي لاقليم كوردستان العراق

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يساهم الاعلام الاجتماعي في كشف الفساد ومحاربته					
2	يتيح الاعلام الاجتماعي الفرصة للجميع في التعبير عن ارائهم ازاء الواقع السياسي					
3	يساهم الاعلام الاجتماعي في توعية المواطن ازاء المجال السياسي					
4	يخلق الاعلام الاجتماعي ارضية للنزاع الايدولوجي والفئوي بين المواطنين					
5	يطرح الاعلام الاجتماعي افكار جدية للاحساس بالمسؤلية السياسية					
6	يزيد الاعلام الاجتماعي التشهير بالافراد والشخصيات العامة					
7	يتجاوز الاعلام الاجتماعي الضغوطات التقليدية (السياسية- الاجتماعية- المهنية)					
8	يساهم الاعلام الاجتماعي في تفعيل المشاركة السسياسية					
9	يبرر الاعلام الاجتماعي ممارسات العنف السياسي غير المسؤول					
10	ينتج الاعلام الاجتماعي السلوك ازاء الاصلاح السياسي					
11	يفبرك الاعلام الاجتماعي المعلومات ويوظفها لمصالح سياسية معينة					
12	يؤثر الاعلام الاجتماعي في صنع القرار السياسي					
13	يخلق الاعلام الاجتماعي فوضى سياسية					
14	يساهم الاعلام الاجتماعي في تغيير قناعات الجمهور تجاه السياسيين					

15	يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر الكراهية والحقد السياسي					
16	يؤدي الاعلام الاجتماعي الى تكوين اتجاهات مختلفة نحو العملية السياسية					
17	يساهم الاعلام الاجتماعي في بروز المواطن الاعلامي					
18	يساهم الاعلام الاجتماعي في تغذية الاحتجاجات السياسية وادامتها					
19	يساهم الاعلام الاجتماعي في نقل المعلومة الى المواطن بصورة سريعة					
20	يساهم الاعلام الاجتماعي في تبني افكار جديدة للعملية السياسية					
21	يلتغلب الاعلام الاجتماعي على سياسة حجب المعلومات					
22	يزيد الاعلام الاجتماعي نسبة النزاهة والشفافية في العملية السياسية					
23	يرفع الاعلام الاجتماعي مستوى حرية التعبير					
24	يساهم الاعلام الاجتماعي في تحويل الجماهير الى جماعات ضاغطة					
25	يقاوم الاعلام الاجتماعي الاعلام الموجه					
26	يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق شخصيات وقيادات سياسية جديدة					
27	ينشط الاعلام الاجتماعي الوظيفة الرقابية على السلوك السياسي					
28	يخلق الاعلام الاجتماعي التواصل بين السياسي والمواطن					
29	يقدم الاعلام الاجتماعي آراء غير موضوعية عن الواقع السياسي					
30	يساهم الاعلام الاجتماعي في افراغ الكبت السياسي وعدم تحويله الى العنف					
31	يوظف الاعلام الاجتماعي مواقف ومعلومات محددة كدعاية لجهات سياسية					
32	يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر ثقافة التعددية الحزبية					
33	يلعب الاعلام الاجتماعي دور الوسيط بين المواطنين والسياسيين					
34	يزيد الاعلام الاجتماعي شعور المواطن بالانتماء					

	للمجال السياسي العام					
35	يضلل الاعلام الاجتماعي الرأي العام من خلال خلق مستخدمين وهميين غير ملتزمين باخلاقيات المهنة الاعلامية					
36	يدعم الاعلام الاجتماعي التداول السلمي للسلطة					
37	يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق اضطرابات ومشاكل قانونية					
38	يقرب الاعلام الاجتماعي وجهات النظر الايدولوجية المختلفة					
39	يثير الاعلام الاجتماعي الرأى العام حول الموضوعات السياسية					
40	يساهم الاعلام الاجتماعي في منح اختيارات التحول الديموقراطي					

ملحق (4) الوسط الحسابي للفقرات

ت	الفقرات	الوسط الحسابي
1	يساهم الاعلام الاجتماعي في كشف الفساد ومحاربته	3.62
2	يتيح الاعلام الاجتماعي الفرصة للجميع في التعبير عن ارائهم ازاء الواقع السياسي	3.94
3	يساهم الاعلام الاجتماعي في توعية المواطن ازاء المجال السياسي	3,58
4	يخلق الاعلام الاجتماعي ارضية للنزاع الايدولوجي والفئوي بين المواطنيين	3.47
5	يطرح الاعلام الاجتماعي افكار جدية للاحساس بالمسؤلية السياسية	3.44
6	يزيد الاعلام الاجتماعي التشهير بالافراد والشخصيات العامة	3.96
7	يتجاوز الاعلام الاجتماعي الضغوطات التقليدية (السياسية- الاجتماعية- المهنية)	3.64
8	يساهم الاعلام الاجتماعي في تفعيل المشاركة السسياسية	3.97
9	يبرر الاعلام الاجتماعي ممارسات العنف السياسي غير المسؤول	3.32
10	ينتج الاعلام الاجتماعي السلوك ازاء الاصلاح السياسي	3.51
11	يفبرك الاعلام الاجتماعي المعلومات ويوظفها لمصالح سياسية معينة	3.48
12	يؤثر الاعلام الاجتماعي في صنع القرار السياسي	2.91

13	يخلق الاعلام الاجتماعي فوضى سياسية	3.09
14	يساهم الاعلام الاجتماعي في تغيير قناعات الجمهور تجاه السياسيين	3.40
15	يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر الكراهية والحقد السياسي	3.48
16	يؤدي الاعلام الاجتماعي الى تكوين اتجاهات مختلفة نحو العملية السياسية	3.96
17	يساهم الاعلام الاجتماعي في بروز المواطن الاعلامي	4.01
18	يساهم الاعلام الاجتماعي في تغذية الاحتجاجات السياسية وادامتها	3.96
19	يساهم الاعلام الاجتماعي في نقل المعلومة الى المواطن بصورة سريعة	4.08
20	يساهم الاعلام الاجتماعي في تبني افكار جديدة للعملية السياسية	3.71
21	يلتغلب الاعلام الاجتماعي على سياسة حجب المعلومات	3.98
22	يزيد الاعلام الاجتماعي نسبة النزاهة والشفافية في العملية السياسية	3.48
23	يرفع الاعلام الاجتماعي مستوى حرية التعبير	4.02
24	يساهم الاعلام الاجتماعي في تحويل الجماهير الى جماعات ضاغطة	4.01
25	يقاوم الاعلام الاجتماعي الاعلام الموجه	3.55
26	يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق شخصيات وقيادات سياسية جديدة	3.57
27	ينشط الاعلام الاجتماعي الوظيفة الرقابية على السلوك السياسي	3.93
28	يخلق الاعلام الاجتماعي التواصل بين السياسي والمواطن	3.92
29	يقدم الاعلام الاجتماعي آراء غير موضوعية عن الواقع السياسي	3.41
30	يساهم الاعلام الاجتماعي في افراغ الكبت السياسي وعدم تحويله الى العنف	3.66
31	يوظف الاعلام الاجتماعي مواقف ومعلومات محددة كدعاية لجهات سياسية	3.96
32	يساهم الاعلام الاجتماعي في نشر ثقافة التعددية الحزبية	3.56
33	يلعب الاعلام الاجتماعي دور الوسيط بين المواطنين والسياسيين	3.89
34	يزيد الاعلام الاجتماعي شعور المواطن بالانتماء للمجال السياسي العام	3.67
35	يضلل الاعلام الاجتماعي الرأي العام من خلال خلق مستخدمين وهميين غير ملتزمين باخلاقيات المهنة الاعلامية	3.75

36	يدعم الاعلام الاجتماعي التداول السلمي للسلطة	2.95
37	يساهم الاعلام الاجتماعي في خلق اضطرابات ومشاكل قانونية	3.62
38	يقرب الاعلام الاجتماعي وجهات النظر الايدولوجية المختلفة	3.41
39	يثير الاعلام الاجتماعي الرأى العام حول الموضوعات السياسية	3.92
40	يساهم الاعلام الاجتماعي في منح اختيارات التحول الديموقراطي	3.71

ملحق (6)الرتب حسب الوسط الحسابي للفقرات

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الرتبة
19	4.08	1
23	4.02	2
17	4.01	3
24	4.01	3
21	3.98	4
8	3.97	5
6	3.96	6
16	3.96	6
18	3.96	6
31	3.96	6
2	3.94	7
27	3.93	8
28	3.92	9
39	3.92	9
33	3.89	10
35	3.75	11
20	3.71	12
40	3.71	12
34	3.67	13
30	3.66	14
7	3.64	15
1	3.62	16
37	3.62	16
3	3,58	17
26	3.57	18
32	3.56	19

20	3.55	25
21	3.51	10
22	3.48	11
22	3.48	22
22	3.48	15
23	3.47	4
24	3.44	5
25	3.41	29
25	3.41	38
26	3.40	14
27	3.32	9
28	3.09	13
29	2.95	36
30	2.91	**12**

ملاحظة: نشرت هذه الدراسة في مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الازهر، مصر، العدد 41، يناير 2014، ص ص 215-240

التناول الاخباري للموضوعات المتعلقة بإقليم كوردستان في شبكة الاعلام العراقي

د.فؤاد على احمد، د. ابراهيم سعيد فتح الـلـه
قسم الاعلام/ سكول العلوم الانسانية
جامعة السليمانية/ اقليم كوردستان العراق

أولا- المقدمة:

1- تمهيد

تعد الاخبار من اهم الموضوعات التي تتابعها قطاعات واسعة من الجماهير، وتهتم القنوات الاعلامية اهتماما كبيراً بها، ويمثل عنصرا أساسا في العملية الإعلامية.

ومع التطورات التكنولوجية التي حصلت في مجال تكنلوجيا الاتصالات اعتمدت القنوات الاعلامية على خطوات أكثر فاعلية من أجل تطوير خدماتها الاخبارية، مما انعكست على تطور صناعة الأخبار، سواء على صعيد أساليب الإعداد والتقديم والإخراج، او على صعيد انتقاء المعلومة ولغة الخبر وطريقة صياغته وتحريره والشكل الذي يصل به إلى الجمهور.

فلم تعد الاخبار فقط نقل المعلومة او وصف اعطباطي لحدث معين، بل اصبحت جزءا من الصراعات المختلفة، ويترك يوما بعد يوم آثارا ملحوظا على الجماهير والمجتمعات المختلفة.

وبعد التطورات التي طرأت على الخارطة السياسية في العراق بعد الحرب الأميركية في مارس (آذار) عام 2003 وسقوط النظام السابق فيها في التاسع من أبريل نيسان من نفس العام، اتخذت القضية الكوردية ابعادا اوسع على الساحة العراقية، وبالاخص بعد لاعتراف الدستوري باقليم كوردستان كاقليم فيدرالي داخل العراق، وتغيرت النظرة الى الخبر الخاص باقليم كوردستان في القنوات الاعلامية العراقية خاصة الرسمية فيها، وأصبحت عملية تناول الاخبار الخاصة بها عملية دقيقة لها فلسفتها الخاصة.

واتبعت هذه القنوات الاعلامية العراقية سياسات اعلامية خاصة بها لخدمة الاهداف والتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تعمل من اجلها، وابراز أو اخفاء الجوانب التي تراها مناسبة أو تندرج ضمن اهتماماتها.

لذا فإن دراسة التناول الاخباري لشؤون وقضايا لاقليم كوردستان في تلك القنوات الاعلامية والتعرف على مرتكزاتها اصبحت من الضروريات البحثية بغية مقاربته وتمحيصه وتحليل أبعاده، وصولاً الى تقويمه تقويما علميا وموضوعياً.

2- اهمية البحث والحاجة اليه:

تـأتي أهميـة البحـث مـن ضرورة معرفـة كيفيـة انتـاج و تغطيـة القضـايا الخاصـة بـاقليم كوردستان، في القنوات الاعلامية العراقية سواء اكانت قضايا داخلية تمـس الشـأن الكوردسـتاني المحلى او القضايا التي تدخل ضمن نطاق علاقة اقليم بالمركز والحكومة الاتحادية.

كما يمكن أن يقدم هذا البحث مؤشرات مهمة للحصـول عـلى إجابـات محـددة عـن كيفيـة التعامل الاعـلام العراقـي وبـالاخص " شـبكة الاعـلام العراقـي " كونهـا الاقـرب مـن الحكومـة العراقية مع القضـايا المتعلقـة بـاقليم كوردسـتان لمعرفـة تـأثيرات تلـك التعامـل في الأحـداث الجاريـة، وكـذلك لمعرفـة مـدى ترسـيخ القـيم المهنيـة في العمـل الاعلامـي فيهـا ازاء القضـايا الكوردستانية.

3- مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في معرفة كيفية تعامل الاعلام العراقي في الوقت الراهن مـن حيـث الموضوعية والمهنية مع الاخبار المتعلقـة بـاقليم كوردسـتان، كـون اقلـيم كوردسـتان اصبحت اقليما فيدراليا معترفا بها دستوريا. مما يسـتوجب معرفـة درجـة التـزام المؤسسـات الاعلاميـة العراقية بالحيادية في الانتقاء الاخبار الخاصة بالقضايا الكوردستانية وتوازنها في نقلهـا وكيفيـة معالجتها، كما ان النظرة الى القضايا المتعلقة بكوردستان العراق في الاوساط الاعلامية العراقية كانت في السابق نظرة احادية سلبية تدار من قبل السلطة المركزية، وبما ان الضع الـراهن قـد شـهدت انعطافـات سياسـية واعلاميـة بعـد بعـد الحـرب الأميركيـة عـلى العـراق عـام 2003، يسـتوجب معرفـة مـدى التغـيرات التـي طـرأت في النظـرة الاعلاميـة العراقيـة ازاء منطقـة كوردستان وقضاياها، كون هذه النظرة يكتنفها الغمـوض لغيـاب البراهـين العلميـة. وقـد تـم اختيار شبكة الاعلام العراقي تحديدا بسبب قربها مـن التوجـه الرسـمي و تماسـه المبـاشر مـع السلطة السياسية في بغداد، الى جانب تأثيراتها على الساحة السياسية والاعلامية في العراق.

4- هدف البحث

يسعى البحث الى تحقيق جملة من الاهداف ومن ابرزها:

أ- التعرف على كمية الاخبار التي تناولت الموضوعات المتعلقة بإقليم كوردستان خلال مدة البحث.

ب – تحديد الموضوعات الاساسية المتعلقة بإقليم كوردستان في شبكة الاعلام العراقي.

ج- تشخيص اهم المحاور الرئيسة التي ركز عليها شبكة الاعلام العراقي بالنسبة للموضوعات المتعلقة بإقليم كوردستان.

د. الوقوف على محور ارتكاز الاخبار المتعلقة باقليم كوردستان من حيث الحدث والشخصية، والتعرف على الشخصيات المحورية الواردة فيها.

ه. التعرف على كيفية معالجة الاخبار المتعلقة بإقليم كوردستان من حيث المهنية، وتوظيفها لاغراض سياسية.

5- منهج البحث

يعد هذ البحث وصفيا من حيث النوع، وهي النوع الانسب من البحوث العلمية للوصول الى المعلومات المتعلقة بوسائل الاعلام، كما استخدم الباحثان طريقة تحليل المضمون لتحليل العينة المختارة من الاخبار المتعلقة بشؤون وقضايا اقليم كوردستان، وهي طريقة متبعة في دراسة مضامين وسائل الاعلام كونها تحلل المضمون الاعلامي بشكل منتظم و موضوعي وكمي.

6-مجالات البحث و مجتمعه وعينته:

يتخذ البحث ثلاث مجالات رئيسة، وهي الزماني المتمثل بإجراء الدراسة التحليلية والتي امتدت لسنة كاملة من (1-7-2012 الى 30-6- 2013)، والمجال المكاني التي ركز على شبكة الاعلام العراقي ومقرها الرئيس في العاصمة العراقية بغداد، والمجال الموضوعي وهي الأخبار المتعلقة بشؤون اقليم كوردستان ضمن الموقع الالكتروني لشبكة الاعلام العراقي وهي الموقع الرسمي لكافة القنوات الاعلامية لشبكة الاعلام العراقي، كما ان المجتمع الأوسع للبحث تمثل شبكة الاعلام العراقي، أما بالنسبة للعينة فقد اعتمد الباحثان على الحصر الشامل لسنة كاملة من الاخبار التي تتعلق بإقليم كوردستان العراق، التي جرى انتاجها ضمن

المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي[*]، اي الاخبار الخاص بها. ومن حيث اختيار العينة كان للباحثان تبريرات علمية، وهي ان الاخبار تحظى بمعدل متابعة مرتفعة وتثير اهتمامات الجمهور، كما ان اختيار الاخبار التي انتجت ضمن المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي، هي تمثل السياسة الاخبارية للشبكة ودخلت ضمن ارشيف اخبارها على موقعها الالكتروني والتي تمثل كافة القنوات الاعلامية للشبكة.

ثانيا: بناء الاخبار في المؤسسات الاعلامية

يوما بعد يوم تتجلى اهمية الاخبار في جميع القنوات الاعلامية، فهي الركيزة الاساسية والبؤرة المركزية لكافة الانشطة الاعلامية، واصبح حاجة اساسية يومية للافراد والمجتمعات والحكومات[1]، خاصة في وقتنا الراهن الذي أصبح اغلب ما يحدث في العالم في متناول يد الانسان بغض النظر عن بعد المسافات، وذلك بفضل استخدام اكثر من تكنلوجيا اتصال حديثة، والتي تقدمت خلال الثلاثين عاماً الماضية تقدما سريعا، وبالتالي فإن الخبر يكون مشاهدا عبر العالم، كما انها اصبحت اداة لتشكيل الاتجاهات و التأثير على الرأي العام، كونها يشمل جميع اوجه النشاط الجاري التي تثير الاهتمام الانساني[2].

وانعكست التطورات التكنلوجية في مجال الاتصال، على نوعية الاخبار من حيث المضمون، وهناك اكثر من موضوع يتابعه الجمهور من حلال اخبار وسائل الاعلام، ورغم وفرة الموضوعات الاخبارية، الا ان الموضوعات السياسية، تأتي في أعلى سلم الأولويات للقنوات الاعلامية، لان هذا المجال

(*) شبكة الإعلام العراقي: هي شبكة تضم عدداً من القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والصحف والمجلات الأسبوعية واليومية، تأسست بعد دخول قوات التحالف عام 2003م، الى العراق. وهي ممولة من المال العام، وتؤكد الشبكة بانها مستقلة من الناحية التحريرية و تلتزم بالحيادية و تؤكد بان استراتيجيتها هي عدم السماح لأي جهة سياسية او حكومية بالتدخل في عمل مركزها الاخباري، ولاتغازل جهة سياسية على حساب جهة اخرى، وتتبع لشبكة الإعلام العراقي مجموعة من القنوات الاعلامية مثل: قناة العراقية الفضائية وقناة الفرقان وقناة العراقية الرياضية واذاعة جمهورية العراق واذاعة القران الكريم واذاعة شهرزاد وصحيفة الصباح، ومجلة الشبكة،.. ينظر: الموقع الرئيسي للشبكة http://www.imn.iq/

(1) ادوين راكين، مقدمة الى رسائل الاتصال، ت: دريغ ملسين، (القاهرة: مطعبة الاهرام، 1981)، ص57.

(2) هيثم هادي الهيتي، الاعلام السياسي والاخباري في الفضائيات، (الاردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص21.

تتحكم بحياة الافراد ومصيرهم، كما انها تتميز بحساسية وسرعة تغير ومناورة ومرونة وقراءات وتفاسير وتحاليل ووجهات نظر مختلفة، بعكس الموضوعات الاخرى[1]، وهذا ما حدا بالجمهور ان يتابع اخبار الحكومية والسياسة بما في ذلك اخبارها الروتينية[2].

الاخبار والالتزامات المهنية

ومن الموضوعات التي تثير جدلا حول التناول الاخباري للموضوعات المختلفة من قبل وسائل الاعلام، هي كيفية تناولها، خاصة في مدى التزامها بالمبادئ المهنية، من حيث (الصدق، الدقة، الحيادية، الموضوعية) لان الخبر كما هو معلوم يعرف بانه تقرير يصف في دقة وموضوعية، وكذلك يعرف الخبر بانه حادثة او واقعة او فكرة صحيحة تمس مصالح اكبر عدد من المشاهدين وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته [3].

وقد استخدمت المفردات المتعلقة بالمهنية كثيرا في تعريف معنى الخبر وعدها البعض في المرتبة الثانية على قائمة أهم قضايا الإعلام في العالم بعد حرية الصحافة، كونها تمثل أحد أهم المعيير العالمية في تصنيف وسائل الإعلام الجيدة[4].

وقد تتداخل في اكثر الكتب العلمية والمتهجية، على ان الموضوعية والدقة والصحية هي صفات و شروط للخبر ينبغي مراعاتها، واصبحت من أهم شروط التغطية الإخبارية الجيدة وأحدى أهم المعايير المهنية للعاملين في مجال الاعلام[5].

ان المراد بالصدق والصحة، هي ان تكون الوقائع والاحداث، صحيحة، وقعت بالفعل، غير ملفقة أو مختلقة، كما ان الدقة هي نقل الوقائع، بكل امانة و وضوح، دون الحذف والمبالغة، من اجل عدم تشويه الحقائق وعدم

---

(1) أديب خضور، الاعلام المتخصص،(دمشق: المكتبة الاعلامية، 2005) ص19

(2) دوريس جرابر، دينيس ماكويل، بيبا نوريس، سياسة الاخبار واخبار السياسة، بقلم: دوج اندروود، (الاردن: دار الشروق الدولية، 2004)، ص230-231.

(3) فاروق ابوزيد، فن الخبر الصفي،(بيروت: دار الشروق، 1981)، ص32.

(4) فارس حسن شكر المهداوي، أخبار العراق في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك: كلية الاداب والتربية قسم الإعلام والأتصال، 2009) ص 28

(5) عبدالامير عباس الركابي، الشؤون العراقية في راديو سوا، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2006) ص 41

تظليل الجمهور، ويراد بالموضوعية ان يكون الخبر مجردا وغير متحيزا ويعمل على تحقيق مبدأ الموازنة في عرض الاراء والاحداث، دون اللجوء الى الاتجاهات الذاتية او مصالح المؤسسات الاعلامية[1].

وتعتمد على مؤسسات الاخبار لتسهيل ذلك، في نظام اخباري تكون فيه الفحص الدقيق هو المعيار، والعدالة هي معيار الموضوعية، ويتم تعزيز هذا الهدف من خلال التنوع الداخلي التي تتيح لكل مؤسسة اخبارية الفرصة للاصوات المختلفة في الجدل السياسي، وان وجود سوق نشيط للافكار يتطلب تنوعا خارجيا والتي تعني مؤسسات اخبارية تاخذ مواقف مختلفة تجاه القضايا السياسية[2].

الاخبار والتوظيف السياسي

دلت الكثير من البحوث الاعلامية بأن الطروحات المتعلقة بمهنية الاخبار كثيرا ما تنحصر على الجانب النظري، لان هناك عراقيل عدة تظهر امام الدقة والموضوعية خلال التطبيقات العملية في نشر الاخبار، كون الخبر يمر بمسيرة طويلة منذ وقوعه الى ان يصل الى المتلقي، وكذلك تدخلات الجانب السياسي تضع بصمتها على الخبر مما تنخفض نسبة الموضوعية في الخبر[3]. كما ان انتقاء حدث معين واهمال غيرهٍ، وعرض وجهة نظر جانب واحد اغفال الجانب الاخر، وترتيب الوقائع بشكل مقصود، والتلاعب بالالفاظ و الكلمات، تجعل من الخبر غير دقيقة ومنحازة الى جهة معينة ويجردها من التزاماتها المهنية[4].

وتؤكد اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاعلام، المعروفة بلجنة (ماكبرايد) ان مايتم نشره من الاخبار تعكس واقع قيم المجتمع الذي تنشر فيه، بمعنى ان النظام السياسي، والثقافي، والاجتماعي يؤدي دورا كبيرا في تقرير الانباء التي تنشر والتي لاتنشر وكذلك طريقة تحريرها و عرضها[5]، اي لا يمكن النظر الى الاخبار بمعزل عن التأثيرات

---

(1)عبدالستار جواد، اللغة الاعلامية(عمان: دار هلال للترجمة، 1998)، ص ص 83-84

(2) المصدر نفسه، ص45.

(3) عدنان ابو السعد الحياد في الاخبار، مجلة التوثيق الاعلامي، المجلد السادس (بغداد: الدار العربية للطباعة، عدد1، 1987) ص ص26-27

(4) عبدالامير عباس الركابي، مصدر سابق، ص 43

(5) علاء نجاح نوري، التغطية الاخبارية للشؤون العراقية في اذاعة دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة،(كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2006) ص 12

السياسية، فملكية وسائل الاعلام، وارتباطاتها بمصالح سياسية معينة تلعب دورا كبيرا في كيفية انتقاء وصياغة المادة الاخبارية، وان وسائل الاعلام تنتقي الاخبار التي تراها مناسبة من حيث توجهاتها، فالاخبار لها ابعاد و مدلولات سياسية [1]، وان كل صيغة خبرية تعتمد سياسة محددة تعبر عن مفهوم ايدولوجي لمضمون واقعة او حدث، ومن ثم برمجة السياسة الخبرية لدعم فكرة او قضية سياسية معينة، اي ان الخبر يكون هو نتاج للميول السياسية التي تعمل في ظلها المؤسسة الاخبارية، مما يعني انه يتعاطى مع الاحداث من منطلق سياسي وليس منطلقا مهنيا[2].

واصبح للاخبار اهمية اكبر في هذا العصر، وان عملية انتاجها من الجمع والاعداد والتوزيع دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصالات والمعلوماتية. وهكذا نجد ان" العملية الاخبارية قد تعقدت تبعا لعالم ملئ بالصراعات المختلفة من ايديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية، تركت اثرها الواضح في العملية الاخبارية، وامتد هذا التأثير ليشمل صياغات الاخبار وقوانينها ولغتها واساليبها"[3]، حيث تم توظيف الاخبار لمصالح مختلفة منها ايديولوجية وعقائدية ودينية ومذهبية واقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية واجتماعية[4].

ان القرارات الاخبارية تتاثر بالعقائد السياسية للصحفيين، وانتشرت في الاعوام الاخيرة ادعاءات بظهور تحيز خفي بين الصحفيين نحو التحرر او التحفظ في وقت او آخر، و اظهر ان العقائد التي يؤمن بها الصحفيون تؤثر على القرارات الاخبارية التي يتخذونها[5]، كما ان الجمهور ايضا يريد المزيد و المزيد من المعلومات، وهو مايأتي غالبا عبر التحليل والتعليق والذي يضف للخبر وجهات نظر مختلفة وقد يكون متحيزة ويعد خروجا من الموضوعية الاخبارية.[6]

---

(1) عزيز عبدة، الاعلام السياسي والرأي العام، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004)، ص124

(2) علي الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية، (عمان، عمون للدراسات والنشر، 2006)، ص ص 82-83

(3) وم فنتوم، تدهور صناعة الأخبار (القاهرة: دار الكتاب المصري، 2006)، ص 43

(4) عزيزة عبدة، مصدر سابق، ص58

(5) المصدر نفسه، ص231

(6) خالد مجادالدين محمد، الاخبار التلفزيونية بين الموضوعية والتحيز، مجلة الفن الاذاعي (القاهرة: عدد 184، اكتوبر 2006)، ص22

ومن المنطلق العوامل التي تتأثر في صناعة الاخبار من حيث الالتزامات المهنية و التوظيفات السياسية، صنف (جينس) و (جيلتن) طرق بناء الاخبار ومعالجتها على النحو الاتي[1]:

1- منهج المرآة: (The Mirror Approach)، ويقصد به ان الاخبار هي مرآة المجتمع تعكس كل ما يحدث به من الاحاث.

2- المنهج الروتيني (The Routines Approach) ويطلق عليها البعض النموذج الحرفي، ويقصد به ان المراسلون يقومون بنشر و تغطية الاخبار كجزء من ادائهم لواجباتهم.

3- المنهج المؤسساتي (The Organizational Approach) ويعتمد هذا المنهج على نظرية المؤسسة وطرق تعاملهامع الاحداث من خلال محددات سياساتها التحريرية.

4- المنهج السياسي (The political Approach) ويقصد به ان الاخبار في اي مكان ماهي الا نتاج للميول الايدولوجية للاعلامي، بالاضافة الى ضغوط البيئة السياسية التي بعمل في اطارها.

ان هذه المناهج المختلفة تجسد حقيقة العملية الاخبارية، وهي انها عملية معقدة تتداخل فيها عوامل عدة سواء اكانت مهنية او سياسية او مؤسساتية، وهي التي تحدد الصيغة النهائية للاخبار التي تصل الي الجمهور.

ثالثا: اجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

في سياق تحليل الاخبار في المتعلقة باقليم كوردستان في شبكة الاعلام العراقي، استخدام الباحثان طريقة تحليل المضمون، وقد تم تقسيم المضامين االاخبارية الى مجموعة من الوحدات والفئات، وذلك وفق ما ينص عليه أسلوب تحليل المضمون، والتي كانت على النحو الآتي:

1- اجراءات الدراسة التحليلية

ابتع الباحثان مجموعة من الخطوات المنهجية التي تتبع في اعداد البحوث التحليلية، وذلك على النحو الاتي:

---

(1) نهى عاطف العبد، صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2007) ص ص 116-115

أ- تحديد وحدات التحليل:

ان الوحدة هي جزء من المضمون ويتم إخضاعها للعد والتحليل، وقد استخدم الباحثان كل من وحدة الموضوع، اي وحدة الموضوع الاخباري، وذلك لمعرفة الموضوعات الرئيسة والمحاور الخاصة التي تدور حولها الخبر. ووحدة الشخصية وذلك لمعرفة الشخصيات المحورية في الاخبار من حيث القومية والاتجاهات السياسية.

ب- تحديد فئات التحليل:

يقصد بها تصنيف المادة الى أجزاء ذات خصائص وسمات مشتركة وفق متطلبات البحث وأهدافه، وقد استخدم الباحثان فئة "ماذا قيل" وذلك لمعرفة مضمون المواد الاخبارية ومحاور ارتكازها.

ج- صدق التحليل:

المقصود بصدق التحليل قدرة الاداه على قياس وللتأكد من ذلك استخدم الباحثان الصدق الظاهري، أي عرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين بقصد معرفة الدرجة التي يكون معها المقياس يقيس ما صمم من أجله ظاهرياً، وعرض استمارة تحليل المضمون على 5 محكما(*) من الاكاديميين والمتخصصين في مناهج البحث، والتزم الباحثان على الملاحظات وذلك لتحقيق اعلى درجات الصدق.

د- ثبات الحليل:

المقصود من ثبات التحليل هو القيام بتكرار التحليل للحصول على النتائج نفسها، ويمكن قياس ثبات التحليل بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1- الاتساق أو الثبات بين محللين مختلفين، بمعنى قيام اكثر من محلل بإجراء التحليل والوصول الى النتائج نفسها.

2- الاتساق أو الثبات عبر الزمن، بمعنى توصل الباحث الى النتائج نفسها إذا أعاد التحليل بنفسه عبر فترات زمنية متباعدة.

(*) الخبراء والمحكمون بحسب الدرجات العلمية:

- أ.د. وسام فاضل راضي، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
- ا.د. علي جبار الشمري، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
- أ.د. محمود محمد سلمان، كلية الاداب، جامعة ديالى.
- أ.م.د. عدنان عبدالمنعم ابوسعد، كلية الاعلام، جامعة بغداد
- أ.م.د. صابر بكر مصطفى، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية

وقد اعتمد الباحثان طريقة (الاتساق أو الثبات عبر الزمن)، وأجريا التحليل مرتين وكان الزمن الفاصل بين التحليلين شهراً واحد، وبعد تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات التي وتنص على:

$$R = \frac{2(C1, C2)}{C1+C2}$$

R = معامل الثبات

و C1,C2 عدد الفئات التي اتفق عليها في التحليلين

C1+ C2 = مجموع الفئات التي حللت في كلا التحليلين

يصبح معامل الثبات في هذا البحث = $\frac{59 \times 2}{65+65}$ $\frac{118}{130}$

وأظهرت النتيجة أن معدل الثبات قد بلغ (0.90) وهي نسبة جيدة علمياً.

رابعا: النتائج التفصيلية للدراسة التجليلية

سعيا للكشف عن الموضوعات الاخبارية المتعلقة بإقليم كوردستان في شبكة الاعلام العراقي استند الباحثان على اخراج تكرارات الخبر وفق استمارة التحليل، والتي كانت على النحو الاتي:

1- نسبة الاخبار المتعلقة باقليم كوردستان مقارنة بالموضوعات الاخبارية الاخرى:

توزعت موضوعات الاخبار التي عرضتها شبكة الاعلام العراقي خلال المدة الخاضعة للتحليل الى مواضيع وميادين عدة، وبلغ مجموع الاخبار (8799)، و جاء في المركز الاول الاخبار المتعلقة بالعراق بـ (7353) خبرا و بنسبة (83.57)، وفي المركز الثاني جاء الاخبار المتعلة بالمناطق العربية و العالم، بـ (1027) خبرا و بنسبة (11.67)، اما الاخبار المتعلقة باقليم كوردستان جاء في المركز الثالث بـ (419) خبرا و بنسبة (4.76)، ونلاحظ من هذه التكرارات و النسب ان الاخبار

المتعلقة باقليم كوردستان مقارنة باخبار الاخرى لم تنل النصيب الاوفر من التناول الاخباري في شبكة الاعلام العراقي، وهذا الامر يرجع الى ان الشبكة تبث اخبارها باللغة العربية بالدرجة الاولي، اي ان متلقي الشبكة هم عادة خارج اقليم كوردستان، كما ان سخونة المناطق الاخرى خاصة المناطق العراقية خارج اقليم من الناحية الامنية والسياسية القت بضلالها على هذا الموضوع، ينظر جدول رقم (1)

جدول رقم (1) يبين نسبة الاخبار المتعلقة باقليم كوردستان مقارنة بالموضوعات الاخبارية الاخرى في شبكة الاعلام العراقي

الموضوعات الاخبارية	ك	%	ت
اخبار متعلقة بالعراق	7353	83.57	1
اخبار عربية ودولية	1027	11.67	2
اخبار متعلقة باقليم كوردستان	419	4.76	3
المجموع	8799	100	

2- موضوعات الاخبار المتعلقة باقليم كوردستان

توزعت موضوعات الأخبار المتعلقة باقليم كوردستان في شبكة الاعلام العراقي أثناء مدة البحث الخاضعة للتحليل الى مجالات وميادين عدة، ومن الاكثر الموضوعات التي اهتم بها الشبكة وحلت في المركز الاول، كان موضوع (الكورد وقضية سحب الثقة من الحكومة المركزية) بـ (130) خبرا و بنسبة (31.03) وحلت في المركز الثاني موضوع (الكورد و مشكلة العقود النفطية) وبلغ عدد أخبارها (55) خبرا وبمعدل (13.13 %)، وفي المركز الثالث حلت موضوع (مشاكل قوات البيشمركة مع القوات الاتحادية) بواقع (50) خبراً وبنسبة قدرها (11.93%)، وفي المركز الرابع جاء موضوع (قلق الحكومة المركزية من سياسة حكومة اقليم كوردستان الاحادية) بواقع (47) خبراً، وبنسبة (11.22%)، وحل في المركز الخامس موضوع (الكورد ومشكلة المناطق المتنازع عليها) وبلغ عدد أخبارها (44) خبرا وبمعدل (10.5%)، وفي المركز السادس حل موضوع (القضايا و الانشطة المحلية في اقليم كوردستان) بواقع (43) خبراً وبنسبة قدرها (10.26%)، وفي المركز السابع جاء موضوع (الكورد ومشكلة اقرار الموازنة المالية الاتحادية) بواقع (27) خبراً،

وبنسبة (6.44%)، وحل في المركز الاخير موضوع (خطوات تطبيع العلاقات بين الحكومة المركزية واقليم كوردستان) بـ (23) خبرا، و بنسبة (5.49%) من أجمالي الاخبار الواردة في عينة التحليل(*).

ومن خلال ما ورد نجد ان التناول الاخباري لشبكة الاعلام العراقي حيال الموضوعات المتعلقة باقليم كوردستان، هي انعكاس للجدل الواسع التي تشهده الساحة السياسية في العراق من جهة، والخلافات بين بغداد واربيل من جهة اخرى، فموضوع سحب الثقة من الحكومة المركزية، كان من الموضوعات التي شغلت الساحة السياسية العراقية بشكل عام، وكان اقليم كوردستان طرفا منها، اما بالنسبة للموضوعات الاخرى فكانت اكثرها حول استمرار التوتر بين المركز والاقليم بشأن الخلافات الدستورية والسياسية و الملفات العالقة بين الطرفين، ويلاحظ الباحثان خلال تلك الارقام والنسب شحة الاخبار المتعلقة بحسن العلاقات وكذلك التطورات التي تشهدها الاقليم، ينظر جدول رقم (2)

جدول رقم (2) يبين موضوعات الاخبار المتعلقة باقليم كوردستان في شبكة الاعلام العراقي

الموضوعات المتعلقة باقليم كوردستان	ك	%	ت
الكورد وقضية سحب الثقة من الحكومة المركزية	130	31.03	1
الكورد و مشكلة العقود النفطية	55	13.13	2
مشاكل قوات البيشمركة مع القوات الاتحادية	50	11.93	3
قلق الحكومة المركزية من سياسة حكومة اقليم كوردستان الاحادية	47	11.22	4
الكورد ومشكلة المناطق المتنازع عليها	44	10.5	5
القضايا و الانشطة المحلية في اقليم كوردستان	43	10.26	6
الكورد ومشكلة اقرار الموازنة المالية الاتحادية	27	6.44	7
خطوات تطبيع العلاقات بين الحكومة المركزية واقليم كوردستان	23	5.49	8
المجموع	419	100	

(*) سنورد بعض الأمثلة عن اخبار تلك الموضوعات في سياق الحديث عن الفئات الفرعية لتلك المضامين

3- الكورد وقضية سحب الثقة من الحكومة المركزية

كان موضوع (الكورد وقضية سحب الثقة من الحكومة المركزية) احد الموضوعات التي اهتم بها شبكة الاعلام العراقي اهتماما بالغا أثناء مدة البحث، وتوزعت هذا الموضوع على مجموعة من المحاور الاخبارية، وجاء في المركز الاول محور (الكورد يواصلون مساعيهم لحل الازمة ويدعون للحوار والاصلاح) بواقع (59) خبرا وبنسبة (45.38%)، ومن بين تلك الاخبار على سبيل المثال:

" اعلنت كتلة التحالف الكردستاني عن دعمها لجميع الحوارات الثنائية الهادفة الى انهاء الازمة السياسية الراهنة، فيما أكدت على ضرورة أن تحظى القرارات المتخذة من تلك اللقاءات برضا جميع الاطراف السياسية...." [1].

وجاء في المركز الثاني محور (الامم المتحدة والقوى العراقية تدعم مساعي السلمية لحل الخلافات عن طريق الحوار) بـ (32) تكرارا وبواقع قدرها (24.62%)، ومنها على سبيل المثال:

((دعا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لدى العراق مارتن كوبلر خلال زيارته المرجع الديني الأعلى في النجف السيد علي السيستاني، جميع الاطراف إلى الجلوس والحوار لأن هنالك مطالب على الطاولة يجب مناقشتها، مشيرا الى أن الأزمة القائمة حالياً داخلية وعلى العراقيين حلها... وقال الناطق باسم التحالف الكردستاني مؤيد الطيب ان ائتلاف الكتل الكردستانية يؤيد دعوات الحوار لحل المشكلات معبرا عن امله في ان تكون النتائج حاسمة والحلول حقيقية"[2].

وحل في المركز الثالث الاخبار الخاصة بمحور (القوى العراقية تؤكد بان الازمة السياسية لن تؤثر على العلاقات التأريخية بين الكورد و المكونات العراقية الاخرى) بواقع (13) خبرا وبنسبة (10%).وللتدليل على ذلك:

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/26 http://www.imn.iq/news/view.14844/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/1/14 http://www.imn.iq/news/view.17895 /

" قال نائب رئيس كتلة التحالف الكردستاني النيابية محسن السعدون إن " الازمة السياسية الراهنة لن تؤثر سلبيا على عمق العلاقات التأريخية بين مكونات التحالف الوطني والاحزاب الكردية."[1].

واحتلت أخبار محور (رئيس الجمهورية يتحرك لحل الخلافات، وجهات عراقية تترقب حالته الصحية رغم التأكيدات بان حالته الصحية مستقرة) في المركز الرابع بواقع (11) خبرا وبنسبة (8.46%) والمثال الآتي يوضح جانبا من هذا المحور:

" قال رئيس الجمهورية جلال طالباني انه سيواصل جهوده من اجل تهدئة الاوضاع وحث الجميع على الركون الى لغة السلام والحوار الصريحِ من اجل الوصول الى اتفاقات شاملة تنهي الوضع المتأزم.."[2].

وجاء في المركز الخامس الاخبار التي تخص محور (التحالف الكوردستاني يؤكد ضرورة اتفاق جميع الاطراف ويرفض دعوات اسقاط الدستور) بواقع (9) تكرارات وبنسبة (6.92%)، و لتوضيح نورد هذا المثال: " قال العضو المستقل في التحالف الكردستاني محمود عثمان إن الكتل السياسية التي طالبت بسحب الثقة عن الحكومة كانت قد طالبت ايضا بالإصلاحات وأن تمكن التحالف الوطني من إعداد ورقة للإصلاح تتضمن نقاط بقية الكتل السياسية، العراقية والتحالف الكردستاني والتيار الصدري فأن جميع الكتل يمكن أن تجلس للحوار." [3]

وجاء في المركز السادس الاخبار التي تخص محور (القائمة العراقية والتحالف الكوردستاني يصران على استجواب رئيس الوزراء نوري المالكي) بواقع (3) تكرارات و بنسبة (2.31%) و للتوضيح نورد المثال الاتي: " كشف عضو مجلس النواب عن القائمة العراقية حمزة الكرطاني ان خيار الاستجواب الذي تعتمده العراقية مع التحالف الكردستاني ياتي لدعم البرلمان حتى وأن لم ينتج عنه سحب الثقة ولاتستهدف شخص رئيس الوزراء المالكي. وقال... إن " العراقية والتحالف الكردستاني ماضيتان بعملية استجواب رئيس الحكومة" [4]

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/8/29 http://www.imn.iq/news/view.14935/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/12/3 http://www.imn.iq/news/view.17016/

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/5 http://www.imn.iq/news/view.13453/

(4) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/8 http://www.imn.iq/news/view.13525/

وفي نفس المركز جاء محور " المعارضة الكوردية تطالب بعدم تهميشها، وتصر على ضرورة حل الازمة" وللمثال نورد الخبر الاتي: " أعلنت حركة التغيير الكردية المعارضة عن استعدادها للقاء اي وفد من كتلة التحالف الوطني ودراسة ورقة الاصلاح التي اعدتها لجنة الاصلاح المنبثقة منه، مؤكدة أن الحوار هو السبيل للخروج من الازمة الحالية..."[1]

ومن خلال تلك البيانات و النسب نجد ان شبكة الاعلام العراقي وخلال محاورها الاخبارية لموضوع الكورد و قضية سحب الثقة من الحكومة المركزية حاول تهدئة الاوضاع، لذلك كان اكثر اهتماماتها الخبرية تتجة نحو مبادرات ايجابية من قبل قوى وشخصيات وطنية ومنظمات دولية للحفاظ على العملية السياسية الراهنة، وانهاء المشاكل بين الكورد والحكومة العراقية، وفي المقابل كانت الاخبار التي تتعلق بمحاولات سحب الثقة من الحكومة قليلة جدا وهذه اشارة الى السياسة التحريرية للشبكة حيال قضية سحب الثقة من الحكومة المركزية التي تحاول تهدئة التوترات والخلافات وعدم تصعيدها، ينظر جدول رقم (3).

جدول رقم (3) يوضح المحاور الاخبارية لموضوع الكورد وقضية سحب الثقة من الحكومة المركزية

المحاور الرئيسة	ك	%	ت
الكورد يواصلون مساعيهم لحل الازمة ويدعون للحوار والاصلاح	59	45.38	1
الامم المتحدة والقوى العراقية تدعم مساعي السلمية لحل الخلافات عن طريق الحوار	32	24.62	2
القوى العراقية تؤكد بان الازمة السياسية لن تؤثر على العلاقات التأريخية بين الكورد و المكونات العراقية الاخرى	13	10	3
رئيس الجمهورية يتحرك لحل الخلافات، وجهات عراقية تترقب حالته الصحية رغم التأكيدات بان حالته الصحية مستقرة	11	8.46	4
التحالف الكوردستاني يؤكد ضرورة اتفاق جميع الاطراف ويرفض دعوات اسقاط الدستور	9	6.92	5

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/8 http://www.imn.iq/news/view.13517/

القائمة العراقية والتحالف الكوردستاني يصران على استجواب رئيس الوزراء نوري المالكي	3	2.31	6
المعارضة الكوردية تطالب بعدم تهميشها، وتصر على ضرورة حل الازمة	3	2.31	6
المجموع	130	100	

4- الكورد ومشكلة العقود النفطية

تناول شبكة الاعلام العراقي مشكلة اقليم كوردستان مع الحكومة المركزية العراقية، في ضوء تداعيات ابرام اقليم كوردستان للعقود النفطية، وتوزعت هذا الموضوع على مجموعة من المحاور الاخبارية، وجاء في المركز الاول محور(بغداد لاتعترف بأي اتفاق نفطي لاقليم كوردستان بدون موافقة الحكومة الاتحادية) بـ (19) خبرا وبنسبة (34.55%)، و للتوضيح نورد المثال الاتي: " قال مستشار رئيس الوزراء الاعلامي علي الموسوي إن اي اتفاق لبيع النفط أو مشتاقه خارج الحكومة الاتحادية مخالف للدستور... ولا تعترف الحكومة الاتحادية بعقود نفط وقعتها حكومة الإقليم مع شركات طاقة أجنبية وتصفها بأنها عقودا غير قانونية "[(1)]

وفي المركز الثاني جاء محور (استمرار المساعي لحل الخلافات النفطية بين اقليم كوردستان و الحكومة الاتحادية) بـ (14) تكرارات و بنسبة (25.45%)، وللتوضيح نورد الخبر الاتي: " اكد المتحدث باسم التحالف الكردستاني مؤيد الطيب ان حكومة اقليم كردستان وبعد ان اقنعت الشركات النفطية الاجنبية باستئناف تصدير النفط على استعداد لرفع مستوى التصدير الى 200 الف برميل لكن بعد دفع مستحقات هذه الشركات... واضاف أن "اللجان التي تم تشكيلها لهذا الغرض كفيلة بحل هذا الخلاف بعد ايجاد تسوية مناسبة لكل المتعلقات الخاصة بذلك، وهناك اتصالات دائمة بين الطرفين مما يعني توفر الارادة لحل الخلاف". حسب قوله"[(2)]

أما محور (حكومة اقليم كوردستان تبدي استعدادها للتعاون مع المركز لحل مشكلة النفط وفق الدستور) جاء في المركز الثالث بـ (7) خبرا

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/7 http://www.imn.iq/news/view.13476/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/5 http://www.imn.iq/news/view.14302/

وبنسـبة (12.73%)، و للتوضـيح نـورد المثـال الاتي: " وصـف النائـب المسـتقل في التحـالف الكردستاني محمود عثمان... إن "قرار حكومة اقليم كردستان باستئناف تصدير الـنفط خطـوة ايجابية في طريق حل الازمة القائمة منذ اشهر بين الاقليم والمركز، وأضـاف ان اقـدام كردسـتان عـلى هـذا الامـر هـو انعكـاس للمسـاعي والجهـود الحثيثـة التـي بـذلتها الاطـراف والجهـات السياسية لرأب الصدع بين بغداد واربيل لا سيما جهود لجنة النفط والطاقة البرلمانية"[1].

وحل محور (دعـوات لتشريـع قـانون الـنفط والغـاز لمعالجـة الملفـات العالقـة بـين الاقلـيم والمركز) في المركز الرابـع بــ (6) تكـرارات و بنسـبة (10.91%)، وللتوضـيح نـورد الخـبر الاتي:" دعت لجنة النفط والطاقة النيابية الى الاسراع بتشريع قانون النفط والغـاز للحـد مـن الفسـاد المالي والاداري المستشري في هذا القطـاع، وتحديـد الصـلاحيات وفـق الدسـتور، مشـددة عـلى تشكيل لجنة مختصة من قبـل الحكومـة الاتحاديـة واقلـيم كردسـتان فضـلا عـن المحافظـات المنتجة لوضع آلية واضحة للخروج بنتيجة مرضية...."[2]

وجاء في المركز الخامس المحور الاخباري (الحكومة الاتحاديـة تـتهم اقلـيم كوردسـتان بعـدم تسليم عائدات النفط الى المركز) بـ (4) خبرا وبنسبة (7.27%)، وللتوضيح نـورد المثـال الاتي: " كشف مكتب نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني عن أن حجم الضرر الناتج من عدم تسليم اقليم كردستان عائدات النفط للحكومة الاتحادية لغاية اليوم بلـغ 8.5 مليـار دولار....."[3]

وحـل محـور(وزارة الـنفط تؤكـد اسـتمرارها بتجهيـز حاجـة الاقلـيم مـن مشـتقات الـنفط وفق النسبة السكانية) في المركز السادس بـ (3) تكرارات و بنسبة (5.45%)، وللتوضـيح نـورد الخبر الاتي: " اكدت وزارة الـنفط اسـتمرارها بتجهيـز حاجـة اقلـيم كردسـتان مـن المشـتقات النفطية بكميات تلائم الظروف المناخية هناك والكثافـة السـكانية اسـوة ببـاقي المحافظـات،

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/3 http://www.imn.iq/news/view.14257/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/11/28 http://www.imn.iq/news/view.16881/

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/14 http://www.imn.iq/news/view.13685/

مشددة على ان الحكومة الاتحادية لم تتنصل من اطلاق السلفة الثانية الخاصة بمبالغ شركات النفط الاجنبية العاملة في الاقليم وانما التأخير جاء نتيجة عمل اللجان الرقابية...."[1]

وفي المركز السابع والاخير جاء محور (شركات النفط تهدد بايقاف صادرات نفط كوردستان بسبب تاخر مستحقاتها والمركز ينتظر قرار مجلس وزرائها) بتكرارين وبنسبة (3.64%)، و للتوضيح نورد المثال الاتي: " دعت كتلة التحالف الكردستاني الحكومة الاتحادية الى حل قضية دفع مستحقات الشركات النفطية المتعاقدة مع حكومة الاقليم خدمة لصالح الشعب العراقي، فيما اشترطت لجنة الطاقة النيابية تقديم حسابات دقيقة من قبل الاقليم قبل دفع المستحقات..."[2]

ومن خلال تلك التكرارات الاخبارية نجد ان شبكة الاعلام العراقي تناول هذا الموضوع بالدرجة الاساس وفق سياق سياسة الحكومة المركزية بأن العقود النفطية مخالفة للقانون، ومن جهة اخرى حاول تهدئة الاوضاع وابراز موضوع المساعي السلمية لحل مشكلة النفط بين الاقليم والمركز وضرورة الاسراع في الاتفاق بين الكتل السياسية والاطراف المتنازعة في العراق حول مشروع قانون النفط والغاز الاتحادي لمليء الفراغ التشريعي في هذا المجال، بينما رأي حكومة اقليم كوردستان كانت غائبة خاصة مبرراته في ابرام عقود الاستثمار في ظل النظام الفدرالي والمستويات الموجودة ومدى تمتع كل منها بالاختصاصات الموزعة وفقاً للدستور الاتحادي، ينظر جدول رقم (4)

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/1/16 http://www.imn.iq/news/view.17973/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/5 http://www.imn.iq/news/view.14302/

جدول رقم (4) يوضح المحاور الاخبارية لموضوع الكورد ومشكلة العقود النفطية

المحاور الرئيسة	ك	%	ت
بغداد لاتعترف بأي اتفاق نفطي لاقليم كوردستان بدون موافقة الحكومة الاتحادية	19	34.55	1
استمرار المساعي لحل الخلافات النفطية بين اقليم كوردستان و الحكومة الاتحادية	14	25.45	2
حكومة اقليم كوردستان تبدي استعدادها للتعاون مع المركز لحل مشكلة النفط وفق الدستور	7	12.73	3
دعوات لتشريع قانون النفط والغاز لمعالجة الملفات العالقة بين الاقليم والمركز	6	10.91	4
الحكومة الاتحادية تتهم اقليم كوردستان بعدم تسليم عائدات النفط الى المركز	4	7.27	5
وزارة النفط تؤكد استمرارها بتجهيز حاجة الاقليم من مشتقات النفط وفق النسبة السكانية	3	5.45	6
شركات النفط تهدد بايقاف صادرات نفط كوردستان بسبب تاخر مستحقاتها والمركز ينتظر قرار مجلس وزرائها	2	3.64	7
المجموع	55	100	

5- مشكلة البيشمركة مع القوات العراقية

تناول شبكة الاعلام العراقي مشكلة البشمركة مع القوات العراقية، على خلفية نشر قوات من الجيش العراقي والبيشمركة في المناطق المتنازع عليها، بمجموعة من المحاور الاخبارية، واحتل المحور الاخباري (البيشمركة ووزارة الدفاع العراقية تعملان لانهاء الخلافات في المناطق المتنازع عليها) في المركز الاول بـ (29) خبرا وبنسبة (58%)، و للتوضيح نورد هذا الخبر " قالت وزارة البيشمركة إن قوات الجيش العراقي التي استقدمت الى المناطق المتنازع عليها في ربيعة بمحافظة نينوى لاتزال ترابط في مكانها الذي وصلت اليه منذ اكثر من اسبوع، مبينة أن الاتصالات الجارية على اعلى المستويات ستثمر عن نتائج إيجابية... وقال الأمين العام لوزارة البيشمركة جبار ياور أن اتصالات

تجرى حاليا على كل المستويات وستكون حتما ايجابية، مشيرا الى أن المشاكل تحصل في اي مكان ويمكن حلها"[1].

اما في المركز الثاني فقد جاء محور (الاقليم و المركز تتفقان على الية لنشر قواتهما في المناطق المتازع عليها) بـ (9) خبرا وبنسبة (18%)، و للتوضيح نورد هذا المثال " أعلنت وزارة البيشمركة في إقليم كردستان عن اتفاقها مع الحكومة المركزية على ووضع آلية مناسبة لنشر القوات في المناطق المتنازع عليها. وقال الأمين العام لوزارة البيشمركة جبار ياور في مؤتمر صحفي... سيتم وحسب الاتفاق وضع آلية مناسبة من أجل العمل المشترك بين قوات البيشمركة والجيش العراقي في المناطق المتنازع عليها " ([2])

وحل في المركز الثالث ضمن المحاور الخاصة بموضوع مشكلة البيشمركة مع القوات العراقية محور: (القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحذر البيشمركة من تصعيد الموقف) وذلك بـ (7) تكرارات و بنسبة (14%)، وللتوضيح نأتي بهذا المثال: " حذرت القيادة العامة للقوات المسلحة قوات البيشمركة من تصعيد الموقف في المناطق المختلطة،...وجاء في بيان لمكتب الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة.. نؤكد على قوات البيشمركة عدم القيام بأية أعمال من شأنها اثارة التوتر وعدم الاستقرار وتصعيد الموقف في تلك المناطق، وننصحها بالابتعاد عن القوات الحكومية "[3]

وفي المركز الرابع جاء المحور الاخباري (اربيل يطمئن بغداد من عدم وجود البيشمركة في المناطق المتنازع عليها) بـ (3) اخبار وبنسبة (6%)، و للتوضيح نورد هذا المثال " الأمينُ العام لوزارة البيشمركة الفريق جبار ياور نفى تدخل قوات البيشمركة في قضاء طوزخرماتو.... من جهته نفى رئيسُ لجنة الامن والدفاع في برلمان اقليم كردستان قادر حسن تدخلَ قوات البيشمركة في قضاء طوزخرماتو"[4]

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/4 /http://www.imn.iq/news/view.14284

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/6 /http://www.imn.iq/news/view.14342

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 11/17/ 2012 /http://www.imn.iq/news/view.16630

(4) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/6/27 /http://www.imn.iq/news/view.22684

وجـاء في المركـز الخـامس والاخـير المحـور الاخبـاري (المراقبـون يؤكـدن بـان الخلافـات بـين البيشمركة والقوات العراقية ناتجة عن خلافات شخصية وعدم وضوح الصلاحيات) بتكـرارين وبنسبة (4%) وهذا الخبر يوضح هـذا المحـور: " اكـدت كتلـة تصـحيح المنضـوية في القائمـة العراقية إن أزمة البيشمركة مع الجيش العراقي غـير مـبررة مطلقـا، معـبرة عـن املهـا بـأن لا تطفوا الخلافات الشخصية لتصبح خلافات عامة...."[1]

ومن خلال تلك الارقام والنسب نجد ان شبكة الاعلام العراقي ركـز عـلى ضرورة حـل الازمـة الحاصلة بين قوات البيشمركة والقوات الاتحادية من خلال الطرق الدستورية والقانونية، ورفع مستوى التنسيق الامني بين الطرفين لفرض الامـن والاسـتقرار في المنـاطق المتنـازع عليهـا، مـع الاشارة الى تحذير البيشمركة واتهامهم بتصـعيد الموقـف، ولكـن بشـكل عـام نجـد ان التوجـه الاخباري للبشكة يميل نحو التهدئة والمصالحة، بين قوات البيشمركة والقـوات العراقيـة، ينظـر جدول رقم (5)

جدول رقم (5) يوضح المحاور الاخبارية لموضوع مشكلة البيشمركة مع القوات العراقية

المحاور الرئيسة	ك	%	ت
البيشمركة ووزارة الدفاع العراقيـة تعمـلان لانهـاء الخلافـات في المنـاطق المتنازع عليها	29	58	1
الاقليم و المركز تتفقان على الية لنشر قواتهما في المناطق المتازع عليها	9	18	2
القائد العـام للقـوات المسـلحة العراقيـة يحـذر البيشـمركة مـن تصـعيد الموقف	7	14	3
اربيل يطمئن بغداد من عدم وجود البيشمركة في المناطق المتنازع عليها	3	6	4
المراقبون يؤكدن بان الخلافات بين البيشـمركة والقـوات العراقيـة ناتجـة عن خلافات شخصية وعدم وضوح الصلاحيات	2	4	5
المجموع	50	100	

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/1 http://www.imn.iq/news/view.14210/

6 - **قلق الحكومة المركزية من سياسة حكومة اقليم كوردستان الاحادية**

اهتم شبكة الاعلام العراقي بالمشاكل الحاصلة بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة اقليم كوردستان نتيجة لعدم انصياع حكومة الاقليم لسياسة الحكومة في المركز، خاصة على الصعيد الخارجي والتي وصفها الشبكة بسياسة حكومة اقليم كوردستان الاحادية، ومن خلال تناولها الاخباري لهذا الموضوع ركز شبكة الاعلام العراقي على مجموعة من المحاور الاخبارية، وكان ابرزها محور(المركز يندد بعلاقات دول الجوار مع الاقليم ويؤكد بضرورة التزام اربيل مع سياسة بغداد الخارجية) والتي جاء في المركز الاول ضمن سلم اولوياته الاخبارية بهذا الموضوع، وذلك بـ (29) خبرا، وبنسبة (61.7%)، وللتوضيح نورد هذا المثال: " اكدت الحكومة العراقية على أن تدريب اقليم كردستان لمقاتلين كرد سوريين لا يمثل التوجه الرسمي للدولة صوب احداث سوريا، لافتة إلى أن موقف العراق المحايد من الاوضاع في سوريا امر اتحادي، يجب ان يلتزم به الجميع....."[1]

وفي المركز الثاني جاء محور (بغداد تتهم اربيل باتخاذ اجراءات لاتخدم العلاقات بينهما وتصفها بغير الشرعية) وذلك بـ (11) تكرارا وبنسبة بلغت (23.4%)، وهذا الخبر يوضح هذا المحور: " اكدت المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الجمعة، ان التشديد في فرض التاشيرة على العراقيين للدخول الى اقليم كردستان امر (استفزازي) مبينا انه سيجري بحث الملف في اي اجتماع مع المسؤولين في الاقليم..." [2]

أما المحور الاخباري (مفوضية الانتخابات تدعو الاقليم لرفع معوقات اجراء انتاخبات المحافظات) فقد حل في المركز الثالث بـ(4) اخبار و بنسبة (8.51%) ونأتي بهذا الخبر للتوضيح: " أعلنت مفوضية الأنتخابات إنها تنتظر ردا رسميا من حكومة اقليم كردستان على معوقات اجراء الانتخابات والتي تتعلق بتوفير الموازنة وتسهيل التعاقد وانتخابات المسيحيين لمرشح مسيحي.... "[3]

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/2 http://www.imn.iq/news/view.14229/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/10 http://www.imn.iq/news/view.14431/

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/2 http://www.imn.iq/news/view.13362/

وجاء في المركز الرابع محور (حقوق الانسان تؤكد على ضرورة الاطلاع على اوضاع المعتقلين في سجون الاقليم) بتكرارين و بنسبة (4.26%) و للتوضيح نورد هذا المثال " اكدت وزارة حقوق الانسان إنها لاتطلع على واقع المعتقلين في السجون الواقع في الاقليم، وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة كامل امين إن وزارة حقوق الانسان لها الصلاحيه على كل السجون العراقيه الا سجون الاقليم...."[1]

وفي المركز الاخير جاء محور (حكومة الاقليم تنفي عودة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى الاقليم) بخبر واحد وبنسبة (2.13%) و للتوضيح نورد الخبر: " نفت حكومة اقليم كردستان، الانباء عن قرب عودة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي إلى الاقليم....وذكرت تقارير تركية أمس عن احتمالية عودة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى اقليم كردستان..."[2]

ومن خلال ما ذكر نجد ان شبكة الاعلام العراقي ركز على التداعيات السلبية التي تفرزها سياسة حكومة الإقليم الأحادية والتي تظر بوحدة الدولة العراقية، مؤكدة في الوقت ذاته بأن هذه التصرفات الأحادية لإقليم كوردستان العراق تؤد إلى انزعاج وإغضاب بغداد خاصة في عدم التزام اربيل بالسياسة الخارجية للمركز من جهة، وكذلك المنظمات الدولية والمحلية وذلك عن طريق ابراز قضية المعتقلين، والانتخابات في الاقليم من جهة اخرى، ينظر جدول رقم (6)

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/31 http://www.imn.iq/news/view.14180/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/26 http://www.imn.iq/news/view.14833/

جدول رقم (6) يوضح المحاور الاخبارية لموضوع قلق الحكومة المركزية من سياسة حكومة اقليم كوردستان الاحادية

المحاور الاخبارية	ك	%	ت
المركز يندد بعلاقات دول الجوار مع الاقليم و يؤكد بضرورة التزام اربيل مع سياسة بغداد الخارجية	29	61.7	1
بغداد تتهم اربيل باتخاذ اجراءات لاتخدم العلاقات بينهما و تصفها بغير الشرعية	11	23.4	2
مفوضية الانتخابات تدعو الاقليم لرفع معوقات اجراء انتاخبات المحافظات	4	8.51	3
حقوق الانسان تؤكد على ضرورة الاطلاع على اوضاع المعتقلين في سجون الاقليم	2	4.26	4
حكومة الاقليم تنفي عودة نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الى الاقليم	1	2.13	5
المجموع	47	100	

7- الكورد ومشكلة المناطق المتنازع عليها

ركزت شبكة الاعلام العراقي في تعطيتها لمشكلة اقليم كوردستان مع الحكومة المركزية العراقية، بسبب الخلافات الناشبة في المناطق المتنازع عليها وعدم حسم تلك المناطق من الناحية السياسية والجغرافية، على مجموعة من المحاور الاخبارية، واحتل محور (تشكيل لجنة من الاحزاب الكوردية للحوار مع بغداد، والمعارضة تقترح بان يكون برلمان كوردستان مرجعا للتفاوض) المركز الاول بمجموع وصل الى (11) خبرا، وبنسبة (25%)، وللتوضيح نورد المثال الآتي: " هددت حركة التغيير الكردية المعارضة بعدم المشاركة بهيئة التفاوض العليا مع بغداد المقرر تشكيلها لاحقا من قبل اقليم كردستان لحسم الملفات الخلافية مع بغداد، مبينة أن الخلاف لايزال يدور بمرجعية الهيئة... واتفق رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني مع القوى الكردستانية على تشكيل لجنة تضم جميع الاطراف الكردستانية من المعارضة والاحزاب الحاكمة لدراسة تشكيل المجلس الاعلى للحوار مع بغداد..." [1]

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/5 http://www.imn.iq/news/view.14929/

وجاء في المركز الثاني محور(الكورد يؤكدون بان تشكيل لجنة مادة 140 استحقاق انتخابي و يرفضون تعديلها، والتغيير يريد تمثيل تلك اللجنة)، بواقع (8) تكرارات، وبنسبة بلغت (18.18%) ومن بين تلك الاخبار على سبيل المثال: " أكد التحالف الوطني دستورية المادة 140 مشترطا توافق كل الأطراف السياسية لإجراء أي تعديل عليها، فيما أصر التحالف الكردستاني على إبقاء المادة كما هي، رافضا إجراء أي تعديلات مفترضة..."[1]

وجاء بالمركز الثالث بـ (6) اخبار و بنسبة (13.64%) المحور الاتي: (الكورد ينددون بتشكيل قيادة عمليات دجلة في المناطق المتنازع عليها، والمركز يؤكد بانها قانوني) و للتوضيح بشأن هذا المحور نأتي بهذا المثال: " اثارت تصريحات رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني الاخيرة بشأن قيادة عمليات دجلة استغراب العديد من النواب وعدوها غير مبررة ولا تتطابق مع الواقع، فيما ايد التحالف الكردستاني ما ذهب اليه بارزاني مؤكدا عدم شرعية هذه القيادة..."[2]

وفي نفس المركز جاء ايضا محور (القوى العراقية تؤكد بان قانون ترسيم الحدود بوابة لتنفيذ مادة 140 الدستورية) وللتوضيخ نورد المثال الاتي: " اعرب ائتلاف دولة القانون عن دعمه لتشريع وتمرير مقترح قانون ترسيم الحدود, فيما دعت اللجنتان القانونية والاقاليم النيابيتين الى العمل بهذا المقترح وتشريعه بالقدر الذي يتلاءم مع القانون والدستور.عضو اللجنة القانونية النائب عن ائتلاف دولة القانون حسين الصافي عد قانون ترسيم الحدود بوابة لتنفيذ المادة (140) من الدستور التي تأخر تنفيذها بسبب الخلافات السياسية.." [3]

وحل محور(الحكومة المركزية تنتقد قرار رئيس الاقليم باعتبار جميع المناطق المتنازع عليها جزءا من الاقليم و تعتبرها تجاوزا على الدستور) في المركز الرابع، وكان مجموع اخبارها (4) وبنسبة (9.09%)، و للتوضيح نورد هذا الخبر: " انتقد رئيس الوزراء نوري المالكي بشدة قرار مسعود بارزاني اعتبار جميع المناطق المتنازع عليها تابعة لإقليم

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/12/2 http://www.imn.iq/news/view.16945/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/11/14 http://www.imn.iq/news/view.16591/

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/5/12 http://www.imn.iq/news/view.19917/

كردستان، داعيا جميع السلطات الى إدانة هذا التصرف ووضع حد لهـذا المسلسـل الخطـير، في حين اكـد نـواب ان تصريحـات رئـيس اقلـيم كردسـتان الاخـيرة جـاءت مخالفـة لارادة رئـيس الجمهورية باعتماد مبدأ التهدئة في الازمة الحالية..."[1]

وفي المركـز الخـامس حـل المحـور الاخبـاري، (الكـورد يتهمـون تنظـيمات القاعـدة والبعـث الصدامي باستهداف مقارها في المناطق المتنازعة ويطالبون بتوحيد المواقف لمواجهتهم) بـ (3) اخبار وبنسبة (6.82%)، وهذا الخبر يوضح هذا المحـور: " اتهمـت وزارة البيشـمركة في اقلـيم كردستان، تنظيمات القاعدة والبعث الصدامي المحظور، باستهداف مقارها بسـيارات مفخخـة في كركوك وطوزخورماتو امس الاربعاء.... من جانبه، دعـا محـافظ كركـوك نجـم الـدين كـريم خلال المؤتمر القوات الأمنية في المحافظة إلى "التنسيق والتعاون في محاربـة الإرهـاب وحمايـة أرواح المواطنين بالتعاون مع أهالي كركوك." [2]

وفي نفس المركز جاء محور (التحالف الكوردستاني يهدد باجراءات اضـطرارية لوقـف قـانون انتخابات كركوك، ويؤيد استمرار حكومة الشراكة الوطنيـة لحـل المشـكلات) وللتوضـيح نـورد المثال الاتي: "هددت كتلة التحالف الكردستاني، باللجوء الى الرئاسات الثلاث «اضطراراً» فيما لو اصرت الاطراف الاخرى على مواقفها بشـأن تمريـر قـانون انتخابـات مجلـس محافظـة كركـوك والاقضية والنواحي....." [3]

وحل محور (الكورد يرحبون بقرار منع دخول رئيس حزب تركي الى كركـوك، ويـدعون لابـرام اتفاقية بين بغـداد وكركـوك لادارة المنـاطق المتنازعـة) المركـز السـادس، بــ تكـرارين و بنسـبة (4.54%) و هذا الخبر يوضـح هـذا المحـور: " اعلـن التحـالف الكردسـتاني عـن تأييـده لقـرار الحكومة الاتحادية بمنع منح سمة الدخول لرئيس حزب الحركة القومية التركي المعارض دولت بهتشه لي لزيارة محافظة كركوك.." [4]

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/12/16 http://www.imn.iq/news/view.17317/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/5/9 http://www.imn.iq/news/view.19883/

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/11/4 http://www.imn.iq/news/view.16311/

(4) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/16 http://www.imn.iq/news/view.14617/

وفي المركز الاخيرة جاء محور (مجلس محافظة نينوى ينتقد حكومة الاقليم لانشاء مصفى نفطي ضمن محافظة نينوى) بخبر واحد فقط وبنسبة (2.27%) وللتوضيح نورد الخبر: " اتهم اعضاء من مجلس نينوى محافظها اثيل النجيفي بابرام مذكرة تفاهم مع حكومة اقليم كردستان لانشاء مصفى نفطي فوق ارض متنازع عليها ضمن المحافظة دون الرجوع اليه. " (1)

ومن خلال تلك الارقام والنسب نجد ان شبكة الاعلام العراقي ومن خلال تناولها الاخباري حول المناطق النتنازع عليها ركز على تفادي التصعيد والتمسك بالحوار واعتماد لغة السياسة وأدواتها والابتعاد عن العنف أو التلويح به في معالجة المشكلات القائمة، وذلك من خلال التركيز بالدرجة الاولى على الجهود التي تبذل من اجل انتهاء تدهور واقع تلك المنطقة، بينما نلاحظ انعدام اخبار التعايش السلمي والخدمات التي تقدمها الادارات المحلية في تلك المناطق والتي كانت مهملة ومهمشة في السابق. ينظر جدول رقم(7)

جدول رقم (7) يوضح المحاور الاخبارية لموضوع الكورد ومشكلة المناطق المتنازع عليها

المحاور الاخبارية	ك	%	ت
تشكيل لجنة من الاحزاب الكوردية للحوار مع بغداد، والمعارضة تقترح بان يكون برلمان كوردستان مرجعا للتفاوض	11	25	1
الكورد يؤكدون بان تشكيل لجنة مادة 140 استحقاق انتخابي و يرفضون تعديلها، والتغيير يريد تمثيل تلك اللجنة	8	18.18	2
الكورد يندون بتشكيل قيادة عمليات دجلة في المناطق المتنازع عليها، والمركز يؤكد بانها قانوني	6	13.64	3
القوى العراقية تؤكد بان قانون ترسيم الحدود بوابة لتنفيذ مادة 140 الدستورية	6	13.64	3
الحكومة المركزية تنتقد قرار رئيس الاقليم باعتبار جميع المناطق المتنازع عليها جزءا من الاقليم و تعتبرها تجاوزا على الدستور	4	9.09	4

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/1/23 http://www.imn.iq/news/view.18154/

الكورد يتهمون تنظيمات القاعدة والبعث الصدامي باستهداف مقارها في المناطق المتنازعة ويطالبون بتوحيد المواقف لمواجهتهم	3	6.82	5
التحالف الكوردستاني يهدد باجراءات اضطرارية لوقف قانون انتخابات كركوك، ويؤيد استمرار حكومة الشراكة الوطنية لحل المشكلات	3	6.82	5
الكورد يرحبون بقرار منع دخول رئيس حزب تركي الى كركوك، ويدعون لابرام اتفاقية بين بغداد وكركوك لادارة المناطق المتنازعة	2	4.54	6
مجلس محافظة نينوى ينتقد حكومة الاقليم لانشاء مصفى نفطي ضمن محافظة نينوى	1	2.27	7
المجموع	44	100	

8- القضايا و الانشطة المحلية في اقليم كوردستان

اهتمت شبكة الاعلام العراقي خلال المدة الخاضعة للتحليل بمجموعة من القضايا والانشطة المحلية في اقليم كوردستان، وقسمت هذا الموضوع على مجموعة من المحاور الاخبارية، واحتل المركز الاول محور(استمرار الانشطة الرياضية في ملاعب الاقليم، وفرق الاقليم يواصلون مشاركاتهم الرياضية في البطولات المحلية والقارية) وذلك (25) تكرارا وبنسبة بلغت (58.14%)، و للتوضيح نورد هذا المثال: " يواصل فريق نادي السليمانية بكرة القدم استعداداته للمشاركة في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم اثر تاهله اليه بعد ان توج بلقب دوري الدرجة الاولى للموسم بعد الفوز على فريق نفط الجنوب بهدفين لهدف..." (1)

أما المحور الاخباري (قطاع الصحة في الاقليم يواصل خدماته لمعالجة المرضى و تشخيص حالاتهم) جاء في المركز الثاني بـ(7) اخبار و بنسبة(16.28%) و للتوضيح نأتي بهذا الخبر: " اعلن مستشفى (هيوا) المتخصص بالأورام السرطانية وأمراض الدم في مدينة السليمانية عن أنه

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/9/8 http://www.imn.iq/news/view.15286/

تمكن من معالجة أكثر من عشرة آلاف حالة مرضية بالسرطان منذ تأسيسه في العام 2007.."[1]

وفي المركز الثالث جار محور (اغلبية نواب الكورد يؤيدون تعديل دستور الاقليم و تحويل النظام السياسي من الرئاسي الى البرلماني) وذلك بـ(5) اخبار وبنسبة(11.63%) وللتوضيح نذكر بهذا الخبر" ذكر رئيس كتلة التغيير الكردستانية في مجلس النواب سردار عبد الله في تصريح لـ"المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي": ان "الاصلاح" هو ما دعت اليه قوى المعارضة منذ سنوات، اضافة الى جعل الدستور والنظام السياسي في اقليم كردستان متناغما مع الدستور العراقي من خلال تحويله من نظام رئاسي الى برلماني.... "[2]

وحل في المركز الرابع المحور الاخباري (ازدياد المشاكل الادارية والسياسية في الاقليم والمطالبة بضرورة حلها) وذلك بـ(4) تكرارات و نسبة (9.3%) و للتوضيح نورد الخبر الاتي: "اطلق حقوقيون وصحفيون ومنظمات مدنية في السليمانية حملة للدفاع عن حقوق العمالة الاجنبية في اقليم كردستان، وقال رئيس نقابة عمال البناء في السليمانية عثمان حمة... العمال الاجانب الذين استقدمتهم بعض الشركات يجهلون قوانين العمل في الاقليم، كما انهم لا يملكون عقود عمل واضحة مع تلك الشركات، واصفا وضعهم بالسيء ويستغلون احياناً من قبل ارباب العمل بشكل غير انساني "[3]

وفي المركز الخامس والاخير جاء المحور الاخباري (اقليم كوردستان تشهد انشطة اقتصادية وتجارية) بتكرارين و بنسبة (4.65%) و للتوضيح نورد هذا الخبر:"رشت ارض معرض اربيل الدولي امس معروضات 100 شركة عالمية مثلت 10دول متخصصة بنماذج ومخططات وتصاميم العقارات ونماذج من الصناعات الجلدية المتطورة، وقال مدير معرض اربيل الدولي عبد الله احمد عبد الرحيم: ان هكذا نوع من المعارض يقام لاول

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/11/1 http://www.imn.iq/news/view.16295/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/9/27 /http://www.imn.iq/news/view.15614

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/9/11 /http://www.imn.iq/news/view.1538 6

مرة كتجربة جديدة في ظل التنوع في المعروضات التي يقع عليها الاختيار من قبل الشركات التي تنسجم وتطلعات المعرض. "[1]

ومن خلال ماذكر من تكرارات اخبارية ونسب مؤية، نجد ان شبكة الاعلام العراقي تناول الانشطة الرياضية بالدرجة الاساس وهي تمثل اكثر من نصف اهتماماتها الاخبارية بالشأن المحلي في اقليم كوردستان، وهذه الانشطة اكثريتها تدخل ايضا ضمن الفعاليات الرياضية في العراق بشكل عام، كذلك ركزت ايضا على بعض المشاكل الداخلية، وكان تناولها الاخباري بالانشطة والخدمات والتقدم والإعمار والاستقرار النسبي في إقليم كوردستان ضئيلة مقارنة بالاخبار الاخرى. ينظر جدول رقم (8)

جدول رقم (8) يوضح المحاور الاخبارية للقضايا و الانشطة المحلية في اقليم كوردستان

المحاور الاخبارية	ك	%	ت
استمرار الانشطة الرياضية في ملاعب الاقليم، و فرق الاقليم يواصلون مشاركاتهم الرياضية في البطولات المحلية والقارية	25	58.14	1
قطاع الصحة في الاقليم يواصل خدماته لمعالجة المرضى و تشخيص حالاتهم	7	16.28	2
اغلبية نواب الكورد يؤيدون تعديل دستور الاقليم و تحويل النظام السياسي من الرئاسي الى البرلماني	5	11.63	3
ازدياد المشاكل الادارية والسياسية في الاقليم والمطالبة بضرورة حلها	4	9.3	4
اقليم كوردستان تشهد انشطة اقتصادية و تجارية	2	4.65	5
المجموع	43	100	

9- الكورد ومشكلة اقرار الموازنة المالية الاتحادية

ركزت شبكة الاعلام العراقي على مشروع قانون الموازنة المالية لعام 2013، و مشكلة اقليم كوردستان مع الحكومة المركزية العراقية، حيال اقرار الموازنة المالية الاتحادية دون موافقة نواب الكورد في بغداد نتيجة لخفض حصة الاقليم، وتناول الشبكة هذا الموضوع من خلال اكثر محور

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/6/30 http://www.imn.iq/news/view.22815/

اخباري، وكان محور(استمرار المحاولات لحل ازمة الموازنة المالية بين بغداد واربيل) من اكثر المحاور الاخبارية التي نال اهتماما من لدن شبكة الاعلام العراقي وحصل على (11) خبرا، وبنسبة (40.74%)، وللتوضيح نورد المثال الاتي: "اعلنت الهيئة السياسية للتحالف الوطني أن ازمة الموازنة بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان اخذت بالهدوء تمهيدا لعقد حوار من شأنه بحث المشاكل القديمة والجديدة لإيجاد الحلول المناسبة لها وفقا للدستور."[1] "

وفي المركز الثاني حل محور (المالية تشير الى عدم امكانية اجراء اي تعديل على حصة الاقليم في الموازنة الاتحادية) بـ (7) تكرارات ونسبة بلغت (25.92)، وللتوضيح نور هذا الخبر: " اعلنت اللجنة المالية، عن تسلمها كتاب رسمي من الحكومة ممثلة بوزارة المالية يشير الى عدم امكانية اجراء اي تعديل على حصة اقليم كردستان في الموازنة الاتحادية لعام 2013، مؤكدة أن الحكومة بينت ان اي تعديل في الحصة يجب ان يكون مستندا الى تعداد سكاني "[2]

وحل في المركز الثالث سلم الموضوعات الخاصة بالكورد ومشكلة اقرار الموازنة المالية، المحور الاخباري (اقليم كوردستان ينتقد قانون الموازنة و ينددون بخفض حصة الاقليم)، وذلك بـ (6) اخبار و نسبة (22.22%)، وللتوضيح نورد هذا المثال: " قال رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ان حصة الاقليم من الموازنة الاتحادية لعام الفين وثلاثة عشر قليلة ومحدودة.. واشار بارزاني خلال اجتماع حكومته الى ان الحصة التي حددتها الحكومة الاتحادية لاقليم كردستان لن تفي بحاجته ورغبته فيالاعمار وتقديم الخدمات, معتبرا ان الاقليم بحاجة الى ميزانيةٍ أكبر..." [3]

وجاء في المركز الرابع والاخير بـ (3) تكرارات و نسبة (11.11%) محور (الكورد يتراجعون عن الاتفاقات التي ابرمت لاقرار الموازنة، كونها تنص على دفع الاقليم مبالغ صادارات النفط ومنتجاته) وللتوضيح نورد المثال الاتي: " كشف النائب عن ائتلاف دولة القانون هيثم الجبوري عن

---

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/2/24 /http://www.imn.iq/news/view.18876

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي2013/1/30 /http://www.imn.iq/news/view.18232

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/2/24 /http://www.imn.iq/news/view.16199

تراجع التحالف الكردستاني عن الاتفاقات التي ابرمت الاربعاء الماضي لاقرار الموازنة العامة، مبينا ان الاتفاق الذي جرى ينص على دفع مستحقات الشركات النفطية مقابل دفع الاقليم مبالغ النفط المنتج والمصدر" (1)

ومن خلال ما ورد نجد ان شبكة الاعلام العراقي من خلال تناولها الاخباري لموضوع الكور ومشكلة اقرار الموازنة المالية، ركزت على محاولات حل تلك المشكلة عن طريق الحوار، وبررت الشبكة من خلال تناولها الاخباري موقف وزارة المالية العراقية واصرارهم على عدم اجراء تعديلات على حصة الاقليم، من خلال التأكيد بأن المشكلة تكمن الى في التعداد السكاني والمبالغ التي تطالب بها اربيل كمستحقات للشركات النفطية العاملة في الاقليم. ينظر جدول رقم(9)

جدول رقم (9) يوضح المحاور الاخبارية لموضوع الكورد ومشكلة اقرار الموازنة المالية

المحاور الاخبارية	ك	%	ت
استمرار المحاولات لحل ازمة الموازنة المالية بين بغداد واربيل	11	40.74	1
المالية تشير الى عدم امكانية اجراء اي تعديل على حصة الاقليم في الموازنة الاتحادية	7	25.93	2
اقليم كوردستان ينتقد قانون الموازنة و ينددون بخفض حصة الاقليم	6	22.22	3
الكورد يتراجعون عن الاتفاقات التي ابرمت لاقرار الموازنة، كونها تنص على دفع الاقليم مبالغ صادارات النفط ومنتجاته	4	11.11	4
المجموع	27	100	

خطوات تطبيع العلاقات بين الحكومة المركزية واقليم كوردستان -10

ركزت شبكة الاعلام العراقي من خلال تناولها الاخباري لموضوع خطوات تطبيع العلاقات بين الحكومة المركزية واقليم كوردستان على مجموعة من المحاور الاخبارية، وحل محور(الكورد برحبون بزيارة المالكي الى اقلم كوردستان، ويرون ان عقد مجلس الوزراء العراقي في اربيل خطوة لانهاء الخلافات) في المركز الاول بـ(9) تكرارات ونسبة

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/2/24 http://www.imn.iq/news/view.18615/

مؤية بلغت (39.13%) و للتوضيح نورد هذا الخبر: "عّد التحالف الكردستاني، الاربعاء، قرار مجلس الوزراء بعقد جلسته المقبلة في اربيل خطوة مهمة لانهاء المشكلات العالقة بين بغداد واربيل، مبينا أنها تأتي استكمالا لجهود القيادات السياسية في اربيل لحسم الخلافات. "[1]

وجاء في المركز الثاني المحور الاخباري (الحكومة المركزية تندد بمواصلة قصف مناطق كوردستان من قبل الطيران التركي) بـ (8) اخبار، ونسبة (34.78%) اخبار وللتوضيح، نأتي بهذا الخبر " أكدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، أن القطعات العسكرية ومنظومة الدفاع الجوي سترد على طائرات التجسس التركية التي تحلق فوق الأراضي العراقية.... " [2].

وفي المركز الثالث حل المحور الاخباري (المؤسسات الحكومية في المركز تتخذ خطوات نحو بناء علاقات طيبة مع الاقليم) وذلك بـ(6) اخبار ونسبة (26.09%)، وللتوضيح نورد هذا الخبر: " شكلت الامانة العامة لمجلس الوزراء لجنة فرعية في اقليم كردستان لغرض تعويض المتضررين جراء العمليات الحربية والاخطاء العسكرية والعمليات الارهابية بموجب قانون رقم 20 لسنة 2012 الخاص بتعويض المتضررين."[3]

ومن خلال تلك الارقام والنسب نجد انه ومع ان هذا المضوع قد جاء في اخر سلم الاهتمامات الاخبارية لشبكة الاعلام العراقي خلال تناولها الاخباري للموضوعات المتعلقة بإقليم كوردستان، الا ان الشبكة حاول ان يربط تطبيع العلاقات من خلال سعي الطرفين وعزمهما على تجاوز المشكلات والأزمات والسعي الجاد لحلها، وبالاخص من خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي الى اقليم كوردستان و الخطوات التي اتخذتها الحكومة المركزية بهذا الاتجاة. ينظر جدول رقم (10)

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي2013/6/5 http://www.imn.iq/news/view.21340/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/4/1 http://www.imn.iq/news/view.19098/

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي2012/7/9 http://www.imn.iq/news/view.13539/

جدول رقم (10) يوضح المحاور الاخبارية لموضوع خطوات تطبيع العلاقات بين الحكومة المركزية واقليم كوردستان

المحاور الاخبارية	ك	%	ت
الكورد برحبون بزيارة المالكي الى اقلم كوردستان، و يرون ان عقد مجلس الوزراء العراقي في اربيل خطوة لانهاء الخلافات	9	39.13	1
الحكومة المركزية تندد بمواصلة قصف مناطق كوردستان من قبل الطيران التركي	8	34.78	2
المؤسسات الحكومية في المركز تتخذ خطوات نحو بناء علاقات طيبة مع الاقليم	6	26.09	3
المجموع	23	100	

اا- محور ارتكاز الاخبار

وزعت شبكة الاعلام العراقي المحاور الرئيسة في اخبارها الخاصة بالموضوعات المتعلقة بإقليم كوردستان، بين الحدث والشخصية، وجاء في المركز الاول الاخبار التي كانت محاورها الرئيسة (الشخصية) بـ (241) خبرا وبنسبة (57.52%)، وفي المركز الثاني جاء الاخبار التي كانت محاورها الرئيسة (الحدث) بـ (178) خبرا وبنسبة (42.48%) وهذا مايؤكد بأن شبكة الاعلام العراقي حاول عرض آراء الشخصيات حول الموضوعات المتعلقة بإقليم كوردستان، اكثر من عرض الاحداث، ينظر جدول رقم (11).

جدول رقم (11) يوضح المحاور الرئيسة للاخبار المتعلقة بإقليم كوردستان في شبكة الاعلام العراقي

محور الاخبار	ك	%	ت
الشخصية	241	57.52	1
الحدث	178	42.52	2
المجموع	419	100	

12- قومية الشخصيات المحورية في الاخبار

ركزت شبكة الاعلام العراقي خلال تناولها الاخباري للموضوعات المتعلقة بإقليم كوردستان اثناء مدة البحث على ابراز شخصيات من

(قومية عربية) بـ (125) تكرارا وبنسبة (51.87%) وكذلك شخصيات من (قومية كوردية) بـ (116) تكرارا وبنسبة (48.13%)، ويتبين من خلال تلك الارقام والنسب ان شبكة الاعلام العراقي اهتم بشخصيات من القومية العربية اكثر من شخصيات القومية الكوردية، نظرا للسياسة الاخبارية للشبكة، والموضوعات التر طرحتها التي تمس الطرفين، اي الكوردية والعربية معا، ينظر جدول رقم (12)

جدول رقم (12) يوضح قومية الشخصيات المحورية في الاخبار

قومية الشخصيات	ك	%	ت
شخصيات عربية	125	51.87	1
شخصيات كوردية	116	48.13	2
المجموع	241	100	

13- الاتجاهات الحزبية للشخصيات الكوردية

توزعت الشخصيات السياسية الكوردية حيث انتماءاتهم السياسية على الاحزاب الكوردستانية، وعلى شخصيات سياسية مستقلة، وجاء في المركز الاول الاخبار التي كانت محورها شخصيات سياسية من (الحزب الدمقراطي الكوردستاني)، بـ (45) خبرا وبنسبة (38.79%) و للتوضيح نورد هذا المثال: " يعتزم رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني زيارةَ بغداد, خلال الايام القليلة المقبلة.... وسيبحث خلال زيارته العديدَ من الملفات. ومنها ما يتعلق بالعلاقة بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان. وملفاتٍ اخرى تخص العراقَ بشكل عام "[1]

وحل في المركز الثاني الاخبار التي كانت محورها شخصيات سياسية من (الاتحاد الوطني الكوردستاني)، بـ (41) خبرا وبنسبة (35.35%)، وللتوضيح نأتي بهذا الخبر: " كشف قيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني أن رئيس الجمهورية جلال طالباني سيعود إلى البلاد بعد اسبوعين بعد الانتهاء من علاجه في المانيا.. وقال رئيس المجلس المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني عادل مراد.. إن "الرئيس جلال طالباني.. سيعود مباشرة إلى بغداد للإجتماع بقادة الكتل ومناقشة آخر التطورات"، مشيرا

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/3/3 /http://www.imn.iq/news/view.18717

إلى أن "عودة طالباني في هذا الوقت سيكون من اجل احتواء الازمة بصفته راعي الدستور "[1]

في المركز الثالث جاء الاخبار التي كانت محورها شخصيات سياسية من (حركة التغيير)، بـ (19) خبرا وبنسبة (16.38%)، وللتوضيح نورد هذا الخبر: "ذكرت حركة التغيير الكردية المعارضة، اليوم الاربعاء، أن الاجتماعات الجارية في اقليم كردستان بين الاطراف السياسية للتوافق على تعديلات الدستور لم تفض الى اي اتفاق... وقال مسؤول اعلام الحركة، محمد توفيق.. إنه لغاية الان لم نصل الى نتيجة، ونحن لانلمس جدية من جانب السلطة في اجراء التعديلات على دستور الاقليم. "[2].

في المركز الرابع جاء الاخبار التي كانت محورها (شخصيات سياسية مستقلة)، بـ (9) خبرا وبنسبة (7.76%)، وللتوضيح نورد هذا المثال: " أكد العضو المستقل في التحالف الكردستاني محمود عثمان على أن الاجواء السياسية الحالية ممهدة لعقد الاجتماع الوطني، مبينا أن هناك تجاوبا من الكتل الثلاث الرئيسة التحالف الكردستاني والقائمة العراقية والتحالف الوطني."[3]

وفي المركز الاخير جاء الاخبار التي كانت محورها شخصيات سياسية من (الجماعة الاسلامية الكوردستانية) بخبر واحد فقط وبنسبة (0.86%) وللتوضيح نورد الخبر: " أقر عضو مجلس النواب علي بابير أمير الجماعة الاسلامية الكردستانية بوجود ضعف كبير في دور البرلمان، فيما توقع ترحيل 90 بالمئة من الملفات العالقة والقوانين المهمة في البرلمان الى الدورة المقبلة.."[4]

وفي نفس المركز وبنفس التكرار والنسب جاء الاخبار التي كانت محورها شخصيات سياسية من (الاتحاد الاسلامي في كوردستان) وللتوضيح نورد الخبر:" قال بكر حمه صديق إن "كتلته طلبت من الاجهزة الامنية تجريد الأحزاب والكتل السياسية من اي قطع سلاح غير

(1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/7/11 http://www.imn.iq/news/view.13628/

(2) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/6/26 http://www.imn.iq/news/view.22594/

(3) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2012/8/26 http://www.imn.iq/news/view.14710/

(4) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/1/20 http://www.imn.iq/news/view.18031/

مرخصة بغية الحد من تداوله بين بعض المنتمين للكتل السياسية والذين يحاولون أثارة العنف.... " [1]

ثوختةىتويَذينةوةكة بة زمانى كوردى

ئةم تويَذينةوةية بة ناونيشانى (**رؤلَى راطةياندنى زانكؤ لة رةواجثيَدانى مةعريفةى زانستى لة زانكؤكانى هةريَمى كوردستان-تويَذينةوةيةكى مةيدانيية بؤ مامؤستايانى زانكؤى سليَمانى**)، بةشى يةكةمى ئةم تويَذينةوةية ثيَكديَت لة سةرةتا وميتؤدنامة كة ثيَكديَت لة كيَشةى تويَذينةوةكة وطرنطى وئامانج وكؤمةلَطا وسامثلَ وتايبةتمةندى ثيشةيى بةرتويَذان وميتؤدنامة وبوار وئامراز وشيَواز وراستطؤيى وجيَطيرى وريَنماييةكانى ثيَوانةى تويَذينةوةكة، ضةمكةكانى تويَذينةوةكة بريتيية لة شرؤظةكردنيَكى كورت بؤ ضةمكة سةرةكييةكان وروونكردنةوةيةكى كورت لةسةريان.

بةشى دووةمى تويَذينةوةكة بريتيية لة نيشاندانى راثرسى تويَذينةوةكة وشيكردنةوةيان ورةوشتى بةرتويَذان لة بةركةوتنيان بؤ كةنالَةكانى راطةياندنى زانكؤ وكة ضةندين ئةنجامى مةيدانى هةبووة وبةخشتة وداتا ئامارييةكان روونكراونةتةوة، سةرةراى روونكردنةوة وشرؤظةكردنى ثيَوانةكة لة بةشى سيَيةمدا، هةروةها نيشاندانى دةرئةنجامى تويَذينةوةكةوثيَشنياز وراستاردةكان لة بةشى ضوارةمدا، لةطةلَ ليستى سةرضاوةكان وثوختةى تويَذينةوةكة بة زمانى كوردى وئينطليزى.

ئةم تويَذينةوةية لة ضوارضيَوةى تويَذينةوة وةسفييةكانة وريَطاى ميتؤدى راثرسى بةكارهاتووة، هةروةها تويَذةر ثيَوانةى سيانى ليكةرتى تيَدا بةكارهيَناوة كة برطةكانى كؤتايى بريتين لة(25) بيست وثيَنج برطة ثاش ئةوةى نيشانى ثسثؤرانى بوارى زانستى راطةياندن وسايكؤلؤذى وكؤمةلَناسى دران بة مةبةستى زانينى مةوداى برياردانيان بؤ راستى ثيَوانةكة، وثاش تاقيكردنةوةى هيَزى تةميزى ثيَوانةكة (4) ضوار برطة لابران وكؤى برطةكان بوو بة(21) بيست ويةك برطة، هةروةها سامثلَى تويَذينةوةكةش بة شيَوازى هةرةمةكى ريَكخراوة بؤ

---

[1] (1) المركز الخبري لشبكة الاعلام العراقي 2013/2/20 /http://www.imn.iq/news/view.18561

بەرتویَذان کە بریتین لە مامؤستایانی زانکؤی سلیَمانی کە ذمارەیـان (200) دوو سـەد مامؤسـتا بوون.

ئامـانجی ئـەم تویَذینەوەیـە بریتییـە لـە ناسـینی رؤلَی راطەیانـدنی زانکـؤ لـە رەواجثیَـدانی مەعریفەی زانستی لە هەریَمی کوردستان، کە تویَذەر ضەند ئامانجیَکی هەیە:

ئامانجی یەکەم: ناسینی ئاستی بەکارهیَنانی راطەیاندنی زانکـؤ لـە رەواجثیَـدانی مەعریفـەی زانستی لە زانکؤکانی هەریَمی کوردستان.

ئامانجی دوەم: بریتین لە:

ا-ناسینی رەوشتی مامؤستایانی زانکؤ بؤ بەرکەوتنیان بە کەنالَەکانی راطەیاندنی زانکؤ.

ب-ناسینی رؤلَی راطەیاندنی زانکؤ لە رەواجثیَدانی مەعریفەی زانستی.

ئەم تویَذینەوەیە طەیشتووە بە ضەندین دەرئەنجام، طرنطترینیان بریتین لە:

1-لە ثیَوانەی تویَذینەوەکە ئەوە دەرکەوتووە کە راطەیاندنی زانکؤ لـە هـەریَمی کوردسـتان هیض رؤلَیَکی لە رەواجثیَدانی زانستیدا نییە.

2-لاوازی کەنالَەکانی راطەیاندنی زانکؤ ونابەردەسـتییان وایکـردووە کـە رؤلَی لاواز بیَـت لای مامؤستایانی زانکؤ وبؤ بەدواداضوونیان بؤ رەواجثیَدانی مەعریفەی زانستی.

3-نەبوونی هاوسەنطی لە رووماَلی زانسـتی ونـەطونجانی لەطـەلَ ثەیامـە میدیاییـەکان لـە کەنالَەکانی راطەیاندنی زانکؤدا.

4-ثیَداویستییەکان بؤ راطەیانـدنی زانکـؤ بـریتین لـە: ثیَـدانی زانیـاری زانسـتی بـە مامؤسـتا وبەرزکردنـەوەی ئاسـتی زانیـاری زانسـتییان وبەشـداریکردن لـە بەرزکردنـەوەی هؤشـیاری زانستی وبەرزکردنەوەی رؤشنبیری زانستی ویارمەتیدەربیَت بؤ بەشـداریثیَکردنی مامؤسـتایان لە طفتوطؤ زانستییەکان.

Kurdistan Region Governorate /Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Sulaimani
College of Scientific Humanities
Media department
The Researcher's name: Fuad Ali Ahmed

Abstract

The study in titled: “The Role of University’s Media in promotion of scientific knowledge in the Universities of Kurdistan Region Governorate /Iraq- University of Sulaimani as a sample”. And it is classified as a survy study. It aims to investigate the following:

1. Testing the Role of University’s Media in promotion of scientific knowledge at the university level.
2. Identifying the manners of the lecturers in an exposure to the channels of university’s media.
3. The dependence of the lecturers on the university’s Media in practice the scientific knowledge.
4. The appropriateness of the Median article and its scientific coverage in the channels of university’s Media.
5. Necessity of university’s Media for the academic lecturers at the university level.

The study is divided into two parts theoretical which it consists of: an introduction, methodology, and its concepts. And first part deals with the introduction and the methodology used in this research, which is consist of the problem, importance, the society of research, its sample, the vocational characteristics of the testees, the instruments used in the research, face validity, stability (immutability)of the measurement, and the information of the measurement. While with the concept the researcher tries to explain the main concepts briefly, which are: University’s Media, the scientific promotion, the knowledge, the science, scientific knowledge, the universities, the universities of Kurdistan Region and the Media center in the University of Sulaimani. The second part is practical As the hypothesis of the study depends on the analysis of the collected data, and test consists of twenty five (25) items, The test was approved by a number of experts with specific modifications for the validity and reliability purpose, and after the validity (4) items have been removed, and the total become (21) items. , and the sample of the study consists of (200) lecturers in the university of sulaimani they have been chosen randomly. In this part the researcher presents the results and the statistical analysis of the collecting data by using the trio Likart measurement in the tables, conclusion recommendation and the suggestion for further study follows and finally the bibliography.

The researcher has been found that:

1. The university in Kurdistan lack the role of university's Media in promotion of scientific knowledge.

2. The weakness of university's Media leads to the weakness of its role on the lecturers in promotion of scientific knowledge.

3. The lecturers have interest in following up the scientific topic in the channel of university's Media, if it is available.

4. The cause of the distance between the lecturers and the channel of university's Media is the university itself not the lecturers in Kurdistan.

دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان
(دراسة مسحية على الاساتذة في جامعة السليمانية)

دكتور فواد علي احمد/ جامعة السليمانية/ سكول العلوم الانسانية/قسم الاعلام

منشور في مجلة(زانكؤى راثةرين)- شهر 2015/5

ملخص البحث

يضم الجزء الاول للبحث مقدمة البحث ومنهجيته والتي يتكون من: مشكلة البحث واهميته واهدافه ومجتمعه وعينته وخصائص المهنية للمبحوثين و منهجيته ومجالاته وادواته واساليبه والصدق الظاهري والثبات وتعليمات المقياس، اما مفاهيم البحث هي شرحا موجزا للمفاهيم الاساسية الموجودة وتوضيحها شرحا موجزا.

أما الجزء الثاني فقد تناول فيه عرضا لنتائج استبانة البحث وتحليلها وعادات المبحوثين في التعرض لقنوات الاعلام الجامعي، ثم عرّج على شرح نتائج تلك الدراسة الميدانية المعززة بالجداول والاحصائيات، فضلا عن شرح المقياس الذي اعده لهذا الغرض في جزء الثالث، وعرض استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته في الجزء الرابع، وقائمة المراجع والمصادر وملخص البحث بلغة الكوردية والانكليزية.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، وتبن الباحث مقياس ثلاثي ليكرت لبناء المقياس، واشملت الفقرات النهائية على (25) خمسة وعشرون فقرة بعد عرضه على مجموعة من الخبراء من علوم الاعلام والنفس والاجتماع لمعرفة مدى صلاحيتها لصدق المقياس، وبعد اختبار القوة التميزية للمقياس الغيت (4) فقرات واصبح المجموع النهائي (21) فقرة، واختبرت عينة البحث باسلوب العينة العشوائية المنتظمة على المبحوثين من اساتذة الجامعة وعددهم(200) مبحوثا في جامعة السليمانية كعينة البحث.

يهدف هذا البحث الى التعرف على دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان، وحدد الباحث الاهداف الاتية:

الهدف الاول: التعرف على مدى استخدام الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان.

الهدف الثاني: هي:-

ا-التعرف على عادات الاساتذة الجامعيين في التعرض للقنوات الاعلامية الجامعية

ب-التعرف على دور وسائل الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية.

وقد توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات ابرزها:

1- تبين من خلال مقياس الدراسة انه لا دور للاعلام الجامعي في تـرويج المعرفـة العلميـة في جامعات اقليم كوردستان.

2-ضعف قنوات الاعلام الجامعي وعدم اتحاتها ادت الى ضعف دوره لدى اسـاتذة الجامعـة لمتابعتهم لترويج المعرفة العلمية.

3- غياب التوازن في التغطية العلمية وعدم ملائمتها مع مضمون االمادة الاعلاميـة في قنـوات الاعلام الجامعي.

4-لاعلام الجامعي يستمد ضروراته من: تزويد الاساتذة بالمعلومـات العلميـة والمسـاهمة في رفع مستوى معلوماتهم العلمية والمساهمة في رفع الوعي العلمي والمساهمة في رفـع الثقافـة العلمية و تساعد بالمشاركة في المناقشات العلمية.

اولا: مقدمة البحث ومنهجيته ومفاهيمه:

1- مقدمة البحث:

يعد الاعلام الجامعي جزء من العمل الإعلامي الخاص الذي يهـتم بأوضـاع وقضـايا النخبـة من المجتمع، والإعلام الجامعي يعد جـزءاً لايتجـزأ مـن هيكـل الإعـلام بكـل قنواتـه ووسـائله وتوجهاته، بل يعد من أهم مفاصله ومرتكزاته، ذلك لأنه يُعنى ويهتم بمحاورة نخبـة المجتمـع وصفوته من الأكاديميين والباحثين والمثقفين، ونقل قضاياهم وطموحاتهم إلى المجتمع.

كما أن هناك العديد من الاستراتيجيات والطموحات العلمية التي تسعى لها الجامعـات في اقليم كوردستان ومن ضمنها المركـز والـدائرة الإعلاميـة لم تتحقـق، كإصـدار عـدد مـن الأفـلام الوثائقيـة والـبرامج التلفزيونيـة والإذاعيـة المتنوعـة عـن مسـيرة التعلـيم الجـامعي في اقلـيم كوردستان والنهضة العلمية التي تشهدها بالإضافة إلى سعي الدائرة الى أن تكون حلقـة وصـل بين الجامعة ووسائل الإعلام وإثراء تلك الوسائل بمـا تحتاجـه مـن أخبـار وتقـارير ومعلومـات واحصائيات تهم التعليم الجامعي.

ومكانة دور الإعلام الجامعي في ترويج المعرفـة العلميـة في ظـل التطـورات الكبـيرة في الحقـل الاعلامـي بكافـة وسـائله وقنواتـه، ويمكـن الاسـتفادة مـن هـذه التطـورات بالنسـبة للإعـلام الجامعي.

ان نشر وبـــث وتـــرويج المنجـــزات والنشـــاطات العلميـــة والبحثيـــة في جامعات اقلـيم كوردسـتان تعتمـد عـلى عمليـة إحـداث التغيـير عـلى مسـتوى

الاداري والعلمي والمعايير والجودة حسب التطورات العلمية والتعليمية لتلك الجامعات، ومدى تأثيرها في تغيير المعرفة المعلوماتية، فلابد من توفر مستلزمات التسويق والترويج الجامعي الفاعل، والبحث عن إستراتيجية واقعية لتسويق تلك الأفكار والإبداعات والطاقات، والاعلام الجامعي بوسائله المتنوعة والجديدة هو من يسهم في بث ونشر وترويج المعرفة العلمية.

والدوائر والمراكز الإعلامية بجامعات اقليم كوردستان تتبنى فكرة تنظيم العديد من الندوات الخاصة بالإعلام الجامعي بحيث تحظى هذه الندوات بمشاركة واسعة من الأقطاب الإعلامية الكبرى في اقليم كوردستان، وتهدف الندوات إلى توضيح أكبر لماهية الإعلام الجامعي في اقليم كوردستان والتعريف بواقعه ووضع صورة مستقبلية له.

لذا ومن هذا المنطلق يحاول هذا الموضوع تسليط الاضواء على دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان.

2- الاطار المنهجي للبحث:

2-1 اهمية البحث:

وسائل الاعلام والاتصال تضطلع بدور بالغ الاهمية على مختلف المستويات النظرية والتطبيقية وعلى نطاق واسع في ايصال معطيات الفكر والمعرفة الى الناس، والاهتمام العلمي بوسائل الاعلام والاتصال صناعة وانتاجا وتسويقا ومتابعة هو دليل بسيط على ما له من اهمية كبرى في التوجيه والتاثير في حياة الافراد(د.ابراهيم امام، 1985)[1].

وان التطورات السريعة في ثورة المعلومات وتكنلوجيا الاتصالات قد اثرت على النظام التعليمي ككل من مدخلات وعمليات ومخرجات، وساهمت التكنلوجيا الحديثة في تطوير طرق التدريس والاستراتيجيات الخاصة من خلال زيادة التفاعلية(د.عواطف عبدالرحمن وآخرون، 2009)[2].

1 د.احمد ابو السعد، واقع تعليم الاعلام في الجامعات الفلسطينية في ضؤ تطبيق مبادىء الجودة الشاملة بتطبيق على اقسام الاعلام في جامعات قطاع غزة، (غزة، جامعة الاقصى، كلية الاعلام، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، دراسة تحليلية، المجلد الثاني، العدد (3)، 2009، ص83.

2 د.ابراهيم امام، الاعلام والاتصال بالجماهير، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1985)، ص11، 431.

والاعلام يعني التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والارقام والاحصاءات ونحو ذلك، والاعلام ليس مجرد اعطاء معلومات ومعارف وانما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الاهداف المرجوة والقادرة على تغيير المجتمع(د.محمد خليل الرفاعي)[1].

الاعلام والاتصال صاحب الدور الاساسي في نقل المعلومات التي تمثل الارضية المعلوماتية لبناء الاتجاهات، والمثير من تفكير وتذكر وانتباه وعمليات نفسية ومعرفية يؤدي الى استجابة ونتيجة تشكيل الاتجاهات(عزيز حنا داود، وتحسين علي حسين، د.ت)[2].

واهمية هذا الدور الاخباري والتعليمي والتثقيفي والاقناعي كوظائف ظاهرة لوسائل الاعلام والاتصال كمصدر معلوماتي لاشباع واستخدام هذه الوسائل، ومن هنا تبرز المادة الاعلامية ونوعها والتي تم تعلمها ومن ثم التاثر بها، ويعني التاثير التغيير الذي يطرا على السلوك والتصرفات والقناعات واللغة بسبب مؤثر خارجي يتم اكتسابه عبر وسائل الاعلام المتاحة(د.ابراهيم امام، د.ت)[3].

ان وسائل الإعلام الجديد تعد مخزناً كبيراً للمعلومات، ومصدراً للمعرفة لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري من حيث سهولة وسرعة الوصول إليه، بما فيها المواقع الالكترونية وسيلة مليئة بالعلم والمعرفة والمعلومات(د. خالد بن عبد الله الحلوة، -17-10-2013)[4]، وان استخدام هذه التطورات التكنلوجية الاعلامية والاتصالية في مجال الاختصاصات العلمية المتنوعة والتعليم الجامعي والاساتذة والطلبة في جامعات اقليم كوردستان، يعد امرا محتوما في مواكبة ومنافسة التطورات والحاجات الملحة فيها في داخل الجامعات، وترويجها وتسويقها خارج الجامعة والى المجتمع الكوردي.

---

1 د.ابراهيم امام، الاعلام والاتصال بالجماهير، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1985)، ص11، 431.

2 د.عواطف عبدالرحمن وآخرون، الصحافة والجامعات، بحث جماعي منشور، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2009)، ص67.

3 د.محمد خليل الرفاعي، دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل القيم الاسرية العربية، دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الاول والثاني، 2011، ص689.

4 عزيز حنا داود، وتحسين علي حسين، علم تغيير الاتجاهات، (القاهرة: المكتبة الانجلو المصرية، د.ت، ص16.

2-2 مشكلة البحث:

ان الاعلام الجامعي في مؤسسات التعليم الجامعي هو وجه الجامعة الذي تطل به على المجتمع، فعليه تقع مسؤليته على التواصل مع المؤسسات والهيئات الاكاديمية الحكومية والخاصة، ونقل صورة الجامعة فكريا وثقافيا وعلميا من خلال المصداقية والتمييز والتطوير المستمر والانفتاح على المجتمع على المستويات الداخلية والخارجية، كما تقوم جامعات اقليم كوردستان بايصال مخرجاتها العلمية والبحثية الى المجتمع عن طريق اعلامها الجامعي وما يصاحب ذلك من تطور ملموس وحقيقي.

ان دوائر ومراكز الاعلام الجامعي بوضع خطة عملية دائمة للتطوير والتغيير، مع التقويم المستمر لهذه الخطة وفق اخر المستجدات العالمية والحديثة في مجال التعليم وتدريب الاعلام، مع تبني استراتيجية عامة للتغير والتطوير، والجامعات تحتاج الى مؤسسات الاعلام لسد حاجات سوق المجتمع مع الاخذ بالاعتبار البيئة الخارجية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية في عملية التخطيط والتطوير(د.احمد ابو السعد، 2009)[1].

احدى الاشكاليات التي تواجه المراكز والدوائر الاعلامية في جامعات اقليم كوردستان هي ان تلك المؤسسات انعكاس للواقع السياسي والثقافي والعلمي والاداري والمالي والقانوني لتلك الجامعات، لذا عندما نتحدث عن الاعلام الجامعي في اقليم كوردستان لا نستطيع ان نتحدث عنها بمعزل عن الجوانب التي تتأثر بها، وما دور الاعلام الجامعي في الترويج للمعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان العراق؟ وما هي عادات الاساتذة الجامعيين في التعرض للقنوات الاعلامية الجامعية؟

3-2 اهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان، وحدد الباحث الاهداف الاتية:

الهدف الاول: التعرف على مدى استخدام الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان.

الهدف الثاني: من خلال الفروض التعرف على:-

ا-عادات الاساتذة الجامعيين في التعرض للقنوات الاعلامية الجامعية.

---

1 د.ابراهيم امام، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني، (القاهرة: المكتب المصري، د.ت)، ص128.

ب-دور وسائل الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية.

ج- مدى اعتماد الاساتذة على الاعلام الجامعي في ممارسة المعرفة العلمية.

د- مدى ملاءمة مضمون المادة الاعلامية وتغطيتها العلمية في قنوات الاعلام الجامعي.

هـ- مدى ضرورة الاعلام الجامعي بالنسبة للاساتذة الجامعيين والاكاديميين.

4-2 مجتمع البحث وعينته:

يشمل المجتمع الاصلي لعينة البحث، الاساتذة في جامعة السليمانية، فقد اختار الباحث(200) فردا من الاساتذة بطريقة عشوائية منتظمة، ويشير آلن في اختيار عدد افراد العينة الى تحديدها بحسب فقرات اداة البحث(المقياس)، وبنسبة (1-5) اي خمس وحدات لكل فقرة(Allen, M.J.& Yen, W.M.(1979).)[1]، ووفقا لرأي آلن فقد اختار الباحث (200) فردا كعينة لبحثه، وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات المقياس شملت(9) فردا.

5-2 الخصائص المهنية للمبحوثين:

ا-النوع الاجتماعي:

جدول (1)

متغير الجنس لدى أفراد العينة

ت	الجنس	العدد	%	المراتب
1	ذكر	137	68.5	الاول
2	انثى	63	31.5	الثاني
المجموع		200	100	

1 د. خالد بن عبد الله الحلوة، الإعلام الجديد وتأثيراته في تشكيل الرأي العام، قسم الإعلام – كلية الآداب،جامعة الملك سعود، بحث في الإطار النظري، بحث منشور في موقع الكتروني: 2013-10-17- en.bookfi.org

ب-العمـــر:

جدول (2)

الفئات العمرية لأفراد العينة

ت	الفئات العمرية	العدد	%	المراتب
1	28-19	30	15	الثالث
2	38-29	54	27	الثاني
3	48-39	105	52.5	الاولى
4	49 فمافوق	11	5.5	الرابع
المجموع	200	%100		

ج- التخصص العلمي:

جدول (3)

تخصص التدريسي

ت	تخصص التدريسي	العدد	%
1	فاكلتي اللغة والعلوم الانسانية	100	50
2	كليات العلوم التطبيقية	100	50
المجموع		200	100

د-الدرجة العلمية:

جدول (4)

الدرجة العلمية لأفراد العينة

ت	الدرجة العلمية	العدد	%	المراتب
1	مدرس مساعد	57	28.5	الثاني
2	مدرس	75	37.5	الاولى
3	استاذ مساعد	45	22.5	الثالث
4	استاذ	23	11.5	الرابع
المجموع		200	100	

2-6- منهجية البحث وطريقته:

يعتبر البحث الحالي من البحوث الوصفية واستخدم الباحث اسلوب او طريقة المسح وهي الطريقة المناسبة لتقويم النتائج الاحصائية للبحث.

2-7 حدود البحث:

1-الحد البشري: شملت عينة البحث (200) فردا من الاساتذة في جامعة السليمانية.

2-المحد المكاني: يشمل المجال المكاني جامعة السليمانية.

3-الحد الزماني: استغرقت عملية توزيع الاستمارات وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها والاجراءات الميدانية والاحصائية من 2013/10/10 الى 2013/11/15.

2-8 ادوات واساليب البحث:

اعتمد الباحث على مجموعة من ادوات واساليب منها استبانة ومقياس دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان، وقد تم بناء اداة البحث من خلال الخطوات التالية:

ا-الاستبانة الاستطلاعية: اعد الباحث استبانة استطلاعية وقد تم توزيعها على عينة عشوائية من الاساتذة وقد بلغ عددهم (30) فردا من خلال طرح (5) خمسة اسئلة استطلاعية.

ب-صياغة فقرات المقياس: مقياس دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان، ومن اجل هذا قام الباحث

ببناء هذا المقياس وجمع اسئلته من خلال استبانة استطلاعية ونظريات وادبيات الاعلام الجامعي.

2-9 الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الاعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس والاحصاء(اسماء الخبراء والمتخصصين لصدق الاستبانة والمقياس)[1] لاصدار حكمهم على صلاحية الفقرات او عدم صلاحيتها وصلاحية البدائل وعددها (25) فقرة، وبعد تحليل اجابات الخبراء تم استخراج قيمة لكل فقرة، ولمعرفة دلالة الفروق بين اراء المحكمين من حيث صلاحية الفقرة او رفضها، وقد بقيت(21) فقرة والتي حصلت على نسبة اتفاق(84) فاكثر، لذا يعد هذا المقياس صادقاً صدقا ظاهريا.

2-10 ثبات المقياس:

قام الباحث بايجاد ثبات مقياس دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان باستخدام معامل " الفا كرونباخ" Alpha Coefficient وطبقت معادلة الفا كرونباخ على افراد العينة البالغ عددهم (200) مبحوثا وقد بلغت قيمة معامل ثبات " الفا كرونباخ" للمقياس البحث الحالي (84%).

2-11 تعليمات المقياس:

من اجل التعليمات الواضحة لدى المبحوثين، طلب الباحث من المبحوثيين بيان رأيهم بوضوح والتأشير بعلامة (√) أمام أحد البدائل الثلاثة التي حددت في المقياس وهي (اتفق كليا، اتفق الى حدما، لا اتفق)، وبفقرات ايجابية وسلبية وهي موضحة في جدول(5).

1 Allen, M.J.& Yen, W.M.(1979): Intoduction to Measurement Theory, California, Brook-Cole.P.341-342.

جدول(5)

الفقرات الايجابية والسلبية للمقياس

الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21،	5، 11، 15،

3- مفاهيم البحث:

من الضروري شرح المفاهيم الاساسية الموجودة بالبحث وتوضيحها شرحا موجزا، وهذه المفاهيم هي:

3-1 الاعلام الجامعي: هو مؤسسة علاقات عامة والاعلام في الجامعات يهتم بتعزيز صورة رصانة التعليم الجامعي، وهو حلقة الوصل بين قطاع التعليم العالي والبحث بتشكيلاته الادارية والجامعية والمعاهد والمراكز البحثية المختلفة وبين محيطه الوطني والدولي، ويعرَف ببرامجه وخطته وقراراته، وتوفير المعلومات المرتبطة باستراتيجياته ومشاريعه، للاطلاع عليها والانتفاع منها، وبث تلك النشاطات عبر قنواتها الاعلامية(الجرائد والمجلات والاذاعات السمعية والسمع البصرية والمواقع الالكترونية) واساليب علاقات عامة اتصالية متنوعة(ا.د. موسى جواد الموسوي، د.كاظم عمران موسى، د.صفد حسام الساموك، 2012)[1].

الاعلام الجامعي هو حلقة الوصل بين كليات ودوائر الجامعة ومؤسسات النشر فهو ينوب عنها في كل ما له علاقة بالنشر لذا فانه يشترك مع جميع دوائر الجامعة لإبراز نشاطها وحل المشاكل التي تطرح في وسائل الإعلام والتي تخص أي دائرة أو قسم أو كلية بل وحتى المراكز(عامر محسن سلمان حمزه العامري، w.w.w,googl.org-26-10-2013)[2]، قسم الاعلام في الجامعة يعني بالانشطة والفعاليات الاعلامية التي تخدم

---

1 اسماء الخبراء والمتخصصين لصدق الاستبانة والمقياس:

1- الاستاذ الدكتور خليل ابراهيم رسول، جامعة بغداد، كلية التربية، اختصاص علم النفس والاحصاء.

2- الاستاذ الدكتور محمود محمد سلمان، جامعة ديالة، كلية التربية الاساسية، اختصاص علم الاجتماع.

3-الاستاذ المساعد الدكتور عدنان عبدالمنعم ابو السعد، جامعة بغداد، كلية الاعلام، اختصاص الاعلام.

4- الدكتور شيركوَ ميرزا مةنطورى، جامعة السليمانية، سكول العلوم الانسانية، قسم الاعلام، اختصاص الاعلام.

5- الدكتور هيمن مجيد، جامعة السليمانية، سكول العلوم الانسانية، قسم الاعلام، اختصاص الاعلام.

6- الدكتورة ابتسام اسماعيل، جامعة السليمانية، سكول العلوم الانسانية، قسم الاعلام، اختصاص الاعلام.

2 ا.د. موسى جواد الموسوي، د.كاظم عمران موسى، د.صفد حسام الساموك، الاعلام والتسويق الجامعي، استراتيجية الوصول الى المجتمع، (بغداد: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2012)، ص54-55.

الجامعة بطلبتها واساتذتها ومنتسبيها بما يعكس الصورة الناصعة الناطقة عن واقع الجامعة وحركة الابداع والتطور فيها(عامر محسن سلمان حمزه العامري، w.w.w,googl.org-26-10-2013)[1].

والعلماء متهمون بالعزلة والتعالي على المجتمع، والاعتماد على لغة لا يفهمها الجمهور في توصيل رسائلهم العلمية(د.سمير محمود، 2008)[2]، وقد اكد شون ماكبرايد اهمية الدور الذي يلعبه الاعلام لتهيئة منبر المناقشة ونشر الافكار والمبتكرات وتبادل الخبرات والتجارب، والاعلام يتاثر على متخذي القرارات ويتعزز القدرات والمهارات الابداعية في كثير من المجالات مثل السياسة والاداب والفنون والاعمال والتجارة وعلوم الطبيعة والحياة والتكنلوجيا و وسائل للاتصال، وكل هذا يعتمد على الاعلام المتخصص علميا، وبهذا يخدم قطاع كبير من هذا النوع من الاعلام المتخصص الاهتمامات الثقافية والترويجية عن طريق اشباع الحاجات الفنية والادبية والعلمية لجماعات متنوعة من الجمهور(شون ماكبرايد، 1981)[3].

ومن خصائص الاعلام الجامعي الذي يتضمن الاعلام العلمي المتخصص ان يعالج الاخبار والاكتشافات والظواهر العلمية والتطورات الجارية في الحياة العلمية ويتوجه اساسا الى جمهور نوعي يتكون من علماء وباحثين، ويشكل همزة وصل بين العلماء كما انه يتشكل منبرا لطرح مختلف الانشغالات والافكار والرؤى الكفيلة بتحقيق الاهداف التي ينتظرها المجتمع من علمائه، وفضاء فسيحا لنشر الدراسات والبحوث العلمية الجادة، وفرصة ثمينة لتطوير الانتاج العلمي الذي لا يتقدم بدونه المجتمع(احمد حمدي، 2004)[4].

3-2 الترويج العلمي: ويعني تقديم المعلومات العلمية للجمهور، او تبسيط العلم وتقديمه من خلال الاعلام العلمي، وتشكيل الثقافة العلمية من خلال تشكيل الوعي وفقا لمنهج علمي وتكامل معرفي، وينبغي البحث عن

---

1 عامر محسن سلمان حمزه العامري، قسم الاعلام الجامعة، مدير اعلام جامعة المستنصرية.
w.w.w,googl.org-26-10-2013

2 المصدر نفسه.

3 د.سمير محمود، الاعلام العلمي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008)، ص51.

4 شون ماكبرايد، اصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981)، ص164.

جميع مصادر المعرفة لتتكامل مع المعرفة العلمية وتنتج عنها في النهاية ثقافة العلم(د.سمير محمود، 2008)[1].

3-3 المعرفة: هي إستقاء المعلومة الدقيقة والصحيحة وتوثيقها، ثم تبادلها عبر وسائل التفاعل المختلفة داخل منظمات الأعمال بما في ذلك وسائل الاعلام والاتصال أو أي شبكة معلومات داخلية(الهدى للثقافة والاعلام-w.w.w,googl.org-10-10-2013)[2]، والمعرفة، هي بناء نظم ذهنية تحيط بالظاهرة او الحدث، اذ تتضمن مستوى الفهم والاستيعاب واعادة الصياغة، وابراز العلاقات والدلالات الضمنية للمعلومات المتوافرة(مصطفى حجازي، 2003)[3].

المعرفة هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء وتأمل النفس أو من خلال الإطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، المعرفة مرتبطة بالبديهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات(Wikipedia-15-10-2013.)[4].

4-3 العلم: هو كل منظم من المعرفة التي تتضمن الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات والمبادئ وهذا التعريف يؤكد على الجانب المعرفي للعلم وينظر إلى العلم بكونه مادة، وهو تنظيم المعرفة والمعلومات التي تم إيجادها عن طريق البحث والتفكير وفقاً لأسس وقواعد معتمدة وهذا التعريف يؤكد على التكامل بين المادة (المعرفة العلمية) والطريقة (البحث العلمي) أي ينظر إلى العلم بكونه مادة وطريقة(Wikipedia-15-10-2013)[5].

5-3 المعرفة العلمية: معلومات منظمة تخضع لأسلوب علمي دقيق يعتمد على الملاحظة والتجربة وكل اكتشاف يؤدي إلى اكتشاف آخر هو ما يعبر عنه عادة بتراكم المعارف الذي لا نهاية لها، أو ما يعرف أيضا بتتابع ثورات المعرفة، وتتألف المعرفة العلمية (مكونات العلم) من المكونات

---

1 احمد حمدي، مساءلات منهجية حول الاعلام الجامعي، ورقة امام المؤتمر الدولي لاخلاقيات الاعلام العلمي، القاهرة، 2004.

2 د.سمير محمود، مصدر سابق، ص22-23.

3 الهدى للثقافة والاعلام: w.w.w,googl.org-10-10-2013

4 مصطفى حجازي، علم النفس والعولمة، (عمان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2003)، ص 226.

5 Wikipedia-15-10-2013

السبع الآتية: الحقائق والمفاهيم والمباديء والقواعد والقوانين والنظريات والخصائص العلمية(فؤاد زكريا، 1978)[1].

في عصر العلم والمعرفة والتكنلوجيا، لم يعد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي مقصورا على العلماء والمتخصصين وحدهم، بل اصبح العلم قضية مصيرية تهم المفكر والعالم وصانع القرار، وتهم حتى الرجل العادي في الشارع الذي اصبح يتابع باهتمام كل جديد في دنيا العلوم، واصبح العلم قضية جماهيرية(د.سمير محمود، 2008)[2].

وان آليات بناء التفكير العلمي في المجتمع تقع على عاتق المؤسسات العلمية والتعليمية والاعلامية والثقافية في نشر الثقافة والمعرفة العلمية والتكنلوجية، وان معوقات التفكير العلمي في بعض الدول النامية والعربية لا تزال ذات سطوة هائلة على العقول، وهي الاسطورة والخرافة، والخضوع للسلطة، وانكار قدرة العقل والتعصب، والاعلام المضلل(فؤاد زكريا، 1978)[3].

والفلسفة العلمية تؤثر وتتاثر بالتفكير العلمي، الذي ينبع بدوره من الوعي العلمي لدى الجماهير ذلك الوعي الذي يستند بالاساس الى معرفة علمية عميقة مستمدة من الاعلام العلمي المستنير وتعلم العلوم وفقا لاسس مدروسة، والتفكير العلمي كضرورة واسلوب حياة والوعي والمعرفة العلمية استنادا لاعلام علمي رشيد، وكما قال الفيلسوف الانكليزى فرنسيس بيكون في بدايات الثورة العلمية ان المعرفة قوة وسلطة(د.سمير محمود، 2008)[4].

6-3 الجامعة: الجامعات من المؤسسات التربوية الهامة، إذ تقع في قمة السلم التعليمي، وتقع عليها العديد من المسؤليات المتعلقة بمواجهة مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته وتحقيق تقدمه، والجامعات تضم النخب الفكرية والعلمية في المجتمع، ولم يعد ينظر إليها على أنها مكان للدراسة فحسب، بل أصبح ينظر إليها فضلاً عن ذلك علي أنها بيت الخبرة، لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية على اختلاف نشاطاتها، ويتوقف الدور

---

1 المصدر نفسه.

2 فؤاد زكريا، التفكير العلمي، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، عدد3، 1978)، ص27.

3 د.سمير محمود، مصدر سابق، ص222.

4 فؤاد زكريا، مصدر سابق، ص57.

الذي تلعبه الجامعة في خدمة المجتمع ورفع شأنه في نواحي الحياة كافة،على درجة قربها من هذا المجتمع، ولذا يجب ألا تكون الجامعة كياناً فوق المجتمع، وجزءا منه، ومتى انفصلت الجامعة عن مجتمعها انهار دورها المتميز في البناء، وأصبحت تعمل بشكل عفوي أو مقصود ضد بناء مجتمعها وتنميته، وأصبحت عائقاً منيعاً مسلحاً بالعلم والمعرفة(د. مديحة فخري محمود محمد، en.bookfi.org -18-10-2013)[1].

ويهدف الاعلام الجامعي كشكل من اشكال الاعلام العلمي المتخصص الى نشر الثقافة العلمية بين جمهور المتلقين وتغطية الانشطة العلمية في مختلف مجالات العلوم والمتابعة المستمرة للاكتشافات العلمية الحديثة وتعريف المجتمع للمبدعين والمكتشفين واظهارهم بالمستوى اللائق والتنسيق بين المراكز البحثية في مجال الابحاث المترابطة لنشر الابحاث المتعلقة بها ونشر الوعي العلمي لدى المواطنيين وتشجيع المبدعين من افراد المجتمع واعطاء المعلومة العلمية الحديثة الى الاساتذة والطلبة ومناقشتها ونشر وبث فعالياتهم ونشاطاتهم العلمية من اجل ترويج تلك المعلومة داخل وخارج الجامعة(خالد مصطفى ادريس، 2004)[2].

ويهدف الاعلام الجامعي ايضا الى انشاء حوار بين افراد الشعب والمبدعين من اجل الوصول الى معرفة ممكنة ويهدف الى مضاعفة وسائل الاتصال سواء الحديثة ام التقليدية في مجال نشر وبث وترويج العلوم، والارتقاء بالمستوى العلمي والفكري والثقافي سواء للعاملين في مجال الاعلام الجامعي ام المتلقين للعلم والمعرفة، ويهدف ايضا تشجيع المتلقين للاعلام العلمي نحو نقل المعارف التي اكتسبوها من خلال وسائل الاعلام لذويهم وذلك من خلال وضع تجارب عملية لحالات مماثلة والترويج للمعرفة، وخلق مناخ علمي عام يتيح للجماهير العريضة بمستوياتها الثقافية المختلفة قدرا من فهم الاسس العلمية العامة للظواهر الطبيعية والاجتماعية وتقديم قدر من المعرفة العلمية(د.سمير محمود، 2008)[3].

---

1 د.سمير محمود، مصدر سابق، ص17.

2 د. مديحة فخري محمود محمد، دراسة حول دور الجامعات المصرية في مواجهة الجرائم الإلكترونية لدي الطلاب، محاضرة بقسم أصول التربية، كلية التربية-جامعة حلوان/ جمهورية مصر العربية، 2013-10-18- en.bookfi.org.

3 خالد مصطفى ادريس، الضوابط الاخلاقية والتشريعية في المجال العلمي، ورقة امام المؤتمر الدولي لاخلاقيات الاعلام العلمي، القاهرة، 2004.

مهام و واجبات والاهداف العامة للاعلام الجامعي هي(عامر محسن سلمان حمزه العامري، w.w.w,googl.org-26-10-2013)[1]:

1- ترسيخ تقاليد العمل الاعلامي المستقل المتطور والمبدع والنموذجي في الاوساط العلمية والجماهيرية.

2- تطوير الاساليب والادوات وتنويع المصادر والوسائل.

3- محاكات التطور في وسائل الاعلام وفق الامكانيات المتاحة بحيث تتوافق معها في الاداء والجودة.

4-اعتماد مواد خبرية وصياغات تعبيرية مقنعة لتسليط الضوء على الحالات الابداعية وجعلها النموذج الذي يحتذى به من قبل الاخرين.

5- توضيح استراتيجية واهداف الجامعة وتعريف الجمهور بروادها وعكس الصورة الايجابية لكلياتها واقسامها.

6- تشجيع الاساتذة والباحثين والطلبة والمنتسبين على الكتابة والنشر في مطبوعات الاعلام الجامعي.

7- ترويج الافكار والمشاريع الاعلامية التي تصب في خدمة الجامعة ومنتسبيها والمجتمع.

8- محاولة الاعتماد على الذات في التمويل من خلال تفعيل الانشطة ذات المردود الاقتصادي.

9- مد جسور التعاون بين الجامعة والمؤسسات التعليمية والاعلامية بغية تحقيق الاستفادة المتبادلة.

10- استقطاب الكتاب والاساتذة والباحثين الذين لهم شهرة في الاوساط الاعلامية للنشر في مطبوعات القسم لتحقيق التواصل مع الاوساط التي يعيشون فيها.

11- عمل الدورات الاعلامية والصحفية للراغبين في خوض التجربة الاعلامية.

12- تغطية أنشطة الجامعة وكلياتها ومراكزها ومديرياتها إعلامياً وصحفياً وإذاعياً وتلفزيونياً.

13- تغطية نشاط السادة رئيس الجامعة والمساعدين وتنظيم اللقاءات الصحفية، وعقد المؤتمرات.

---

1 د.سمير محمود، مصدر سابق، ص65-66

14- متابعة ما ينشر في الصحف من شكاوى تهم الجامعة والكليات والمراكزوالمديريات، ومتابعة تلك المشكلات والرد عليها وحلها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ومؤسسات النشر المختلفة.

15- تسهيل وتنظيم عمل المندوبين الصحفيين والإعلاميين وشبكات التلفاز في عقد اللقاءات المختلفة مع السادة رئيس الجامعة والمساعدين وعمداء الكليات ومدراء المراكز والمديريات.

16- تنظيم الاحتفالات في المناسبات المختلفة وتغطيتها إعلامياً.

17- صناعة الاخبار والتقارير والتحقيقات الاعلامية، واصدار جرائد ومجلات ومواقع الكترونية واصدار منشورات في المناسبات.

18- ارسال الهدايا والمطبوعات للجامعات والدوائر والمنظمات.

19- اقامة العلاقات الودية مع المؤسسات الاعلامية و التنسيق مع اعلام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوزارات وا لدوائر الرسمية وشبه الرسمية.

وحجر الأساس في بناء مجتمع العلم والمعرفة يرتبط بقضية تفعيل دور الإعلام المتخصص في اقليم كوردستان العراق بإعتبار ان اقليم كوردستان العراق يعتبر من الأقاليم الناشئة التي تنتمي الى فلك الدول النامية، ويحتاج الى محاولة جادة لرفع معدلات التنمية، والعمل على سد الفجوة الثقافية والمعرفية واللحاق بالعالم المتقدم وإعادة تشكيل المجتمع الكوردي وفق اسس علمية ومعرفية معاصرة(اميرة عبدالله جاف، 2013)[1].

7-3 جامعات اقليم كوردستان: هي جميع مراحل التعليم الحكومية وغير الحكومية وتعني مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع في حقول التعليم ما بعد مرحلة الدراسة الاعدادية(حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2013)[2].

8-3 التعريف بالاعلام الجامعي في اقليم كوردستان العراق: مديرية او مركز تابعة لمؤسسة الجامعة، ويهتم باخبار الجامعات ويتناول بث مختلف انشطتها وفعالياتها وكافة احصائياتها وبياناتها ومعلوماتها وبثها

1 عامر محسن سلمان حمزه العامري، مصدر سابق.

2 اميرة عبدالله جاف، دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص وإمكانية تعزيزه في إقليم كوردستان العراق، مجلة اقواس(ملحق فصلي لمجلة كةوانة)، مجلة سياسية ثقافية عامة، اقليم كوردستان، مطبعة كارو، 2013/3/1، ص273.

ونشرهـــا عـــن وســـائلها واســـاليبها الاعلاميـــة والاتصـــالية، ونشر الدراســـات والبحـــوث العلميـة والأكاديميـة ورسـائل الماجسـتير والـدكتورا والمـؤتمرات والنـدوات و ورشـات العمـل واللقاءات والمهرجانات والمناسـبات التـي تنظمهـا الجامعـات في اقلـيم كوردسـتان العـراق في مختلف المناسبات، وذلك بما يجسـد حقيقـة تطـور الاعـلام الكـوردي ويمـد جسـور التواصـل العلمي والمعرفي والتبادل الثقافي والأكاديمي بين الجامعات والمجتمع الكوردستاني.

3- 9 المركز الاعلامـي في جامعـة السـليمانية: هـو مركـز تعليمـي وتربـوي وثقـافي وقـومي، ومنظوره هو نقطة ارتباط وتفعيل المكونـات الثلاثـة في الجامعـة وهـي الاسـاتذة والموظفـون والطلبة(عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، د.ت)[1].

وعلى هذا الاساس ولمزيد من المعلومات عن هيكلية واهـداف المركـز الاعلامـي في جامعـة السليمانية، قام الباحث باجراء مقابلة مع مدير مركز الاعلام في جامعـة السـليمانية الـدكتور ياسين رشـيد حسـن عـن طريـق اسـتمارة جمـع المعلومـات حـول مركـز الاعـلام في جامعـة السليمانية(الدكتور ياسين رشيد حسن، 20013/11/16)[2]، مركـز الاعـلام الجـامعي في جامعـة السليمانية تاسس سنة 1994-1995 من قبل الدكتور جلال شفيق، وعدد المنتسبيين في مركـز الاعلام الجامعي (26) موظفا من اختصاصات متنوعة، ويستخدم القائمون بالاتصـال في هـذا المركز وسائل واساليب اتصالية واعلامية وعلمية وادارية متنوعة، منها: الصحيفة والـدوريات والاذاعـة والتلفزيـون وموقـع الاكـتروني والـنشرات والكتيبـات والكتـب الرسـمية والهـاتف والاوامـر الاداريـة والبريـد والمـؤتمرات والحلقـات النقاشـية والمعـارض والافـلام السـينمائية والاجتماعات والدورات والمناسبات العلمية والمناسبات القومية والوطنية والمناسبات المهنيـة

1 حكومة اقليم كوردستان العراق، وزارة التعليم العالي والبحـث العلمـي، مشروع قـانون التعلـيم العـالي والبحـث العلمي لاقليم كوردستان العراق، 2013، ص1، 8.

2 عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، زانكـؤى سـليَمانى-ناوةنـدى راطةيانـدن- سـتراتيج وثـةيرةوى ناوةند، (سليَمانى: ضاثخانةى راند، بىَ سالَى دةرضوون)، ل2-3.

للاساتذة والطلبة والاتصال المواجهي(الدكتور ياسين رشيد حسن، 20013/11/16)[1].

مدير ومنتسيبو هذا المركز لهم عدة توصيات ومشاريع اعلامية لتطوير المركز الاعلامي في جامعة السليمانية بقناتها التلفزيونية والاذاعية وموقعها الالكترونية وصحيفتها ومنشوراتها الاعلامية، وبهذا الشان رفعوا عدة كتب رسمية تتضمن توصيات ومشاريع اعلامية الى رئاسة ومجلس جامعة السليمانية، وكثيرا منها لم ينفذ(الدكتور ياسين رشيد حسن، 20013/11/16)[2].

من اهداف مركز الاعلام الجامعي في جامعة السليمانية هي(عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، د.ت)[3]:

أ-الاهداف الخاصة للمركز الاعلامي:

1-رفع المستوى العلمي والثقافي والاخلاقي والحس القومي للطلبة، وتقوية انتماء الاساتذة والطلبة والموظفين نحو الجامعة.

2-تشجيع ومساندة البحث العلمي ومحاولة الاستفادة منها على ارض الواقع.

3-تهيئة الجو الاكاديمي والنفسي والاجتماعي الملائم.

4-متابعة القنوات الاعلامية خارج الجامعة والمواضيع المرتبطة بالجامعة ودراسات العليا والبحث العلمي.

5-تعريف المجتمع بنشاطات الجامعة.

6-التغطية الاعلامية للنشاطات العلمية والادارية والاخبار المرتبطة بالجامعة من خارجها وداخلها.

7-تقوية العلاقة بين مركز الاعلام الجامعي و القنوات الاعلامية الاخرى، وتنظيم المؤتمرات الصحفية، وبناء خط التفاهم بين الجامعة ومؤسسات اخرى تعليمية واقتصادية واجتماعية.

ب-الاهداف العامة: هي تشجيع التعليم والتعاون المعنوي والاقناع والتوجيه وتبادل الآراء والمناقشة.

---

1 مقابلة اجراها الباحث مع الدكتور ياسين رشيد حسن مدير مركز الاعلام في جامعة السليمانية، عن طريق استمارة جمع المعلومات في 2013/11/16 في السليمانية.

2 المصدر نفسه.

3 المصدر نفسه.

ان الهيكل الاداري والتنظيمي للاعلام الجامعي في جامعة السليمانية فهو كما ياتي(عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، د.ت)[1]:

أ-الاقسام الادارية هي: مدير المركز ونائب مدير المركز ولجنة الادارية والفنية والذاتية والقانونية والحسابات والمخزن، واقسام الاعلام هي: التاليف والكتابة والمذيع والمقدم والمترجم ومحرر الاخبار والارشيف والمراسلين والمنتاج من الصوت والصورة والتصوير(الفوتوغرافي والفيديو) والمونتير والتكنيك والاذاعة والكومبيوتر والانترنيت: ويتكون من التصميم والتايبيست ونت وورك.

من المعوقات التي تعترض سير عمل الاعلام الجامعي في جامعة السليمانية، هي(عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، د.ت)[2]:

1-عدم وجود السلطة الادارية والمالية المستقلة لمركز الاعلام الجامعي.

2-عدم وجود اعلامي متخصص في رئاسة ومجلس الجامعة لتفهم المشاريع والتوصيات المرتبطة بشؤن الاعلام واستجابتها.

اما مقترحات مدير مركز الاعلام الجامعي في جامعة السليمانية، هي(عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، د.ت)[3]:

1-وجود سلطة ادارية ومالية مستقلة.

2-مساندة التوصيات والمشاريع الاعلامية وتنفيذها من قبل رئاسة ومجلس الجامعة.

3-القيام بجمع كل النشاطات الاتصالية والاعلامية في الجامعة تحت صلاحية المركز الاعلامي.

4-تفعيل التوصيات والمشاريع لتطوير العمل الاعلامي في القنوات التلفزيونية والاذاعية والموقع الالكتروني والصحف الجامعية ودورياتها ومنشوراتها.

5-دعوة مدير المركز الاعلامي الى اجتماعات مجلس الجامعة لاطلاع او شرح المشاريع والتوصيات الاعلامية لتطوير الاعلام الجامعي.

---

1 عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، مصدر سابق، ص3-4.

2 عوسمان كةريم مةحمود، شاكار موحةمةد فةتاح، مصدر سابق، ص5-6.

3 المصدر نفسه.

ثانيا: عرض نتائج استبانة البحث وتحليلها:

يتضمن هذا الموضوع عرضاً لنتائج الاستبانة التي توصل إليها الباحث، ومناقشة وتحليل هذه النتائج، وعلى النحو الآتي:

عادات المبحوثين في التعرض لقنوات الاعلام الجامعي:

ان عملية التعرض لدى الجمهور لانتقاء المحتويات المعروضة في وسائل الاعلام المتنوعة قد يخلق عادات لهم وهو الذي يقرر ما يتعرض له ومما لا يتعرض له، وان عملية التعرض ليست عملية سهلة وبسيطة، بل انها عملية مقصودة ومنتظمة يختارها المبحوثون من الاساتذة في الجامعات، وهذا الامر قد خلق عادات للمبحوثين في تعرضهم لقنوات الاعلام الجامعي ولاسيما محتويات المعرفة العلمية في تلك القنوات.

وتوجد علاقة بين استخدام الاساتذة لقنوات الاعلام الجامعي وواقع المعرفة العلمية في اقليم كوردستان العراق، وهو الذي يمكن لقنوات الاعلام الجامعي من ان تكون عنصرا فاعلا لدعم ترويج المعرفة العلمية وتعميقها وتفعيلها وبثها ونشرها.

ومن خلال ما حصل عليه الباحث من معلومات عن طريق تطبيق الاستبانة والمقياس اتضح لديه جملة حقائق حول عادات المبحوثين للعينة في كيفية تعرضه لقنوات الاعلام الجامعي وترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان و وفق ما يأتي:

التعرف على عادات المبحوثين في التعرض للقنوات الاعلامية الجامعية:

1-هل تتابع القنوات الاعلامية الجامعية؟

جدول(6)

عادات المبحوثين في التعرض للقنوات الاعلامية الجامعية

ت	الاختيارات	العدد	%	المراتب
1	نعم	37	18.5	الثاني
2	لا	163	81.5	الاولى
المجموع	200		100	

ويرى الباحث ان متابعة اساتذة الجامعة للاعلام الجامعي تقودهم الى زيادة المعرفة العلمية وتوجههم الى بناء مكون علمي ايجابي حول

المشاركة العلمية وزيادة نقاشاتهم ونشاطاتهم العلمية، ولكن ضعف قنوات الاعـلام الجـامعي قد ضعف دوره لدى اساتذة الجامعة لمتابعته وترويج معرفته العلمية وادت الى عدم متابعته او متابعته بمستوى واطيء والتوجه الى بدائل اخرى.

2- من بين القنوات الاعلامية الجامعية الآتية مـا القنـاة المفضـلة لـديك في تـرويج المعرفـة العلمية؟

جدول(7)

قنوات الاعلام الجامعي المفضلة لدى المبحوثين

ت	قنوات الاعلام الجامعي	التكرارات(عدد)	%	درجـــــات التفضيل
1	الراديو الجامعي	26	70.27	الاولى
2	الموقع الالكتروني للجامعة	6	16.21	الثانية
3	الصحف الجامعية(جريدة ومجلة)	3	8.10	الثالثة
4	التلفزيون الجامعي	2	5.40	الرابعة
	المجموع	37	100	

ومن ذلك يبرز مدى الجاذبية التي يتمتع بها الراديو الجـامعي ومـن ثـم الموقـع الالكـتروني وبعدها الصـحف الجامعيـة وثـم التلفزيـون الجـامعي، و مـن المعـروف ان كثـيرا مـن نتـائج البحوث المعاصرة يدل على زيـادة التعـرض للتلفزيـون لـدى المبحـوثين، لكـن بسـبب ضـعف القنوات الاعلامية المتنوعة للاعلام الجامعي او عدم اتاحتها قد ادت الى هذه النتيجة.

3- هل تتابع المواضيع العلمية في القنوات الاعلامية الجامعية؟

جدول(8)

متابعة المواضيع العلمية في القنوات الاعلامية الجامعية

ت	الاختيارات	العدد	%	المراتب
1	نعم	25	67.56	الاولى
2	لا	12	32.43	الثاني
المجموع		37	100	

وتشير المعطيات الواردة في الجدول(8) الى انه توجد ميول ومتابعة واهتمامات لدى الاساتذة في الجامعة بالموضوعات العلمية في قنوات الاعلام الجامعي اذا اتيحت لهم تلك القنوات واساليبها وانواعها المختلفة ولديهم امكانية معرفية لاستيعابها ويزيد من وعيهم المعرفي وترويج تلك المعرفة العلمية الى المجتمع، وقد تؤدي اخيرا الى نجاح الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية لدى الجامعة.

4- ما نوع المعرفة العلمية الاكثر متابعة لك في القنوات الاعلامية الجامعية؟

جدول(9)

متابعة موضوعات المعرفة العلمية في القنوات الاعلامية الجامعية

ت	انواع المعرفة العلمية	التكرارات	%	درجات الاهتمامات
1	النشاطات العلمية	10	27.02	الاولى
2	الاخبار العلمية	9	24.32	الثانية
3	النقاشات والحوارات العلمية	8	21.62	الثالثة
4	النشاطات الجامعية	5	13.51	الرابعة
5	شؤون المجتمع	3	8.10	الخامسة
6	المناسبات	2	5.40	السادسة
المجموع		37	100	

وقد تبين ان المبحوثين يرون ان الدور الفعال والمؤثر تؤديه قنوات الاعلام الجامعي اذا كان متاحا بانواع المعرفة العلمية التي تروجها ويتابعها الاساتذة في الاعلام الجامعي اثناء اطلاعهم عليها ومشاركتهم

بانواع المعرفة العلمية الواسعة، لذا تاتي النشاطات العلمية في الدرجة الاولى لاهتمامات الاساتذة، وتليها الاخبار العلمية في الدرجة الثانية في الاطلاع على المعرفة العلمية في الاعلام الجامعي، وهم يسعون الى التعمق في خلفيات الاحداث والاخبار وتحليلاتها وتعليقاتها، ثم تأتي النقاشات والحوارات العلمية في الدرجة الثالثة من اهتمام الاساتذة للاطلاع على المعرفة العلمية في الاعلام الجامعي التي تتيح لهم فرصة المشاركة في المناقشات العلمية، وتخلق الاستعداد للحركة والسلوك العلمي وتشجع الاساتذة على المشاركة وبدورها ترفع من معدل استخدام الاعلام الجامعي، وتاتي بعد ذلك النشاطات الجامعية في الدرجة الرابعة من اهتمام الاساتذة في الاطلاع على العرفة العلمية في الاعلام الجامعي وهي من الموضوعات التي يهتم بها الاساتذة حيث ترتبط باهتمامات الجامعة وتطور المستوى النشاطي والاتصالي في جامعات اقليم كوردستان وترويجها، ثم تأتي شؤون المجتمع في الدرجة الخامسة من اهتمام الاساتذة للاطلاع على المعرفة العلمية في الاعلام الجامعي والترويج بما لديهم الى المجتمع عن طريق طرح اهدافهم وبرامجهم من خلال الاعلام الجامعي لذا استقطبت انظار الجمهور الكوردي، وتاتي بعدها المناسبات في الدرجة السادسة من اهتمام الاساتذة في الاطلاع على المعرفة العلمية في الاعلام الجامعي.

5- ما عدد الساعات التي تمضيها لمتابعة قنوات الاعلام الجامعية؟

جدول(10)

عدد الساعات لمتابعة قنوات الاعلام الجامعي

ت	عدد الساعات	التكرارات*	%	المراتب
1	اقل من ساعة	26	70.27	الاولى
2	اقل من ساعتين	6	16.21	الثانية
3	اقل من ثلاث ساعات	4	10.81	الثالثة
4	ثلاث ساعات فاكثر	1	2.70	الرابعة
	المجموع	37	100	

* يقسم كل عدد من التكرارات على 37، لان استجابة المبحوثين بنعم من سؤال رقم 1 هي 37.

وهذه النتيجة لا تتفق مع الدوافع التي تدفع المبحوثين الى التعرض لوسائل الاعلام الجامعي بصورة خاصة وقنوات الاعلام الاخرى والعامة للحصول على المعلومات والمعرفة العلمية وترويجها الى المجتمع وقطاعات اخرى، لكن عدم وصول الاساتذة لقنوات الاعلام الجامعي هي من شأن الجامعات وقصورها في اقليم كوردستان وليس السبب على عاتق الاساتذة، لان اتاحة الفرص لتعرض الاساتذة للاعلام الجامعي وممارستها يتوقف على قوة ووجود الفرص ووجود قنوات متنوعة من قنوات الاعلام الجامعي، وبالاخير قد ترفع دورها التدعيمي والتفعيلي والترويجي للمعرفة العلمية لدى الاساتذة في جامعات اقليم كوردستان.

6- هل تناقش مضمون المواضيع العلمية التي تبثها وتنشرها قنوات الاعلام الجامعي؟

جدول(11)

مناقشة المواضيع العلمية في قنوات الاعلام الجامعي

ت	الاختيارات*	العدد	%	المراتب
1	نعم	13	35.13	الثاني
2	الى حد ما	18	48.64	الاولى
3	لا	6	16.21	الثالث
المجموع		37	100	

وقد تبين ان الاساتذة يناقشون المواضيع العلمية بدرجة ليست قليلة اذا توفرت لهم وسائل واساليب اعلامية كافية، وان المنبر الاتصالي والحقيقي والقريب من اختصاصهم العلمي هي قنوات الاعلام الجامعي في الاطلاع على المواضيع العلمية، لانها تمس مصالحه ولها تاثير مباشر فيه، والتي تتيح لهم فرصة المشاركة في المناقشات العلمية، والشيء الاخر هو تحقيق اشباع رغباتهم العلمية عندما يتعرض الاساتذة بكثافة لوسائل الاعلام الجامعي التي تدفعه الى الحوارات والمناقشات العلمية وبدورها ترفع من معدل استخدام قنوات الاعلام الجامعي.

* يقسم كل عدد من التكرارات على 37، لان استجابة المبحوثين بنعم من سؤال رقم 1 هي 37.

7- مدى ملاءمة البرامج العلمية في الاعلام الجامعي لميولك؟

جدول(12)

البرامج العلمية في الاعلام الجامعي حسب ميول المبحوثين

ت	الاختيارات	التكرارات	%	المراتب
1	بدرجة كبيرة	6	16.21	الثالث
2	بدرجة متوسطة	7	18.91	الثاني
3	بدرجة قليلة	24	64.86	الاول
	المجموع	37	100	

فان المعطيات الواردة في جدول(12) تشير الى الدور غير العلمي في محتوى المادة الاعلامية الموجودة في تلك البرامج التي تبثها او تنشرها قنوات الاعلام الجامعي، والتي لا تتلاءم مع الاسس العلمية، وهذا يرجع الى عدم التخطيط وتنظيم والاهداف بصورة واضحة والتخصص في الاعلام الجامعي، وفقدان وظيفة الاعلام الجامعي، فان نسبة ليست قليلة قد اشارت الى دور البرامع العلمية بدرجة قليلة، وهذا سبب آخر في غياب التوازن في التغطية العلمية وملاءمتها مع مضمون المادة الاعلامية في قنوات الاعلام الجامعي.

8- لماذا تجد ضرورة في القنوات الاعلامية الجامعية؟

جدول(13)

اسباب تفضيل القنوات الاعلامية الجامعية لدى المبحوثين

ت	الاسباب	التكرارات*	%	المراتب
1	تزودني بالمعلومات العلمية	61	30.5	الاولى
2	تساهم في رفع معلوماتي العلمية	42	21	الثاني
3	تساهم في رفع الوعي	33	16.5	الثالث

* يقسم كل عدد من التكرارات على 200 وهي عينة الدراسة، لان استجابة المبحوثين يحتاج الى اجابة على هذا السؤال سواء كان يجاوب على سؤال رقم 1 بنعم او لا، او المبحوث يحتاج الى الاعلام الجامعي باجابة متفاوتة لمتابعة المعرفة العلمية في الجامعة.

			العلمي	
الرابع	12.5	25	تساهم في رفع ثقافتي العلمية	4
الخامس	12	24	اكثر رصانة من القنوات الاخرى	5
السادس	7.5	15	تساعدني بالمشاركة في المناقشات العلمية	6
	100	200	المجموع	

ومن الاسباب المهمة لوجود القنوات الاعلامية الجامعية لدى عينة البحث هي تزويدهم بالمعلومات العلمية ومساهمة في رفع معلوماتهم العلمية ومساهمة في رفع الوعي العلمي ومساهمة في رفع الثقافة العلمية وهي اكثر رصانة من القنوات الاخرى و تساعد بالمشاركة في المناقشات العلمية.

هذه الاسباب تدفع الاساتذة الى زيادة الاهتمام بالموضوعات العلمية والمعرفة العلمية لديهم، وهذا يؤدي الى رفع وعيهم العلمي وبعد ذلك تهيئهم الى زيادة النقاشات العلمية في موضوعات علمية متخصصة عديدة ثم تنشطهم الى ترويج هذه المعرفة الى قطاعات المجتمع عبر قنوات الاعلام الجامعي، وبهذا يمارس الاعلام الجامعي دوره التدعيمي والتفعيلي والترويجي للموضوعات العلمية لدى الاساتذة والمجتمع.

9- لماذا لا تتابع القنوات الاعلامية الجامعية؟

جدول(14)

اسباب عدم متابعة القنوات الاعلامية الجامعية

المراتب	**%	التكرارات *	الاسباب	ت
الاولى	65.64	107	لا توجد قنوات متاحة للاعلام الجامعي	1
الثاني	14.11	23	اتابع القنوات الاعلامية غير الجامعية	2

* يقسم كل عدد من التكرارات على 163، لان استجابة المبحوثين بلا من سؤال رقم 1 هي 163.

** بامكان المبحوث ان يختار اكثر من سبب.

3	ضعف الاعلام الجامعي	15	9.20	الثالث
4	عدم وجود قنوات للمعرفة العلمية	7	4.22	الرابع
5	لا تشبع رغباتي وحاجاتي	5	3.06	الخامس
6	لا تعطيني المعرفة العلمية الكافية	4	2.45	السادس
7	ليس لدي وقت للمتابعة	2	1.22	السابع
	المجموع	163	100	

وهذه النتائج تدل على ان البعض غير مبالين بالمعرفة العلمية وهم من الافراد الذين لا يشاركون في انماط المعرفة العلمية والاعلامية في بيئتهم ولا يجدون لانفسهم فرصة للمشاركة من خلال وسائل الاعلام الجامعي وغيرها، ولكن كثير من المبحوثين يتابعون المعرفة العلمية ويشاركون بها بوسائل الاتصال التقليدية مثل المحادثات الشخصية والاتصال الثنائي، ومن جهة اخرى توجد اسباب لمتابعة المبحوثين وسائل الاعلام غير الجامعي لتشبع رغباتهم وحاجاتهم وعدم تزود المعرفة العلمية وقد يرجع ذلك الى عدم امكانية تلك القنوات لمعالجة الكثير من القضايا العلمية والفورية والتفاعلية و وجود بدائل اخرى.

10- ما اشكال مشاركتك العلمية في جامعتك؟

جدول(15)

اشكال المشاركة العلمية لدى المبحوثين

ت	الاشكال	التكرارات*	%	المراتب
1	المشاركة في السمينارات العلمية	72	36	الاولى
2	المشاركة في مناقشة رسائل واطاريح الماجستر والدكتورا	52	26	الثانية
3	المشاركة في الجلسات العلمية	30	15	الثالثة
4	المشاركة في	22	11	الرابعة

* يقسم كل عدد من التكرارات على 200، لان عدد المبحوثين هي 200.

	المناقشات والحوارات العلمية			
5	المشاركة في ندوات الاعلامية	21	10.5	الخامسة
6	مشاركة في الوسائل الاعلامية الجامعية	3	1.5	السادسة
	المجموع	200	100	

وكل هذه الاشكال هي مشاركة علمية طبقا لنظم وتعليمات داخل الجامعات في اقليم كوردستان التي تسهم في عملية التعليم المستمر لاساتذة الجامعة.

وعلى هذا الاساس لمجالات المشاركة العلمية لاساتذة الجامعة هي درجة ومستويات واشكال واهتماماتهم العلمية على المستوى الذاتي ومناقشات الموضوعات العلمية على المستوى الشخصي، وهذه الاشكال تصنف الى نوعين هما الانشطة غير الفاعلة وتشمل المشاركة المعرفية والتعبيرية في السيمينارات والجلسات والندوات والحوارات العلمية، والانشطة الفاعلة عبر وسائل الاعلام الجامعي والتي هي غير متاحة وضعيفة او عبر البحوث والسيمينارات العلمية، واهملت دور قنوات الاعلام الجامعي كمنبر لترويج المعرفة العلمية والثقافية والفكرية لدى اساتذة الجامعة، ولابد من تاشير هذا الدور بصورة مفصلة ولاسيما في الواقع الحالي لدور الاعلام الجامعي والاتصالات الحديثة في جامعات اقليم كوردستان.

ثالثا: عرض نتائج المقاييس الاحصائية

عرض نتائج مقياس دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان وتفسيرها:

يوضح هذا الجزء الميداني الخطوات العملية التي اتبعها الباحث اثناء الاجراءات الميدانية للبحث، ويتضمن هذا الجزء الميداني عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث وفق مقياس دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان وتفسير هذه النتائج حسب الاهداف المحددة في هذا البحث.

الهدف الاول: التعرف على مدى استخدام دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية قي اقليم كوردستان

بهدف الوصول للهدف الرئيسي للبحث، استخرج الباحث المتوسط الحسابي للمقياس والبالغ 42.055 فيما بلغ الانحراف المعياري 1.155، وبلغ المتوسط الفرضي 42 درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع الانحراف المعياري للمقياس باستخدام الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة 0.069 وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية 1.653، تبين انه غير دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.05، انظر الى الجدول(16).

ومن اجل التعرف على وجود دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان فقد استعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لمعرفة ذلك، وتبين من ذلك عدم دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان، والجدول(16) يبين ذلك، وبهذه النتيجة لم تحقق هذا الهدف.

جدول(16)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاجابات افراد العينة على مقياس دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان

العينة	المتوسط الحسابي(الحقيقي)**	المتوسط (المعياري)الفرضي*	الإنحراف المعياري	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
200	42.055	42	1.155	0.069	1.653	199	0.05

---

* البدائل هي: اتفق كليا (3) اتفق الى حدما(2) لا اتفق (1)، مجموع الاوزان=6، الوسط الفرضي=مجموع الاوزان/عدد البدائل=63=2، وبهذا2* 21(عدد الفقرات)=42

** المتوسط الحسابي = مجموع درجات او البيانات / عدد افراد العينة، اي جمع كل بدائل الفقرات عموديا بعد ضربها باوزانها / يقسم على عدد العينة(200)=42.055

وتبين من تلك النتائج بان دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان لدى اساتذة الجامعة ضعيف ولا يتيح الفرصة بعرض برامجهم العلمية ولا يزيد من وعي الاساتذة والطلبة فيما يتعلق بالمعرفة العلمية وعدم ابراز دور الجامعات في زيادة المعرفة العلمية والاسهام في نشر الافكار العلمية وعدم نجاحها في ترويج الموضوعات المناسبة والمفيدة في النقاشات العلمية، وتبين من هذه النتيجة ضعف دعم كفاءات المجتمع للمعرفة العلمية واتاحة الحرية في تناول الاخبار والموضوعات المتعلقة بالمعرفة العلمية وعدم تغطيتها للموضوعات المتعلقة بالمعرفة العلمية بصورة كافية، ويتضح بهذه النتيجة للاعلام الجامعي بانه لا يسهم في دفع الافراد نحو المشاركة العلمية ولا يعطي فرصا للحوار والمناقشات العلمية وعدم قدرته على تغطية المساحات المطلوبة في المناقشات العلمية ويقلل من فرص الحوار واللقاء بين الاساتذة والطلبة داخل الجامعة، وهذه النتيجة تدل على ان الاعلام الجامعي لا يعطي مجالا لترويج المعرفة العلمية خارج نطاق الجامعة وعدم مساهمة في نشر الوعي المعرفي خارج نطاق الجامعة ولا يساعد على تبادل الاراء والافكار العلمية بين الجامعات المختلفة ولا يمكن التعريف بنشاطات الجامعة على المستوى الخارجي وعدم مساهمة في تقويم عمل الجامعة مقارنة بجامعات اخرى، وبهذا يتضح من هذه النتيجة ضعف دور الاعلام الجامعي لترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان.

رابعا: استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته:

اولا: استنتاجات البحث

جهد الباحث في هذا البحث الى اعتماد الاساليب المنهجية والعلمية لتسليط الضوء على دور الاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في اقليم كوردستان من خلال البحث بجانبيه النظري والميداني، واستنتج الباحث بعد مناقشة النتائج وفي ضوء اهداف البحث ما يأتي:

أ-الجانب النظري:

1-الإعلام الجامعي يعد جزءاً لايتجزأ من هيكل الإعلام بكل قنواته ووسائله وتوجهاته، ويهتم بمحاورة نخبة المجتمع وصفوته من

الأكاديميين والباحثين والمثقفين، ونقل قضاياهم وطموحاتهم إلى المجتمع.

2-ان قضية نشر وبث وترويج المنجزات والنشاطات العلمية والبحثية في جامعات اقليم كوردستان تعتمد على عملية إحداث التغيير على مستوى الاداري والعلمي والمعايير والجودة حسب التطورات العلمية لتلك الجامعات.

3-ان الاعلام الجامعي في مؤسسات التعليم الجامعي هو وجه الجامعة الذي تطل به على المجتمع، فهو يحمل المسؤولية على التواصل مع المؤسسات والهيئات الاكاديمية الحكومية والخاصة، و ينقل صورة الجامعة فكريا وثقافيا وعلميا من خلال المصداقية والتمييز والتطوير المستمر والانفتاح على المجتمع على المستويات الداخلية والخارجية.

4-خصائص الاعلام الجامعي الذي يتضمن من الاعلام العلمي المتخصص يعالج الاخبار والاكتشافات والظواهر العلمية والتطورات الجارية في الحياة العلمية ويتوجه اساسا الى جمهور نوعي يتكون من علماء وباحثين، ويشكل همزة وصل بين العلماء.

5 -الاعلام الجامعي يخلق حوارا بين افراد الشعب والمبدعين من اجل الوصول الى معرفة ممكنة ويهدف من خلال مضاعفة وسائل الاتصال سواء الحديثة ام التقليدية في مجال نشر وبث وترويج العلوم، والارتقاء بالمستوى العلمي والفكري والثقافي.

ب-الجانب الميداني:

1- تبين من خلال مقياس الدراسة انه لا دور للاعلام الجامعي في ترويج المعرفة العلمية في جامعات اقليم كوردستان.

2-ضعف قنوات الاعلام الجامعي ادت الى ضعف دوره لدى اساتذة الجامعة لمتابعته لترويج المعرفة العلمية.

3- يؤدي الاعلام الجامعي الدور الفعال والمؤثر ويروج المعرفة العلمية اذا كانت متاحة.

4- عدم وصول الاساتذة لقنوات الاعلام الجامعي هي من شأن الجامعات وقصورها في اقليم كوردستان وليس السبب على عاتق الاساتذة، لان اتاحة

الفرص لتعرض الاساتذة للاعلام الجامعي وممارستها يتوقف على قوة و وجـود الفـرص ووجـود قنوات متنوعة من قنوات الاعلام الجامعي.

5-تحقق اشباع رغباتهم العلمية للاساتذة عندما يتعرضون بكثافة لوسائل الاعـلام الجـامعي، والتي تدفعه الى الحوارات والمناقشات العلمية وبـدورها ترفـع مـن معـدل اسـتخدام قنـوات الاعلام الجامعي.

6-غياب التوازن في التغطية العلمية وعدم ملاءمتها مع مضمون االمادة الاعلاميـة في قنـوات الاعلام الجامعي.

7-لاعلام الجامعي يستمد ضروراته من: تزويد الاساتذة بالمعلومـات العلميـة والمسـاهمة في رفع مستوى معلوماتهم العلمية والمساهمة في رفع الوعي العلمي والمساهمة في رفـع الثقافـة العلمية و تساعد بالمشاركة في المناقشات العلمية.

8-من اسباب عدم متابعة الاعلام الجـامعي هـي لا توجـد قنـوات متاحـة للاعـلام الجـامعي ومتابعة القنوات الاعلامية غير الجامعية وضعف الاعلام الجامعي وعدم وجود قنوات للمعرفة العلمية ولا تشبع الرغبات والحاجات الاساتذة ولا تعطي المعرفة العلمية.

ثانيا: توصيات البحث:

في ضوء الاستنتاجات يوصي الباحث بما يأتي:

1-يوصي الباحث المؤسسات الجامعية في اقليم كوردستان ان تقوي قنوات الاعـلام الجـامعي لكي تقوي دور اساتذة الجامعة لترويج معرفتهم العلمية.

2- يوصي الباحث المراكز او مديريات الاعلام الجامعي في جامعات اقليم كوردستان ان تنوع قنوات اعلامهم الجامعي من وسائل اعلامية كلاسيكية وتكنلوجيات اتصالية معاصرة لكي تزيـد من فرص تعرض الاساتذة وقطاعات اخرى من المجتمـع، وتـدفعهم الى الحـوارات والمناقشـات العلمية وبدورها ترفع من معدل استخدام قنوات الاعلام الجامعي.

3- يوصي الباحث للمراكز او مـديريات الاعـلام الجـامعي في جامعـات اقلـيم كوردسـتان ان تغطي وتنشر المادة العلمية لكي تتلاءم مع مضمون االمادة الاعلامية في قنوات الاعلام الجامعي المتخصص.

4-يوصي الباحث للمراكز او مديريات الاعلام الجامعي في جامعات اقليم كوردستان ان تقوم بافتتاح دورات تدريبية وورشات العمل لاجل تقوية كوادرها فنيا وتحريريا.

ثالثا: مقترحات البحث:

يقترح الباحث ما يأتي:

1-القيام باجراء بحوث ودراسات حول تحليل مضمون المادة الاعلامية والقائمين بالاتصال في الاعلام الجامعي في جامعات اقليم كوردستان.

2-القيام باجراء بحوث ودراسات حول دور الاعلام الكوردي تجاه جامعات اقليم كوردستان.

3-القيام باجراء بحوث ودراسات حول دور الاعلام الجامعي في تقوية الوعي العام للطلاب في جامعات اقليم كوردستان.

ثوختةى تويَذينةوةكة بة زمانى كوردى

ئةم تويَذينةوةية بة ناونيشانى (**رؤلَى راطةياندنى زانكؤ لة رةواجثيَدانى مةعريفةى زانستى لة زانكؤكانى هةريَمى كوردستان-تويَذينةوةيةكى مةيدانيية بؤ مامؤستايانى زانكؤى سليَمانى)**، بةشى يةكةمى ئةم تويَذينةوةية ثيَكديَت لة سةرةتا وميتؤدنامة كة ثيَكديَت لة كيَشةى تويَذينةوةكة وطرنطى وئامانج وكؤمةلَطا وسامثلَ وتايبةتمةندى ثيشةيى بةرتويَذان وميتؤدنامة وبوار وئامراز وشيَواز وراستطؤيى وجيَطيرى وريَنماييةكانى ثيَوانةى تويَذينةوةكة، ضةمكةكانى تويَذينةوةكة بريتيية لة شرؤظةكردنيَكى كورت بؤ ضةمكة سةرةكييةكان وروونكردنةوةيةكى كورت لةسةريان.

بةشى دوةمى تويَذينةوةكة بريتيية لة نيشاندانى راثرسى تويَذينةوةكة وشيكردنةوةيان ورةوشتى بةرتويَذان لة بةركةوتنيان بؤ كةنالَةكانى راطةياندنى زانكؤ وكة ضةندين ئةنجامى مةيدانى هةبووة وبةخشتة وداتا ئامارييةكان روونكراونةتةوة، سةرةراى روونكردنةوة وشرؤظةكردنى ثيَوانةكة لة بةشى سيَيةمدا، هةروةها نيشاندانى دةرئةنجامى تويَذينةوةكةوثيَشنياز وراسثاردةكان لة بةشى ضوارةمدا، لةطةلَ ليستى سةرضاوةكان وثوختةى تويَذينةوةكة بة زمانى كوردى وئينطليزى.

ئـەم توێژینەوەیـە لـە ضوارضـێوەی توێژینـەوە وەسـفییەکانە ورێطـای میتـۆدی راثـرسی بەکارهاتووە، هەروەها توێژەر ثێوانەی سیانی لیکەرتی تێدا بەکارهێناوە کە برطەکانی کۆتـایی بریتین لە(25) بیست وثێنج برطة ثاش ئـەوەی نیشـانی ئسـتۆرانی بـواری زانسـتی راطەیانـدن وسایکۆلۆذی وکۆمەڵناسی دران بە مەبەستی زانینی مەودای بریاردانیان بۆ راسـتی ثێوانەکـە، وثاش تاقیکردنەوەی هێزی تـەمیزی ثێوانەکـة (4) ضـوار برطـة لابـران وکـۆی برطـەکان بـوو بـە(21) بیسـت ویـەك برطـة، هـەروەها سـامثڵی توێژینەوەکـەش بـة شـێوازی هەرەمـەکی رێکخراوە بۆ بەرتوێژان کە بریتین لە مامۆستایانی زانکۆی سـلێمانی کـة ذمارەیـان (200) دوو سەد مامۆستا بوون.

ئامـانجی ئـەم توێژینەوەیـة بریتییـة لـة ناسـینی رۆڵی راطەیانـدنی زانکـۆ لـة رەواجثێـدانی مەعریفەی زانستی لە هەرێمی کوردستان، کە توێژەر ضەند ئامانجێکی هەیة:

ئامانجی یەکەم: ناسینی ئاستی بەکارهێنانی راطەیاندنی زانکـۆ لـة رەواجثێـدانی مەعریفـەی زانستی لە زانکۆکانی هەرێمی کوردستان.

ئامانجی دوەم: بریتین لە:

ا-ناسینی رەوشتی مامۆستایانی زانکۆ بۆ بەرکەوتنیان بە کەناڵەکانی راطەیاندنی زانکۆ.

ب-ناسینی رۆڵی راطەیاندنی زانکۆ لە رەواجثێدانی مەعریفەی زانستی.

ئەم توێژینەوەیة طەیشتووە بە ضەندین دەرئەنجام، طرنطترینیان بریتین لە:

1-لە ثێوانەی توێژینەوەکە ئەوە دەرکەوتووە کە راطەیاندنی زانکۆ لـة هـەرێمی کوردسـتان هیض رۆڵێکی لە رەواجثێدانی زانستیدا نییە.

2-لاوازی کەناڵەکانی راطەیاندنی زانکۆ ونابەردەسـتییان وایکـردووە کـة رۆڵی لاواز بێـت لای مامۆستایانی زانکۆ وبۆ بەدواداضوونیان بۆ رەواجثێدانی مەعریفەی زانستی.

3-نەبوونی هاوسەنطی لە رووماڵی زانسـتی ونـەطونجانی لەطـەڵ ثەیامـة میدیاییـەکان لـة کەناڵەکانی راطەیاندنی زانکۆدا.

4-ثێداویستییەکان بۆ راطەیانـدنی زانکـۆ بـریتین لـە: ثێـدانی زانیـاری زانسـتی بـە مامۆسـتا وبەرزکردنـەوەی ئاسـتی زانیـاری زانسـتییان وبەشـداریکردن لـە بەرزکردنـەوەی هۆشـیاری زانستی وبەرزکردنەوەی رۆشنبیری زانستی ویارمەتیدەربێت بۆ بەشـداریثێکردنی مامۆسـتایان لە طفتوطۆ زانستییەکان.

Kurdistan Region Governorate /Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Sulaimani
College of Scientific Humanities
Media department
The Researcher's name: Fuad Ali Ahmed

Abstract

The study in titled: “The Role of University’s Media in promotion of scientific knowledge in the Universities of Kurdistan Region Governorate /Iraq- University of Sulaimani as a sample”. And it is classified as a survy study. It aims to investigate the following:

1. Testing the Role of University’s Media in promotion of scientific knowledge at the university level.
2. Identifying the manners of the lecturers in an exposure to the channels of university’s media.
3. The dependence of the lecturers on the university’s Media in practice the scientific knowledge.
4. The appropriateness of the Median article and its scientific coverage in the channels of university’s Media.
5. Necessity of university’s Media for the academic lecturers at the university level.

The study is divided into two parts theoretical which it consists of: an introduction, methodology, and its concepts. And first part deals with the introduction and the methodology used in this research, which is consist of the problem, importance, the society of research, its sample, the vocational characteristics of the testees, the instruments used in the research, face validity, stability (immutability)of the measurement, and the information of the measurement. While with the concept the researcher tries to explain the main concepts briefly, which are: University’s Media, the scientific promotion, the knowledge, the science, scientific knowledge, the universities, the universities of Kurdistan Region and the Media center in the University of Sulaimani. The second part is practical As the hypothesis of the study depends on the analysis of the collected data, and test consists of twenty five (25) items, The test was approved by a number of experts with

specific modifications for the validity and reliability purpose, and after the validity (4) items have been removed, and the total become (21) items. , and the sample of the study consists of (200) lecturers in the university of sulaimani they have been chosen randomly. In this part the researcher presents the results and the statistical analysis of the collecting data by using the trio Likart measurement in the tables, conclusion recommendation and the suggestion for further study follows and finally the bibliography.

The researcher has been found that:

1. The university in Kurdistan lack the role of university's Media in promotion of scientific knowledge.

2. The weakness of university's Media leads to the weakness of its role on the lecturers in promotion of scientific knowledge.

3. The lecturers have interest in following up the scientific topic in the channel of university's Media, if it is available.

4. The cause of the distance between the lecturers and the channel of university's Media is the university itself not the lecturers in Kurdistan.

الرضا المهني لدى القائمين بالإتصال في المؤسسات الاعلامية الكوردية

دراسة مسحية لعينة من القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير

د. ابراهيم سعيد فتح اللـه
قسم الاعلام/ سكول العلوم الانسانية/ جامعة السليمانية

المستخلص

يهدف هذا البحث الى التعرف على مستوى الرضا المهني لدى القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الكوردية في اقليم كوردستان العراق، ولتحقيق ذلك اختار الباحث شبكة اعلام التغيير (طؤران) وهي مؤسسة اعلامية تابعة لحركة التغيير الكوردية، تتكون من فضاية (KNN) واذاعة (GORRAN)، والموقع الالكتروني (SBEIY)، وتم توزيع (76) استمارة على القائمين بالاتصال في تلك المؤسسة. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك رضا مهني في شبكة اعلام التغيير بشكل عام، وان المجال الذي لا يدخل ضمن نطاق الرضا المرتفع لدى القائمين بالاتصال هو مجال إدارة الوسائل، خاصة عدم اهتمامهم بالدورات التدريبية، ونظام الحوافز والمكافآت، وكذلك اظهر نتائج البحث ان هناك فروق ذات دلالة احصائية لمتغير (القناة) اذ تبين ان حالة الرضا المهني للقائمين بالاتصال في اذاعة (GORAN) والموقع الالكتروني (SBEIY) اكثر ارتفاعا من فضائية (KNN)، وخرج هذا البحث بتوصيات منها ضرورة الاهتمام بآراء القائمين بالاتصال لمعرفة رضاهم من عدم رضاهم في المجالات المهنية، والعمل على تحسين وتطوير السياسة التحريرية وضرورة مراجعة اليات العمل الاداري في القنوات الاعلامية التابعة لشبكة اعلام التغيير.

أولا: المقدمة

1- التمهيد

يعد الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية احد المقاييس التي من خلالها تحدد مدى فاعلية تلك المؤسسة، إذ كلما كان الرضا المهني مرتفعا ينعكس ذلك ايجابا على الناتج النهائي للمؤسسة، وكلما كان الرضا متدنيا أدى ذلك إلى تفاقم المشكلات وزيادتها، مما ينعكس سلبا على مستوى الناتج النهائي للمؤسسة الاعلامية.

إن الرضا المهني عند القائم بالاتصال يعد أحد الموضوعات التي حظيت باهتمام المؤسسات الاعلامية، كونه يؤدي إلى تطوير الانتاج الاعلامي، ويترتب عليه الفائدة بالنسبة للمؤسسات والعاملين فيها، كما نال هذا

الموضوع إهتمام الكثير من الباحثين في المجالات العلمية المختلفة، من بينها مجال البحوث العلمية الاعلامية.

لذا أصبحت من الضروريات البحثية في موضوع القائم بالاتصال معرفة مدى الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية في اقليم كوردستان العراق، كمدخل لدراسة القائم بالاتصال وكشف أحاسيسهم تجاه ممارسة مهنتهم، وقد اختار الباحث القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير كأنموذج للمؤسسات الاعلامية الكوردية، وكبادرة لتطوير العمل الاعلامي فيها.

2- أهمية البحث

تأتي أهمية البحث في تسليطه الضوء على جانب مازال يكتنفها الغموض ضمن حقول البحوث العلمية الكوردية، تحتاج الى الدراسات المسحية، وذلك لمعرفة ما يحدث داخل المؤسسات الإعلامية من ظروف وعوامل قد تؤثر على رضا أو عدم الرضا عند القائمين بالاتصال، كما ان لهذا البحث أهمية تطبيقية تستفيد القنوات الاعلامية الكوردية من نتائجها، وبالاخص شبكة اعلام التغيير بكافة قنواتها الاعلامية التي اتخذها الباحث كأنموذج على الساحة الاعلامية في اقليم كوردستان.

3- مشكلة البحث

تدور مشكلة البحث في مدى احساس القائمين بالاتصال بالرضا المهني في المؤسسات الاعلامية الكوردية، والاسباب التي تؤدي الى هذا الرضا، والمعايير والعوامل التي تحقق من خلاله الرضا المهني المناسب، ومن هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة البحث من التساؤلات الاتية:

أ- ما مستوى الرضا المهني في شبكة الاعلام التغيير؟

ب- ما اهم المجالات التي يمكن من خلالها تشخيص الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية؟

ت- ما أهم العوامل التي تؤثر في زيادة الرضا المهني، والعوامل التي تسبب في تدنيه؟

4- أهداف البحث

ان الهدف الرئيس لهذا البحث هو التعرف على الرضا المهني في شبكة اعلام التغيير كحالة دراسية، وحدد الباحث من خلاله الاهداف الفرعية الاتيه:

أ - التعرف على مستوى الرضا النفسي لدى القائمين بالاتصال في القنوات الاعلامية لشبكة اعلام التغيير.

ب- التعرف على مستوى رضا القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية.

ت- التعرف على مستوى رضا القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير عن اليات العمل الاداري في قنواتهم الاعلامية

ث- التعرف على الفروق الاحصائية في تقدير المبحوثين للرضا المهني في شبكة اعلام التغيير طبقا للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

5- مجالات البحث

يوزع البحث على مجالات الاتية:

1- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للبحث بشبكة اعلام التغيير ويشمل فضائية (KNN)(*) واذاعة (GORRAN)(**)، والموقع الالكتروني (SBEIY)(***) ويقع مقرمها الرئيس في (طردي زةرطةتة) تل زركتة في مدينة السليمانية، كما ان إقليم كوردستان العراق يمثل المستوى المكاني الأوسع للبحث.

2- المجال الزماني: استغرقت عملية توزيع الاستمارات وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها والاجراءات الميدانية والاحصائية من 2015/7/10 الى 2015/8/10.

(*) قناة (KNN) وهي مختصر Kurdish news network أي شبكة الاخبار الكوردية، قناة فضائية تابعة لحزب التغيير الكوردستاني، بدأت ببث برامجها في 12/20/ 2008، وتبث القناة برامجها على مدار (24) ساعات يوميا، تهتم بالدرجة الاساس بالاخبار والسياسية، بالاضافة الى برامج اخرى.

(**) اذاعة (Gorran) اي التغيير، اذاعة كوردية تابغيير تاسست سنة 2009، وهي مملوكة لحركة التغيير (طؤِران)، تغطي بثها كافة منطاق كوردستان، ويتم بث برامجها ايضا عن طريق الاقمار الصناعية والانترنيت، ولديها برامج اذاعية سياسية و ثقافية و مختلفة.

(***) موقع (SBEIY) اي الغد وهي موقع الكتروني مرتبط بحركة التغيير الكوردية تأسس سنة 2007، تصف نفسها بأنها تعمل من أجل نقل الاخبار والوصول الى المعلومة، وتشجيع للحوار وتبادل الرأي والرأي الآخر والدفاع عن حقوق المواطن.

3- المجال البشري: شملت عينة البحث (76) فردا من القائمين بالاتصال في القنوات الاعلامية لشبكة اعلام التغيير.

ثانيا: الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية

هناك تعاريف عدة لمصطلح الرضا المهني، وقد حاول (هاريسون) الجمع بين تلك التعاريف إذ يرى ((**ان الرضا مرهون بنوعين من التوافق بين الفرد والبيئة**، يتمثل النوع الأول بالمدى الذي تكون فيه مهارات الفرد وقدراته لتواكب اعباء العمل ومتطلباته، اما النوع الثاني فيتمثل بالمدى الذي تعمل فيه بيئة العمل على اشباع حاجات الفرد))[1]، كما يمكن تعريف الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية بأنه عملية دينامية يتشكل عبر صور ذهنية متراكمة لدى الفرد عن كل ما له علاقة بالعمل، وتحقيقه في العمل الاعلامي يتطلب من القائم بالاتصال مهارات وقدرات لمواكبة متطلباته، ومن البيئة الاتصالية توفير معظم الحقوق والضمانات المادية والمعنوية لممارسة العمل الاعلامي [2].

ومنذ عقد الثلاثينيات من القرن العشرين شاع في الكثير من البحوث العلمية وفي العديد من المجالات مصطلح الرضا الوظيفي، ذلك لتقصي شعور الفرد العامل نحو الوظيفته والمنظمة التي يعمل فيها واقتناعه بان رغباته مشبعة، وان هناك تناغم وتوافق بينه وبين المناخ السائد في المؤسسة التي ينتمي اليها[3]، وقد دخلت موضوعات الرضا الوظيفي الى البحوث الاعلامية ولكن تحت مسمى الرضا المهني في الكثير منها، كون ان **ممارسة العمل الاعلامي هي مهنة وليست وظيفة**، لانه وكما هو معلوم الأداء الوظيفي يرتبط بزمان ومكان محدد، ولكن الأداء المهني للاعلاميين ليس له ساعات عمل محددة، كما أن لهم أدوار متعددة في المجتمع، يقومون بممارسة دور رقابي ونقدي، وان المهنة الاعلامية تتضمن عدة وظائف ترتبط ببعضها البعض تتكون من خلالها تلك المهنة، كما ان لهذه

---

(1) عظيم كامل زريزب، بدر ناصح حسين، ثناء اسماعيل رشيد، الاعلام الجامعي في العراق خصائص العاملين النشر الصحفي الرضا المهني، مجلة كلية الاداب، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاداب جامعة بغداد، العدد 99، 2012 ص ص 835

(2) المصدر نفسه، ص ص 835-836

(3) وفاء احمد محمد، اثر الرضا الوظيفي في تحليل وتصميم العمل بحث تطبيقي في مصرف الرشيد الادارة العامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مجلة علمية رصينة محكمة نصف سنوية، العدد التاسع عشر 2009، ص251

المهنة خصوصية كبيرة تختلف عن المهن الاخرى، كونها تخاطب العقـول بمختلـف مسـتوياتها، وتؤدي خدمة إجتماعية كبيرة، ينبغي على كل من يمارس هذه المهنة أن يتحمل المسؤوليات تجـاه الافـراد والمجتمـع ويلتـزم بأسـس الاخلاقيـة كـالمواثيق والقواعـد الاخلاقيـة والسـلوكية المتفـق عليها[1].

إن معرفة الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية أصبحت من الضروريات العلمية والتطبيقيـة، كون المؤسسات الإعلامية في القرن الحادي والعشرين أصبحت شبكات اتصال ضخمة تتصـارع داخلها مصالح متعددة، كما ان كل مؤسسة هي في حد ذاتها نظـام معقـد، ففـي داخـل تلـك المؤسسات الإعلامية تتخذ يوميا قرارات مهمة، ونظرا لأهمية تلك القرارات بالنسبة للجماهـير يجب أن نعرف الأسلوب الذي يتم بمقتضاه اتخاذ القـرارات، والمراكـز أو المناصـب التـي تنفـذ فعلا تلك القرارات، وطبيعة القائم بالاتصال، ومدى رضاهم حول تلك الأمـور التـي تـؤثر عـلى المواد الإعلامية[2]، وان البيئة الصحية داخل المؤسسات الاعلامية تشكل عنصرا هامـا لنجاحهـا، ان نجاح أي مؤسسة اعلامية مرهونة بولاء العاملين للمؤسسة التي ينتمـون اليهـا[3]، لـذا فـإن الرضا المهني من المداخل المهمة في دراسة القائم بالاتصال[*].

معايير الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية

ان الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية مرهون بالتوافق بين القائم بالاتصال وبيئة العمل الاعلامـي، كما ان الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية يتحقق من خلال رضا القائمين بالاتصال نحو نفسه، ونحـو

---

(1) محمد عبود مهدي، أخلاقيات العمل الصحفي المفهوم والممارسـة، مجلـة أهـل البيـت، مجلـة فصلية محكمـة تصدر عن جامعة أهل البيت بكربلاء، العدد الثالث، 2005، ص 199

(2) محمد جاسم فلحي الموسوي، نظريات الإتصال والإعلام الجماهـيري، الأكاديميـة العربيـة المفتوحـة في الـدنمارك، كلية الآداب والتربية قسم الإعلام والاتصال.

http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

(3) صالح خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الانساني، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998، ص 131

(*) القائم بالاتصال يقصد به العامل أو المصدر الذي تبدأ عنده الرسالة المرغوب توصيلها الى المستقبل، قـد يكـون فردا أو مجموعة من الافراد، وينبغي أن يتوفر في القـائم بالاتصـال أن يكـون مقتنعـا ومؤمنـا بالرسـالة التـي ينـوي ايصالها الى المستقبل، وأن يكون على دراية بخصائص من يتعامل معهم، ومتمكنا وملما بمحتوى الرسالة، وأن يكـون ملما بطرق الاتصال المختلفة، وان يكون على علم بخصائص وصفات المستقبلين للرسالة. ينظـر: سـعاد جـبر سـعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، عمان، جدارا للكتاب العالمي، 2008، ص 29

السياسة الاعلامية للمؤسسة التي تنتمي اليها، وكذلك الرضا من آليات العمل الاداري في مؤسسته، والتي يمكن تلخيصها كالاتي:

1- **الرضا النفسي والانتماء للمؤسسة الاعلامية**: ان الرضا والانتماء النفسي للقائم بالاتصال في المؤسسة الاعلامية يؤدي إلى الراحة والإتزان الإنفعالي مما ينعكس هذا الإنسجام بشكل ايجابي ومثمر مع بيئة العمل في المؤسسة الاعلامية، كما ان لعلاقات العمل السليمة تأثيرها على القائم بالاتصال تساعده على الاحساس بوجود دعم معنوي داخل الجماعة وتجاوز مخاطر المهنة وتحقيق الرضا المهني[1]. ويعكس الانتماء أيضا المعايير الاجتماعية أو الثقافية ومدى تمسك القائم بالاتصال بها بحيث تصبح إطارا مرجعيا له في التفسير والادراك والسلوك[2].

2- **<u>الرضا من السياسة التحريرية للمؤسسة</u>**: تعمل وسائل الاعلام في إطار سياساتها وأهدافها [3]، لذا فإن لكل مؤسسة اعلامية سياستها التحريرية، والمطلوب من القائمين بالاتصال فيها الالتزام بها، وتنعكس آثارها سلبا أو إيجابا على طبيعة العلاقات السائدة فيها، وتختلف هذه السياسة من مؤسسة لاخرى وذلك حسب الانظمة الحاكمة أو المجتمعات أو نمط الملكية سواء كانت خاصة أو حكومية أو حزبية اذ تحدد الخطوط العامة للسياسة التحريرية وتؤثر على توجهات القائمين بالاتصال ايجابيا أو سلبيا[4].

3- **الرضا من آليات العمل الاداري في المؤسسة:** ان الادارة الناجحة هي احدى مقومات تحقيق الرضا عند القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية، ونقصد بها ادارة البيئة الداخلية للمؤسسة وتشمل الهيكل التنظيمي وتوزيع السلطات والاستفادة من الامكانيات المادية والبشرية والعلاقات بين المستويات التنظيمية[5]، وتتحقق الرضا لدى القائم بالاتصال ازاء اليات العمل الاداري في المؤسسات الاعلامية عندما تلتزم تلك

---

(1) حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 183

(2) مي العبدالله، نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، 2006، ص 141

(3) فضل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته- وسائله، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص50

(4) محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض، مكتبة العبيكان،1997، ص 75

(5) محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف، التسويق الاعلامي مدخل استراتيجي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 113

المؤسسة باستراتيجية سليمة وواضحة في العمل الاداري، عبر اتباع سلوك تعاوني موجه نحو توجيه الطاقات والإمكانات المتاحة لتحقيق هدف الوسيلة الاعلاميه ومراعاة مصالح العاملين فيها، توفير ظروف العمل التي تساعد على إيجاد علاقات إنسانية جيدة بين الادارة العليا وبين العاملين، وإشراك العاملين في عملية اتخاذ القرار التي تهم طبيعة عملهم، والاهتمام بتدريب العاملين في المؤسسة لزيادة مهاراتهم وتحقيق مستوى عال من الإنتاجية[1]

ثالثا: الدراسة الميدانية:

يرمي الاطار الميداني لهذه الدراسة، الى التعرف على الرضا المهني عند القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الكوردية، وتتمثل اجراءا ت الدراسة الميدانية فيما يأتي:

منهجية البحث

يدخل هذا البحث ضمن البحوث الوصفية كنوع، واستخدم الباحث المنهج المسحي وهو منهج ملائم لمعرفة الرضا المهني في القنوات الاعلامية. واستعان الباحث بأداة استمارة القياس لمعرفة رؤية القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل المجتمع الاصلي للدراسة العاملين في القنوات الاعلامية التابعة لشبكة اعلام التغيير، ولجأ الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قصدية، تتكون من 76 قائما بالاتصال في تلك الشبكة التي تمثل 25% من مجتمع البحث.

أداة الدراسة:

الاداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة قام الباحث ببناء استبانة تكون من جزءان، الاول يتعلق بخصائص افراد العينة من حيث (الجنس، القناة، العمر، التحصيل الدراسي،

(1) عبدالرزاق محمد الدليمي، كامل خورشيد مراد، القيادة الادارية في المؤسسات الاعلاميه دراسة وصفية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلة علمية رصينة محكمة نصف سنوية متخصصة في مجال نشر البحوث والدراسات الاقتصادية والادارية والمالية والمحاسبية والمصرفية والمعلوماتية، العدد 23، 2010، ص 106

العمر، سنوات الخدمة)، والجزء الثاني يتكون من (23) فقرة، وضعت على مقياس (ليكرت) الخماسي وتوزعت بين ثلاثة محاور:

الاول: الرضا النفسي للقائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير ازاء قنواتهم الاعلامية، وعدد فقراتها (7).

الثاني: رضا القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير عن سياسة التحرير في قنواتهم الاعلامية وعدد فقراتها (9).

الثالث: رضا القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير عن آليات العمل الاداري في القناة، وعدد فقراتها (7).

الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من اساتذة الاعلام[1]، للتأكد من صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها، من حيث المحتوى والمضمون، وارتباطها مع البعد الذي تقيسه، وبعد تحليل اجابات الخبراء تم استخراج قيمة كل فقرة حصلت على نسبة اتفاق (95%)، لذا يعد هذا المقياس صادقا صدقا ظاهريا.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث معامل كرونباخ الفا للمقياس ككل قد بلغ (0,867) وهو معامل مرتفع تشير الى ثبات المقياس.

المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحث الاساليب الاحصائية الاتية:

1- النسب المؤية والتكرارات لوصف متغيرات الدراسة ونتائجها بشكل عام.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس.

3- اختبار"ت" (t - test.) لاختبار الفروقات لعينة واحدة أو لعينتين مستقلتين.

---

(1) اسماء الخبراء:

د. هيرش رسول مراد، الاختصاص (الاعلام - الصحافة)، جامعة راثةرين، مساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلبة.

د. سلام نصرالدين محمد، الاختصاص (الاعلام- التلفزيون) جامعة السليمانية، كلية العلوم الانسانية، قسم الاعلام.

د. شيركو جبار محمد، الاختصاص (الاعلام – الاذاعة والتلفزيون) جامعة بوليتكنيك السليمانية، كلية التقنية الإدارية، قسم التقنية الاعلامية.

4- اختبار تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) لايجاد الفروق للمتغيرات التي تبلغ بدائلها ثلاثة فأكثر.

5- الاختبار البعدي (LSD) في حال وجود فروق بين اجابات افراد العينة.

الجزء الاول من الدراسة المدانية: الخصائص افراد العينة:

أ- الجـنـــس:

ظهر من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث والبالغ عددهم (76) مبحوثا، وان عدد الذكور منهم 52 مبحوثا وبنسبة 68,4%، في حين بلغ عدد الاناث 24 مبحوثة وبنسبة 31,6%.

ويتبين ان النسبة العليا من المبحوثين هم من الذكور. ينظر جدول (1)

جدول (1) يبين متغير الجنس لدى أفراد العينة

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	ذكر	52	68,4	1
2	انثى	24	31,6	2
المجموع		76	%100	

ب- القناة

يتبين من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث حسب متغير القناة والبالغ عددهم (76) مبحوثا، ان عدد القائمين بالاتصال في قناة (KNN) الفضائية كانت (52) فردا بنسبة 68,4% وهم في المرتبة الاولى نظرا لكثرة العاملين في تلك الفضائية، اما في المرتبة الثانية جاءت اذاعة (GORRAN) بـ (16) مبحوثا ونسبة 21,1%، أما الموقع الالكتروني (SBEIY) فقد حل في المرتبة الثالثة بـ (8) أفراد ونسبة 10,5%. ينظر جدول (2)

جدول (2) يبين متغير القناة لدى أفراد العينة

ت	القناة	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	KNN	52	68,4	1
2	SBEIY	8	10,5	3
3	GORRAN	16	21,1	2
المجموع		76	%100	

ت- التحصيل الدراسي

يتبين من تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث حسب متغير التحصيل الدراسي والبالغ عددهم (76) مبحوثا، ان عدد افراد اصحاب الشهادة المرحلة (الابتدائية) هو 5 افراد وبنسبة 6,6% وهم في المرتبة الرابعة، وان عدد افراد اصحاب شهادة (المتوسطة) كانوا 7 وبنسبة 9,2%، وكانوا في المرتبة الثالثة، وان عدد افراد اصحاب شهادة (الاعدادية) كانوا 11 وبنسبة 14,5% وفي المرتبة الثانية، اما في المرتبة الاولى فقد جاءت كل من اصحاب شهادة (الدبلوم) و (البكالوريوس) بـ 25 تكرارا وبنسبة 32,9% لكل منهما، وحل في المرتبة الخامسة حاملو شهادات الدراسات العليا بـ 3 افراد و نسبة 3,9%. ينظر جدول (3).

جدول (3) يبين التحصيل الدراسي لأفراد العينة

ت	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	الابتدائية	5	6,6	4
2	المتوسطة	7	9,2	3
3	الاعدادية	11	14,5	2
4	الدبلوم	25	32,9	1
5	البكالوريوس	25	32,9	1
6	الدراسات العليا	3	3,9	5
	المجموع	76	%100	

ث- السن

تبين من خلال تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث والبالغ عددهم (76) مبحوثا حسب متغير العمر ان عدد افراد الفئة العمرية (20-29) سنة كانوا في المرتبة الاولى بـ 38 فردا وبنسة 50%، وجاء في المرتبة الثانية، فئة (30-39) سنة 35 فردا وبنسبة 46,1%، وجاء في المرتبة الثالثة، وعدد افراد فئة (40-49) سنة بـ 3 افراد، وبنسبة 3,9%. ينظر جدول (4)

جدول (4) يبين متغير السن لأفراد العينة

ت	الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	29-20	38	50,0	1
2	39-30	35	46,1	2
3	49-40	3	3,9	3
	المجموع	76	%100	

ج- عدد سنوات الخدمة

تبين من تفريغ البيانات المتعلقة بافراد عينة البحث والبالغ عددهم (76) مبحوثا حسب متغير سنوات الخدمة في قنواتهم الاعلامية، أن عدد العاملين الذين لديهم خدمة سنة أو سنتان كانوا في المرتبة الثالثة بـ 16 تكرارا ونسبة 21,1%، وفي المرتبة الاولى جاء العاملون الذين لديهم خدمة 3-4 سنوات بـ 29 تكرارا ونسبة 38,2%، وفي المرتبة الثالثة حلت الافراد الذين لديهم 5-6 سنوات خدمة بـ 17 تكرارا ونسبة 22,4%، وجاء في المرتبة الرابعة والاخيرة، الافراد الذين لديهم 7-8 سنوات خدمة بـ 14 فرادا، وبنسبة 18,4%. ينظر جدول (5)

جدول (5) يبين متغير سنوات الخدمة لأفراد العينة

ت	سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	سنة – سنتان	16	21,1	3
2	3-4 سنوات	29	38,2	1
3	5-6 سنوات	17	22,4	2
4	7-8 سنوات	14	18,4	4
	المجموع	76	%100	

الجزء الثاني من الدراسة المدانية: عرض نتائج البحث

ويتضمن هذا الجزء الميداني عرضا للنتائج التي توصل اليه الباحث وفق مقياس الرضا المهني في المؤسسات الاعلامية الكوردية وتفسير هذه النتائج حسب الاسئلة المحددة في الدراسة.

بهدف الوصول للهدف الرئيسي للبحث، التي تنص على (**التعرف على مدى الرضا المهني في القنوات الاعلامية لشبكة إعلام التغيير**) استخرج الباحث

المتوسط الحسابي للمقياس البالغ (78,36) والمتوسط الفرضي[*] البالغ (69) مع الانحراف المعياري للمقياس البالغ (0,580) باستخدام الاختبار التائي t.test العينة واحدة، وقد تبين ان القيمة التائية كانت (6,110) بدرجة حرية (75) ودلالة (,000)، وتبين من خلال تلك النتائج انه دال احصائيا، أي ان هناك رضا في شبكة اعلام التغيير، ينظر الجدول (6).

الجدول(6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاجابات افراد العينة على مقياس

العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية (df)	دلالة (Sig)
76	78,36	69	0,580	6,110	75	,000

ويتفرع عن الهدف الرئيس للدراسة الاهداف الفرعية الاتية:

1- الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلامية

2- رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية

3- رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري في قنواتهم الاعلامية

ومن اجل الوصول الى تلك الاهداف قام الباحث بتحليل البيانات التي تم تجميعها، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0,80) وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) للحكم على شدة الرضا المهني للقائمين بالاتصال، وقد اصبح مايأتي:

- من 1 وحتى 1,80 يمثل : (منخفض جدا)
- من 1,81 وحتى 2,60 يمثل: (منخفض)
- من 2,61 وحتى 3,40 يمثل: (متوسط)
- من 3,41 وحتى 4,20 يمثل: (مترفع)
- من 4,21 وحتى 5,00 يمثل: (مترفع جدا)

* الوسط الفرضي = مجموع درجات البدائل على عدد البدائل في عدد الفقرات

ولغرض معرفة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفقرات ورتبها قام الباحث عن طريق برنامج (SPSS) بجمع بدائل كل الفقرات واستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفقرات، ثم رتب مراتب الوسط الحسابي للفقرات تنازليا اي من الاكبر الى الاصغر، والتي كانت كالاتي:

1- الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة كان (3,96) وإنحراف معياري (0,568) وهو رضا مرتفع في هذا المجال مع معايير الدراسة. وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (7) التي تنص على " أحرص على رسم صورة مشرقة للقناة " جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4,38) و انحراف معياري (0,933)، وفي المرتبة الثانية حلت الفقرة (22) التي تنص على " اشعر بالارتياح في علاقاتي مع زملائي في العمل" بمتوسط حسابي (4,34) وانحراف معياري (0,776) وفي المرتبة الثالثة نجد الفقرة (13) التي تنص على " أهتم بتطوير قدراتي من اجل ترقية القناة " وذلك بمتوسط حسابي (4,32) وانحراف معياري (0,955) وحلت في المرتبة الرابعة الفقرة (2) التي تنص على " أشعر بفخر واعتزاز كوني أعمل في هذا القناة " بمتوسط حسابي (4,17) وانحراف معياري (0,944) وفي المرتبة الخامسة حلت الفقرة (10) التي تنص على " أشعر بالرضا عن عملي داخل القناة " بمتوسط حسابي (3,75) وانحراف معياري (1,047)، اما في المرتبة السادسة حلت الفقرة (19) التي تنص على " أشعر ان عملي يناسب مؤهلاتي العلمية" بمتوسط حسابي (3,53) وانحراف معياري (1,194) وحلت في المرتبة السابعة والاخيرة ضمن المحور الخاص بالرضا النفسي الفقرة (4) التي تنص على " أنزعج عندما يوجه أي نقد للقناة " بمتوسط حسابي (3,24) و انحراف معياري (1,404).

ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان المستوى لثلاثة فقرات في هذا المجال وهي مستويات مرتفعة جدا وثلاثة اخرى مرتفع وهناك فقرة واحدة مستواه متوسط هي تؤكد على وجود رضا نفسي للقائمين بالاتصال لقنواتهم الاعلامية، وقد يتبين ايضا ان المستويات المرتفعة جدا تتعلق بالانتماء النفسي للقامين بالاتصال بقنواتهم وقد تتداخل فيها تأثيرات ايدولوجية كون الرضا النفسي في الغالب أمر داخلي مرتبط بالقيم التي تعطيها الافراد للأشياء والأحداث ينظر جدول (7)

جدول (7) الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
7	أحرص على رسم صورة مشرقة للقناة	4,38	0,933	مرتفع جدا	1
22	اشعر بالارتياح في علاقاتي مع زملائي في العمل	4,34	0,776	مرتفع جدا	2
13	أهتم بتطوير قدراتي من اجل ترقية القناة	4,32	0,955	مرتفع جدا	3
2	أشعر بفخر واعتزاز كوني أعمل في هذا القناة	4,17	0,944	مرتفع	4
10	أشعر بالرضا عن عملي داخل القناة	3,75	1,047	مرتفع	5
19	أشعر ان عملي يناسب مؤهلاتي العلمية	3,53	1,194	مرتفع	6
4	أنزعج عندما يوجه أي نقد للقناة	3,24	1,404	متوسط	7
العام		3,96	0,568	مرتفع	

2- رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة الرضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة كان (3,53) وانحراف معياري (0,604) وهو رضا مرتفع في هذا المجال مع معايير الدراسة. وعلى

مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (8) التي تنص على " تحرص القناة في سياستها التحريرية على الاهتمام بالمبادئ الوطنية والقومية " جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4,21) وانحراف معياري (0,884)، وفي المرتبة الثانية حلت الفقرة (5) التي تنص على " تأخذ السياسة التحريرية في القناة المصلحة العامة في نظر الاعتبار " بمتوسط حسابي (4,03) وانحراف معياري (0,894)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (16) التي تنص على " تهتم السياسة التحريرة في القناة بوفرة الموضوعات والمصادر " بمتوسط حسابي (3,59) وانحراف معياري (1,085)، وفي الترتيب الرابع نجد الفقرة (23) التي تنص على " تلتزم السياسة التحريرية في القناة بالنقد البناء" بمتوسط حسابي (3,54) وانحراف معياري (1,064)، وحلت في الترتيب الخامس الفقرة (3) التي تنص على " تلتزم السياسة التحريرية في القناة بالمعايير المهنية (الموضوعية، الحيادية، الدقة)" بمتوسط حسابي (3,50) وانحراف معياري (0,959)، وجاءت في الترتيب السادس الفقرة (18) التي تنص " تحرص مدير القناة برسم السياسة التحريرية بالاستشارة مع هيئة الادارة ومالك القناة " بمتوسط حسابي (3,45) وانحراف معياري (1,204)، وحلت الفقرة (11) في الترتيب السابع التي تنص على " تلتزم السياسة التحريرية للقناة بالابتعاد عن المصالح الاقتصادية والمالية " بمتوسط حسابي (3,41) وانحراف معياري (1,318)، وجاءت في الترتيب الثامن الفقرة (20) التي تنص على " تتسم السياسة التحريرية في القناة بالابتعاد عن الاثارة والتهويل والمبالغة " بمتوسط حسابي (3,37) وانحراف معياري (1,242)، وحلت في المرتبة التاسعة والاخيرة الفقرة (14) التي تنص على " تحرص السياسة التحريرية للقناة بالابتعاد عن المصالح الايدولوجية والحزبية " بمتوسط حسابي (2,72) وانحراف معياري (1,091)، ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان مستوى فقرة واحدة من مجموع فقرات في هذا المجال وهي مرتفعة جدا بينما اكثرية الفقرات تدخل ضمن مستوى الرضا المرتفع وهناك فقرتان مستواهما متوسط، مما يتبين ان اكثرية القائمين بالاتصال راضون عن السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية، وان هناك فقرتان قد جاءت بمستوى رضا

متوسط، تتعلق بموضوع التأثير الايدولوجي والحزبي على السياسة التحريرية في قنواتهم وكذلك اللجوء الى الاثارة والتهويل والمبالغة التي لاتصل الى مستوى الرضا مرتفع، ينظر جدول (8).

جدول (8) يبين رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
8	تحرص القناة في سياستها التحريرية على الاهتمام بالمبادئ الوطنية والقومية	4,21	0,884	مرتفع جدا	1
5	تأخذ السياسة التحريرية في القناة المصلحة العامة في نظر الاعتبار	4,03	0,894	مرتفع	2
16	تهتم السياسة التحريرة في القناة بوفرة الموضوعات والمصادر	3,59	1,085	مرتفع	3
23	تلتزم السياسة التحريرية في القناة بالنقد البناء	3,54	1,064	مرتفع	4
3	تلتزم السياسة التحريرية في القناة بالمعايير المهنية (الموضوعية، الحيادية، الدقة)	3,50	0,959	مرتفع	5
18	تحرص مدير القناة برسم السياسة التحريرية بالاستشارة مع هيئة الادارة ومالك القناة	3,45	1,204	مرتفع	6
11	تلتزم السياسة التحريرية للقناة بالابتعاد عن المصالح الاقتصادية والمالية	3,41	1,318	مرتفع	7
20	تتسم السياسة التحريرية في القناة بالابتعاد عن الاثارة والتهويل والمبالغة	3,37	1,242	متوسط	8
14	تحرص السياسة التحريرية للقناة بالابتعاد عن المصالح الايدولوجية والحزبية	2,72	1,091	متوسط	9
العام		3,53	0,604	مرتفع	

3- رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير

من خلال فرز البيانات الخاصة بمعرفة الرضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير، تبين ان المتوسط الحسابي العام لتقدير العينة كان (2,68) وانحراف معياري (0,936) وهو رضا متوسط في هذا المجال مع معايير الدراسة. وعلى مستوى الفقرات نلاحظ ان الفقرة (15) التي تنص على" تتبع ادارة القناة أسلوبا مناسبا في متابعة حضور وأداء العاملين" قد حلت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3,04) وانحراف معياري (1,248)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفرة (9) التي تنص على " تتيح ادارة القناة الكثير من التسهيلات للعاملين فيها " بمتوسط حسابي (3,03) وانحراف معياري (1,189)، وفي المرتبة الثالثة حلت الفقرة (12) التي تنص على " تسهل ادارة القناة التواصل بين العاملين والمسؤولين للاخذ بآرائهم " بمتوسط حسابي (2,82) وانحراف معياري (1,197)، أما الفقرة (17) التي تنص على " تتسم ادارة القناة بالعدالة في توزيع أعباء العمل بين العاملين " فقد جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2,80) وانحراف معياري (1,244)، وحلت في الترتيب الخامس الفقرة (1) التي تنص على " تهتم القناة بتوفير المكافآت والحاجات المعيشة للعاملين " بمتوسط حسابي (2,71) وانحراف معياري (1,198)، وجاءت في الترتيب السادس الفقرة (6) التي تنص على " تحرص ادارة القناة باصدار الشكر والتقدير للعاملين الاكفاء وترقيتهم " بمتوسط حسابي (2,49) وانحراف معياري (1,270)، وفي الرتيب السابع والاخير حلت الفقرة (21) التي تنص على " تتيح ادارة القناة الفرص التدريبية للعاملين في مجالات عملهم " بمتوسط حسابي (1,93) وانحراف معياري (1,100).

ومن خلال هذه المؤشرات يتبين ان مستوى الرضا في هذا المجال وهي متوسطة بشكل عام، وهناك فقرات تدخل ضمن مستوى الرضا المنخفض ازاء اليات العمل الاداري في مؤسساتهم الاعلامية، مما يعني ان رضا القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير ليست بالمستوى المطلوب ودرجة رضاهم عن الأسلوب الإداري في قنواتهم الاعلامية غير مرتفعة، ومن أهم

أسبابه هي عدم اهتمام ادارة تلك القنوات بالحوافز والمكافآت، وعدم تنشيط اقسام الخاصة بالدورات التدريبية، ينظر جدول (9)

جدول (9) رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
15	تتبع ادارة القناة أسلوبا مناسبا في متابعة حضور وأداء العاملين.	3,04	1,248	متوسط	1
9	تتيح ادارة القناة الكثير من التسهيلات للعاملين فيها	3,03	1,189	متوسط	2
12	تسهل ادارة القناة التواصل بين العاملين و المسؤولين للاخذ بآرائهم	2,82	1,197	متوسط	3
17	تتسم ادارة القناة بالعدالة في توزيع أعباء العمل بين العاملين	2,80	1,244	متوسط	4
1	تهتم القناة بتوفير المكافآت والحاجات المعيشة للعاملين	2,71	1,198	متوسط	5
6	تحرص ادارة القناة باصدار الشكر والتقدير للعاملين الاكفاء وترقيتهم	2,49	1,270	منخفض	6
21	تتيح ادارة القناة الفرص التدريبية للعاملين في مجالات عملهم	1,93	1,100	منخفض	7
العام		2.68	0.936	متوسط	

4- الرضا المهني للقائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير في جميع المحاور

من خلال الامعان بالنظر في البيانات الخاصة بمعرفة الرضا المهني للقائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير في جميع المجالات تبين ان الرضا المهني بشكل عام رضا متوسط، وذلك بمتوسط حسابي (3,39) وانحراف معياري (0,580)، أما بخصوص المجالات تبين ان مجال **الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلامية** قد احتل المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3,96) وانحراف معياري (0,568)، وفي المرتبة الثانية حلت مجال **رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية** بمتوسط حسابي (3,53) وانحراف معياري (0,604)،

اما في المرتبة الثالثة فقد حلت مجال **رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري في قنواتهم الاعلامية** بمتوسط حسابي (2,68) وانحراف معياري (0,936). ينظر جدول (10).

جدول (10) يبين الرضا المهني في شبكة اعلام التغيير في جميع المجالات

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المرتبة
1	الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلام في شبكة اعلام التغيير	3,96	0,568	مرتفع	1
2	رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغير	3,53	0,604	مرتفع	2
3	رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	2,68	0,936	متوسط	3
العام		3,39	0,580	متوسط	

5- التعرف على مدى الفروق الاحصائية في تقدير المبجوثين

لبيان دلالة الفروق الاحصائية في تقدير المبحوثين للرضا المهني في شبكة اعلام التغيير طبقا للمتغيرات الشخصية والوظيفية، تم استخدام الاختبار"ت"، لـ (الجنس)، وتحليل التباين الاحادي لكل من المتغيرات (القناة، التحصيل الدراسي، السن، سنوات الخدمة)، وفي حال وجود الفروق تم استخدام الاختبار البعدي (LSD) وعلى النحو الاتي:

أ. الجنس

من خلال استخدام اختبار"ت" إتضح بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث، من افراد عينة الدراسة، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، على النحو الاتي:

- المجال الاول بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,084)، ومستوى الدلالة (0,933)
- المجال الثاني بلغت قيمة "ت" المحسوبة (-0,879)، ومستوى الدلالة (0,382)

- المجال الثالث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0,578-)، ومستوى الدلالة (0,565)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والاناث في كافة المجالات، ينظر جدول (11).

جدول (11) يبين الفروق الاحصائية حول الرضا المهني في شبكة اعلام التغيير تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلام في شبكة اعلام التغيير	ذكر	3,96	0,594	0,084	0,933
	انثى	3,95	0,522		
رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	ذكر	3,49	0,649	-0,879	0,382
	انثى	3,62	0,493		
رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	ذكر	2,64	0,901	-0,578	0,565
	انثى	2,78	1,020		

ب: القناة

من خلال استخدام اختبار"ف" إتضح بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين القائمين بالاتصال في القنوات الاعلامية التابعة لشبكة اعلام التغيير في المجال الاول، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، اما في المجال الثاني فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائيا، ومن خلال استخدام الاختبار البعدي (LSD) تبين أن الفروق لصالح اذاعة (GORRAN) مقارنة مع فضائية (KNN) اي ان هناك رضا اكثر لاذاعة (GORRAN) في المجال الثاني، اما في المجال الثالث فقد تبين أيضا وجود فروق ذات دلالة احصائيا، ومن خلال استخدام الاختبار البعدي (LSD) تبين أن الفروق لصالح الموقع الالكتروني (SBEIY) مقارنة مع فضائية (KNN) اي ان هناك رضا اكثر لم لموقع الالكتروني (SBEIY) في المجال الثالث، وعلى النحو الاتي:

- المجال الاول بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0,601)، ومستوى الدلالة (0,551)

- المجال الثاني بلغت قيمة "ف" المحسوبة (3,801)، ومستوى الدلالة (0,027)

- المجال الثالث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (3,787)، ومستوى الدلالة (0,027)

وربما جاء الرضا المتدني لفضائية (KNN) مقارنة مع القنوات الاخرى الى كثرة العمل الاعلامي في تلك الفضائية وكثرة ضغوطات بيئة العمل الاعلامي على الاعلامي مقارنة مع القنوات الاخرى، ينظر جدول (12)

جدول (12) يبين الفروق الاحصائية حول الرضا المهني في شبكة اعلام التغيير تبعا لمتغير القناة

المجال	القناة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة
الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلام في شبكة اعلام التغيير	KNN	3,92	0,615	0,601	0,551
	SBEIY	3,80	0,379		
	GORRAN	4,09	0,485		
رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	KNN	3,41	0,560	3,801	0,027
	SBEIY	3,84	0,452		
	GORRAN	3,78	0,702		
رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	KNN	2,51	0,945	3,787	0,027
	SBEIY	3,39	0,250		
	GORRAN	2,89	0,948		

ت: التحصيل الدراسي

من خلال استخدام اختبار"ف" إتضح بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي من افراد عينة الدراسة، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، على النحو الاتي:

- المجال الاول بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0,478)، ومستوى الدلالة (0,792)

- المجال الثاني بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0,534)، ومستوى الدلالة (0,750)

- المجال الثالث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0,610)، ومستوى الدلالة (0,692)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من افراد العينة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي في كافة المجالات، ينظر جدول (13).

جدول (13) يبين الفروق الاحصائية حول الرضا المهني في شبكة اعلام التغيير تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

المجال	التحصيل الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة
الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلام في شبكة اعلام التغيير	الابتدائية	4,08	0,773	0,478	0,792
	المتوسطة	4,00	0,515		
	الاعدادية	4,00	0,404		
	الدبلوم	4,04	0,585		
	البكالوريوس	3,81	0,619		
	الدراسات العليا	4,04	0,459		
رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	الابتدائية	3,66	0,871	0,534	0,750
	المتوسطة	3,60	0,855		
	الاعدادية	3,41	0,815		
	الدبلوم	3,56	0,459		
	البكالوريوس	3,45	0,550		
	الدراسات العليا	3,96	0,064		
رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	الابتدائية	2,80	0,966	0,610	0,692
	المتوسطة	2,89	1,423		
	الاعدادية	2.46	0.915		
	الدبلوم	2,83	0,961		
	البكالوريوس	2,50	0,822		
	الدراسات العليا	3,09	0,359		

ث: السن:

من خلال استخدام اختبار"ف" إتضح بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد عينة الدراسة تبعا لمتغير السن، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، على النحو الاتي:

- المجال الاول بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0,130)، ومستوى الدلالة (0,879)
- المجال الثاني بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0,512)، ومستوى الدلالة (0,879)
- المجال الثالث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0,100)، ومستوى الدلالة (0,509)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من افراد العينة تبعا لمتغير السن في كافة المجالات، ينظر جدول (14)

جدول (14) يبين الفروق الاحصائية حول الرضا المهني في شبكة اعلام التغيير تبعا لمتغير السن

المجال	السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة
الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلام في شبكة اعلام التغيير	20-29	3,98	0,596	0,130	0,879
	30-39	3,92	0,563		
	40-49	4,04	0,190		
رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	20-29	3,47	0,648	0,512	0,601
	30-39	3,58	0,567		
	40-49	3,74	0,525		
رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	20-29	2,69	1,066	0,100	0,905
	30-29	2,65	0,791		
	40-49	2,90	1,033		

ج: سنوات الخدمة:

من خلال استخدام اختبار"ف" إتضح بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين من افراد عينة تبعا لمتغير سنوات الخدمة، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائيا، على النحو الاتي:

- المجال الاول بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1,028)، ومستوى الدلالة (0,386)

- المجال الثاني بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1,381)، ومستوى الدلالة (0,386)

- المجال الثالث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (2,116)، ومستوى الدلالة (0,106)

وربما جاء عدم الفروق بسبب تقارب المتوسطات الحسابية لكل من افراد العينة تبعا لمتغير سنوات الخدمة في كافة المجالات، ينظر جدول (15)

جدول (15) يبين الفروق الاحصائية حول الرضا المهني في شبكة اعلام التغيير تبعا لمتغير سنوات الخدمة

المجال	سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة
الرضا النفسي للقائمين بالاتصال ازاء قنواتهم الاعلام في شبكة اعلام التغيير	سنة – سنتان	3,98	0,621	1,028	0,386
	3-4 سنوات	3,82	0,643		
	5-6 سنوات	4,09	0,419		
	7- 8 سنوات	4,06	0,487		
رضا القائمين بالاتصال ازاء السياسة التحريرية لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	سنة – سنتان	3,32	0,682	1,381	0,386
	3-4 سنوات	3,55	0,544		
	5-6 سنوات	3,51	0,506		
	7-8 سنوات	3,76	0,709		
رضا القائمين بالاتصال عن اليات العمل الاداري لقنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير	سنة – سنتان	2,65	0,978	2,116	0,106
	3-4 سنوات	2,86	0,953		
	5-6 سنوات	2,22	0,777		
	7-8 سنوات	2,92	0,915		

الاستنتاجات:

استنتج الباحث بعد مناقشة نتائج الدراسة الميداينة، ما يأتي:

1- من خلال مقياس الدراسة تبين أن هناك رضا مهني في شبكة اعلام التغيير بشكل عام.

2- **تؤثر في رضا القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير العوامل الايدولوجية والحزبية**، اذ ان اعلى مستويات الرضا المهني، جاءت في مجال الرضا النفسي والانتماء للقناة، وهذا الامر في الغالب، مربوط بالقيم الداخلية والانتماءات الذاتية للافراد خاصة في المؤسسات الاعلامية الحزبية.

3- على الرغم من أن هناك رضا من قبل القائمين بالاتصال للسياسة التحريرية في قنواتهم الاعلامية في شبكة اعلام التغيير، **الا ان هناك موضوعات لاتدخل ضمن نطاق الرضا المرتفع**، وبالاخص **الاثارة والتهويل والمبالغة** والتي تلجأ اليها السياسة التحريرية في قنواتهم الاعلامية.

4- ان المجال الذي لا يدخل ضمن نطاق الرضا المرتفع لدى القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير، هو مجال **إدارة القنوات**، وقد أثرت عليهم بشكل سلبي، خاصة عدم اهتمام ادارة تلك القنوات **بالدورات التدريبية، ونظام الحوافز والمكافئات.**

5- على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير المبحوثين للرضا المهني في شبكة اعلام التغيير طبقا للمتغيرات (الجنس، السن، التحصيل الدراسي، سنوات الخدمة)، الا ان هناك فروق ذات دلالة احصائية طبقا لمتغير القناة اذ تبين ان حالة الرضا المهني للقائمين بالاتصال في اذاعة (GORAN) والموقع الالكتروني (SBEIY) اكثر ارتفاعا **من فضائية (KNN) والسبب يرجع الى ان ضغوطات البيئة الاعلامية تؤثر بشكل اكبر على القائمين بالاتصال في فضائية (KNN) نظرا لكثرة ساعات عملهم وصعوبة تنفيذ المهام المهنية التي تقع على عاتقهم.**

التوصيات:

1- ضرورة اهتمام بآراء القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير لمعرفة رضاهم من عدم رضـاهم في المجالات المهنية.

2- العمـل عـلى تحسـين **وتطـوير السياسـة التحريريـة** في شـبكة اعـلام التغيـير بشـكل يواكـب التطلعات المهنية للقائمين بالاتصال.

3- ضرورة **مراجعة اليات العمل الاداري** في القنوات الاعلامية التابعة لشبكة اعلام التغيير، وفتح دورات تدريبية للقائمين بالاتصال، والاهتمام بشكل اكبر بالحوافز والمكافآت للاعلاميين الاكفاء.

4- مواكبة التطورات التقنية لتسهيل عمل القائمين بالاتصال من اجـل رفـع حالـة الرضـا المهنـي لديهم.

5- اجراء دراسات **علمية بشكل دوري لتشخيص النـواقص المهنيـة وتحديـد** الاجـراءات اللازمـة لمعالجتها.

قائمة المصادر:

الكتب:

1- أبـو أصـبع، صـالح خليـل، العلاقـات العامـة والاتصـال الانسـاني، عـمان دار الشروق للـنشر والتوزيع، 1998.

2- البشر، محمد بن سعود، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض، مكتبة العبيكان،1997.

3- دليو، فضل، الاتصال مفاهيمه نظرياته- وسائله، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

4- سعيد، سعاد جبر، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، عمان، جدارا للكتاب العالمي، 2008.

5- الصميدعي، محمود جاسم، وأخرون، التسويق الاعلامي مدخل استراتيجي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

6- العبدالـلـه، مي، نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، 2006

7- مكاوي، حسن عماد، وأحرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصريـة اللبنانيـة، 1998.

المجلات المحكمة:

1- الدليمي، عبدالرزاق محمد، وآخرون القيادة الادارية في المؤسسات الاعلامية دراسة وصفية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلة علمية رصينة محكمة نصف سنوية متخصصة في مجال نشر البحوث والدراسات الاقتصادية والادارية والمالية والمحاسبية والمصرفية والمعلوماتية، العدد 23، 2010.

2- زريزب، عظيم كامل وأخرون، الاعلام الجامعي في العراق خصائص العاملين النشر الصحفي الرضا المهني، مجلة كلية الاداب، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاداب جامعة بغداد، العدد 99، 2012.

3- محمد، وفاء احمد، اثر الرضا الوظيفي في تحليل وتصميم العمل بحث تطبيقي في مصرف الرشيد الادارة العامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مجلة علمية رصينة محكمة نصف سنوية، العدد التاسع عشر 2009.

4- مهدي، محمد عبود، أخلاقيات العمل الصحفي المفهوم والممارسة، مجلة أهل البيت، مجلة فصلية محكمة تصدر عن جامعة أهل البيت بكربلاء، العدد الثالث، 2005.

Professional satisfaction among communicators in the Kurdish media channels

This paper is a survey research aimed at understanding the level of professional satisfaction among communicators in the Kurdish media institutions. The researcher has chosen Goran Media Network, a media institution belonging to the Kurdish party Goran, which consists of KNN satellite channel, Gorran radio station and Sbeiy website. Seventy-six questionnaires were distributed to the communicators for the purpose of the research.

The research's data shows that while there is professional satisfaction among communicators in Goran Media Network, the channel management does not enter a level of high satisfaction. The study also found statistically significant differences in the level of satisfaction between the different channels, such that the professional satisfaction in Gorran radio and Sbeiy website were found to be higher than that of KNN satellite channel.

The research also gives some recommendations in order to improve the level of satisfaction among communicators. These include a show interest in the views of communicators, improvement and development of editorial policy, and improvement of management mechanisms in the media channels of Goran Media Network.

الملحق رقم (1)

استبانــة الرضا المهني

جامعة السليمانية

سكول العلوم الانساينة/ قسم الاعلام

السادة القائمين بالاتصال في شبكة اعلام التغيير..

تحية طيبة..

تهدف الاستبيان التي بين ايديكم الي بحث بعنوان **الرضا المهني لدى القـائمين بالإتصـال في المؤسسات الاعلامية الكوردية، دراسة مسحية لعينـة مـن القـائمين بالاتصـال في شـبكة اعـلام التغيير**، آمل التكرم بتعبئتها بكل مصداقية، بوضع علامة (√) تحت أحد الخيارات المطروحـة، علما أن ما يرد من إجابات في هـذه الاسـتبانة سـيكون لأغـراض بحثيـة وتطـوير الخـدمات في المؤسسات الاعلامية الكوردية.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

الباحث

البيانات الشخصية

الجنس	☐ ذكر	☐ أنثى		
القناة	☐ فضائية KNN		☐ موقع SBEIY	☐اذاعة GORRAN
التحصيل الدراسي	☐20-29	☐ 30-39	☐ 40-49	☐ 50-فما فوق
العمر	☐ ابتدائي	☐ متوسطة	☐ ثانوية	☐ دبلوم
سنوات الخدمة	☐ سنة – سنتان	☐ 3-4 سنوات	☐ 5-6 سنوات	☐ 7-8 سنوات

الرقم	العـــبـــارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	تهتم القناة بتوفير المكافآت والحاجات المعيشة للعاملين					
2	أشعر بفخر واعتزاز كوني أعمل في هذا القناة					
3	تلتـزم السياسـة التحريريـة في القنـاة بالمعـايير المهنيـة (الموضـوعية، الحيادية، الدقة)					
4	أنزعج عندما يوجه أي نقد للقناة					
5	تأخذ السياسة التحريرية في القناة المصلحة العامة في نظر الاعتبار					
6	تحـرص ادارة القنـاة باصـدار الشـكر والتقـدير للعـاملين الاكفـاء وترقيتهم					
7	أحرص على رسم صورة مشرقة للقناة					
8	تحرص القناة في سياستها التحريرية على الاهـتمام بالمبـادئ الوطنيـة والقومية					
9	تتيح ادارة القناة الكثير من التسهيلات للعاملين فيها					
10	أشعر بالرضا عن عملي داخل القناة					
11	تلتزم السياسة التحريرية للقنـاة بالابتعـاد عـن المصـالح الاقتصـادية والمالية					
12	تسهل ادارة القناة التواصل بين العاملين و المسؤولين للاخذ بآرائهم					
13	أهتم بتطوير قدراتي من اجل ترقية القناة					
14	تحرص السياسة التحريرية للقناة بالابتعاد عن المصـالح الايدولوجيـة والحزبية					
15	تتبع ادارة القناة أسلوبا مناسبا في متابعة حضور وأداء العاملين.					
16	تهتم السياسة التحريرة في القناة بوفرة الموضوعات والمصادر					
17	تتسم ادارة القناة بالعدالة في توزيع أعباء العمل بين العاملين					
18	تحرص مدير القناة برسم السياسة التحريريـة بالاستشـارة مـع هيئـة الادارة ومالك القناة					
19	أشعر ان عملي يناسب مؤهلاتي العلمية					
20	تتسم السياسة التحريريـة في القنـاة بالابتعـاد عـن الاثـارة والتهويـل والمبالغة					
21	تتيح ادارة القناة الفرص التدريبية للعاملين في مجالات عملهم					
22	اشعر بالارتياح في علاقاتي مع زملائي في العمل					
23	تلتزم السياسة التحريرية في القناة بالنقد البناء					

ملاحظة: نشر هذا البحث في مجلة زانكوى رابرين العدد 6، 2016، ص ص 1252-1272

حكومة اقليم كوردستان العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة السليمانية

كلية العلوم الانسانية

قسم الاعلام

موضوع طرح النزاعات وحلها في الفضائيات الكوردية

دراسة تحليلية في فضائية(NRT)

د.ابتسام اسماعيل قادر

جامعة السليمانية- كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام

أولا: مقدمة البحث:

لا يتصور انسان ان يعيش في هذه الحياة دون ان تحدث نزاعات وخلافات وصراعات بين حينا واخر، وحيث ان النزاعات ليست مجموعة أحداث منعزلة عن مجتمعها وتجري عملية تغطيتها إخباريا، ولا تحدث في فراغ، بل هي تركيب متعدد الجوانب والابعاد وتحدث ضمن سياقات متعددة ايضا، وفي ظل الظروف الراهنة التي يعيشها العراق بشكل عام واقليم كوردستان بشكل خاص والتي تعاني من تدهور امني خطر وصراعات طائفية وخلافات حادة بين القوى السياسية وما يتضمنها من احداث مليئة بالخلافات والصراعات و النزاعات المتداخلة الاخرى، حيث تتداخل عوامل كثيرة في تأجيج تلك الصراعات وتغذيتها أو المساعدة على حلِّها، ومنها نجد ان القنوات الفضائية تلعب ادورا متفاوتة في تعقيد تلك النزاعات وتأخير حلها او العكس في تسهيلها وتسريع حسمها من خلال برامجها المختلفة، حيث يتجاوز دورها من مجرد نقل الأحداث إلى صناعاتها وتشكيل سرديات متنافسة تعكس تصورات الأطراف المتنازعة و المتصارعة وتخدم استراتيجياتها ومصالحها لتغيير الواقع والتأثير في مسارات الأحداث سلبًا أو إيجابًا بحسب نهجه وطرق تعبيره عن تلك الاحداث.

فإذا كانت الفضائيات تساهم في مرافقة الحروب والنزاعات، فإنها تستطيع أن تؤثر في أصحاب القرار والرأي العام لمحاولة حل النزاعات وفضها، ويلاحظ ان بعض البرامج يتحول الى المجادلات الكلامية وتبادل الاتهامات وتضخيم الاحداث بشكل يؤجج من حالة الصراع، وقد يعود ذلك الى ارتباط العديد من تلك القنوات الفضائية بالقوى المتصارعة نفسها، لذلك فانها تكون المجال الذي يعبر عن الصراع والخلاف والتركيز على مفاهيم ورؤية هذا الجانب او ذاك، وقد يكون من الطبيعي ان تظهر الفضائيات وجهة نظر القوى التي تملكها او تنتمي اليها بدلا من الحيادية وعدم الانحياز. ومن هذا المنطلق خضعت الباحثة فضائية NRT للتحليل كقناة اهلية، وبذلك وترى الباحثة ضرورة التركيز على تحليل الموضوعات التي تخص طرح النزاعات وطرح مقترحات للحلول وفضها.

ثانيا: منهجية البحث:

1- مشكلة البحث:

تعد القنوات الفضائية وسيلةَ الاتصال الأكثر انتشارًا، والأوسع مدى، والأكثر جذبا وإغراءً؛ لجمعها بين الصوت والصورة، والضوء واللون والحركة، وقد حولت الفضائيات الإعلام اليومي من مجرد نقل المعلومات والأفكار إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ لِما لها من قُدرة على التَّأثير في الاتِّجاهات لدى الأفراد والجماعات، أو تعديلها، أو تغييرها.

ومن هنا تكمن مشكلة هذا البحث في الاجابة عن التساؤلات الاتية:

1. ماهي النزاعات التي ركزت عليها فضائية(NRT)؟
2. ماهي اهم موضوعات النزاعات التي اهتمت بها فضائية(NRT)؟
3. هل ساهمت فضائية(NRT) بطرح حلول للنزاعات او الوقاية منها؟

2- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للتعرف على موضوع طرح للنزاعات وحلها في الفضائيات الكوردية في المجتمع الكوردي من خلال تحديد الاهداف الاتية:

1. التعرف على اتجاهات فضائية(NRT) ازاء طرح انواع النزاعات.
2. الكشف عن مدى الاهتمام الذي اولته فضائية(NRT) بموضوع النزاعات.
3. التعرف على اهم الطروحات المقترحة لحل النزاعات والوقاية منها في فضائية(NRT).

3- اهمية البحث:

تكمن اهمية هذا البحث في معرفة اتجاهات الفضائيات الكوردية في طرح النزاعات وحلها وخصوصا في الظروف الراهنة التي تعيشها اقليم كوردستان وما تعانيها من صراعات ونزاعات وهذا الدور يكتنفها الغموض في ظل غياب البحوث والاستنتاجات والتوصيات العلمية، لذا اصبح معرفة اتجاهات الفضائيات الكوردية في طرح موضوعات النزاعات وحلها ضرورة علمية بحتة بغية وصفها وتفسيرها وتحليلها.

ثالثا: مفاهيم البحث

من الضروري شرح المفاهيم الاساسية الموجودة في البحث وتوضيحها شرحا موجزا، وهذه المفاهيم هي: الفضائيات التلفزيونية، والنزاعات.

1- الفضائيات التلفزيونية:

هي محطات تلفزيونية تبث ارسالها عبر الاقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الارسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الارسال، حيث يمكن استقباله في مناطق اخرى عبر اجهزة خاصة باستقبال ةالتقاط الاشارات والوافدة من القمر الصناعي هذه الاجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون[1]. اما فيما يخص الأقمار التلفزيونية فهي تقوم باستقبال الإشارات الواردة إليها من المحطات الأرضية وفق موجات وترددات معينة ثم تقوم بتكبيرها و تقويتها، ومن ثم إعادة إرسالها مرة أخرى إلى الأرض إما لمنطقة عامة (تغطية شاملة) أو لرقعة محددة (تغطية مركزة)، حيث تستقبلها محطة أرضية بواسطة هوائيات على شكل أطباق. ويضم القمر الصناعي عددا من القنوات التي تسمى "قناة قمرية" تطلق من خلالها الإشارات التلفزيونية، وان أقمار البث الفضائي تتواجد في مدارات متوازية لسطح الأرض بحيث إن حركة الأرض حول نفسها وحركة قمر البث في مداره حول الأرض تجعل نفس المكان على الأرض مواجها لقمر البث طوال 24 ساعة في اليوم. وينطلق قمر البث في الفضاء بسرعة 11 ألف كيلومتر في الساعة في مدار يبعد عن سطح الأرض 35 ألف كيلومتر، وهذا المدار وهذه السرعة تضمن أن القمر يدور في مداره حول الأرض مرة كل 24 ساعة نفس زمن دوران الأرض حول نفسها. وعلى المستقبل أن يوجه الطبق مرة واحدة تجاه قمر البث ليستقبل البث الفضائي.[2]

ايجابيات القنوات الفضائية

لا بد من التقرير أولاً أن الفضائياتِ ما هي إلا وسيلة، وأنَّ الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام، وأن مكانتها فيما يتعلق بالإيجابيات مرهونة

1 - هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي،ط1(القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع،2005)ص10.

2- انشراح الشال، تكنولوجيا الاتصال عن بعد(القاهرة: دار الايمان للطباعة،2006) ص22.

بطريقة توظيفنا لهذه الوسيلة، لكنْ يمكن رصد مجموعة مِن أهم الإيجابيات[1]:

1- الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم من مختلف القارات، خاصة تلك البعيدةَ في مجاهل إفريقيا، أو سفوح آسيا، أو أغوار أمريكا اللاتينية التي لا يتوفر الكثير من المعلومات عنها.

2- الإسهام في تطوير التبادُل العلمي والثقافي

3- إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفِئات، وفي مختلف الأوقات، فعلى سبيل المثال:

- يمكن للمسافرين بالجو أو البحر أن يُتابعوا أحداث العالم بالصوت والصورة.
- يمكن للطلبة في الدَّول النَّامية من الاستفادة مِن أعظم العلماء في التَّخصُّصات النادرة.
- يمكن للدول أن تقدمَ الخِدْمات التعليمية في جميع مدارسها من خلال التلفاز.

4- تداولُ المزيد مِن الأنباء، وتوسيع رقعة التَّغطية الحية المهمَّة للأحداث. اضافة الى الآنية والسرعة في نقل الاحداث.

5- التوسع في إمكانيات المواصلات السلكية واللاسلكية ومن نطاقها.

سلبيات القنوات الفضائية:

لا شك أن القنواتِ الفضائية، وما تحمله من إبهار في الصورة والصوت معا، وما تملكه من ذيعٍ وانتشار - لها أخطار وسلبيات على المستوى الثقافي والاجتماعي، يمكن رَصد مجموعة مِن أهم السلبيات[2]:

1- إشغال الفرد والأمة عن أداء واجبات مهمة، فإدمان مشاهدة الفضائيات أشد خطرا من إدمان المخدرات، خاصَّة على مَن يعتمد سياسةَ قتل الوقت، وإضاعة العمر.

2- سجلت الدراسات أن الاجتماع الأسري أصبح نشاطًا سلبيا بين أفراد الاسرة؛ وذلك لقلة الحوار، والجلوس فقط للمشاهدة الصامتة للأحداث المتسلسلة على شاشات الفضائيات.أضفْ إلى ذلك تقليلَ فرص الاحتكاك

1- منيرة الحوشاني ـ الفضائيات بين الايجابيات والسلبيات

: http://www.alukah.net/culture/0/41242/#ixzz40C5c3ij

2- المصدر نفسه

بين المراهقين ووالديهم، وإبعاد المراهقين والشَّباب عن المسؤوليات الاسرية، والحياة العامة، فضلاً عن إضعاف الرَوابط بين الأسرة والعائلة الكبيرة، وقلَة الزِيارات بينهما.

3- تقديم قدوات مجتمعية، وصناعة أبطال ونجوم لا حقيقةَ لهم، على حساب أبطال ونجوم حقيقية، فأصبح اللاَّعبون ونجوم هوليود أكثرَ شهرةً وحضورًا في أذهان الشَّباب من العلماء والنابغين وأصحاب الاختراعات، التي نفعتِ الامم.

4- الإسهام بشكلٍ مباشر في هبوط مستوى التحصيل لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات، فقد أكدت الدِّراسات الحديثة أن 64% من طُلاب الجامعات تَشغلهم أفلام ومسلسلات الفضائيات عن تحصيل دروسهم.

5-الإسهام في نشْر الرَذيلة والإباحية، والأمراض النَّفسيَّة والاجتماعيَّة، وسلبيات سلوكية من خلال التركيز على أفلام العُنف والإغراء، والتَوسع في الإعلانات، وخاصَّة التي توظف أجساد النساء، وتعتبر المرأة سلعة رخيصة.

2– النزاع:

يمكن تعريف النزاع في بعديه اللغوي والاصطلاحي كالآتي:

لغة:مصطلح النزاع يقابله باللغة الفرنسية Conflit وباللغة الإنجليزية Conflict وهي من أصل كلمة Conflictus والتي تعني الصراع،والنزاع،وصدام، وتضارب، شقاق، قتال. ويستخدم النزاع في الأدبيات السياسية والعلمية والاجتماعية والنفسية بمعان ومضامين عديدة: تضارب المصالح، صراع الحضارات، صراع الثقافات، نزاع مسلح، نزاع حدودي..إلخ. إصطلاحا: يحدث النزاع نتيجة تقارب أو تصادم بين اتجاهات مختلفة أو عدم التوافق في المصالح بين طرفين أو أكثر مما يدفع بالأطراف المعنية مباشرة إلى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره.فالنزاع يكمن في عملية التفاعل بين طرفين على الأقل ويشكل هذا التفاعل معيارا أساسيا لتصنيف النزاعات[1].

1- ناصف يوسف حتي، النظرية في العلاقات الدولية (القاهرة: دار الكتاب العربي) ص327

النزاع: هو التصور أو الاعتقاد باختلاف المصالح، وأن تطلعات كل أطراف النزاع لا يمكن تحقيقها تزامنيا معا[1].

فالنزاع (conflict): يعرف بأنه متابعة لأهداف متضاربة بواسطة جماعات متعددة تستخدم فيها الوسائل السلمية أو القوة المسلحة، ويميز بين النزاع بمعنى (dispute) حول مصالح يمكن التفاوض حولها وتسويتها بعقد صفقة محددة، ونزاعات متأصلة (deep - seated conflict) يدور محورها حول تلبية الحاجات الإنسانية(human needs)، و التي لا يمكن تسويتها إلا بإزالة الأسباب الرئيسية التي أدت لظهورها. وإدارة النزاع(conflict management)، يطابق إلى حد ما مصطلح (conflict regulation)، ويستخدم كمصطلح نوعي يغطي بصفة شاملة المنظور الإيجابي للتعامل مع النزاع من حيث احتوائه[2].

ويمكن أن نقسم أهم أسباب النزاعات إلى الآتي[3]:

-النزاعات الدينية: وهي النزاعات التي تحدث بين أتباع الديانات المختلفة، سواء كانت الأديان سماوية أو وضعية: كالدين الإسلامي، والمسيحي، واليهودي، والهندوسي، مثل النزاعات بين أتباع الدين الإسلامي والدين المسيحي في نيجيريا، وحالة النزاع الديني في إندونيسيا بين المسلمين والمسيحيين، أو هي تلك النزاعات التي تنشب بين أتباع المذاهب التي تتبع دينا واحدا، كالصراعات بين الكاثوليك والبروتستانت في الدين المسيحي، وبين السنة والشيعة في الدين الإسلامي، أو كالنزاعات التي تحدث بين أتباع المذهب الديني الواحد، كالنزاعات بين المعتدلين والمتطرفين في المذهب السني.

- النزاعات السياسية: وهي الصراعات التي تنشب بين الأطراف السياسية المختلفة، فتارة تكون بين حزبين أو أكثر في إطار الدولة الواحدة مثل

1 - Pruitt, Dean & Kim, Sung Hee. *Social Conflict: Escalation, Stalemate and Settlement.* Boston: McGraw-Hill 3rd
Edition. 2004. Chapter 1, pp. 3-14.

2 -.محمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر و الممارسة الغربية، دار الطباعة و النشر، الجزائر، 2003 ص 237.

3- عزالدين ادم النور، انواع النزاعات وطرق حلها

http://www.alrakoba.net/articles-action-show-id-64662.htm

النزاعات التي تحدث في كل الدول التي تؤمن بوجود الأحزاب في بلادها. وقد تتوسع لتكون بين دولتين أو أكثر على مسائل تجارية أو مسائل حدودية، وقد تحل بالوسائل السلمية المعتادة أو تتوسع إلى صراعات عنيفة وقتال يذهب فيه العشرات القتلى من الطرفين، كالصراع بين العراق وإيران الذي استمر حوالي ثمان سنوات من القتال العنيف، وبين الكويت والعراق والذي تطور إلى غزو واحتلال.

- النزاعات القومية: وهي الصراعات التي تنشأ بسبب الانتماء إلى الأعراق المختلفة، ورؤية كل قومية أن لها أحقية في الوجود والعيش الأفضل، ولها الحقوق والامتيازات دون القوميات الأخرى، كالنزاعات العرقية بين الأكراد والعرب في العراق، وبين الأكراد والأتراك في تركيا.

-النزاعات الفكرية: وهي النزاعات التي تندلع بين أتباع الأفكار والتوجهات المختلفة، حيث يرى كل منهم أحقية وصحة الأفكار التي يحملها، ويريد أن يطبقها في الأوساط الاجتماعية التي يعيش فيها، ويرفض بشدة وجود اتباع الأفكار الأخرى، كالنزاعات الدائرة في البلاد الغربية وأمريكا بين العلمانيين والإسلاميين، أو بين القوميين والإسلاميين في البلاد العربية.

-النزاعات الاقتصادية: وهي النزاعات التي تنشأ بين طرفين وطنيين أو دوليين بسبب عامل اقتصادي، أو تجاري، أو مالي

3- **حل النزاعات:**

وهي الطروحات والافكار والروئ والرؤى الإيجابية والاستيعابية والشمولية والمبادئ العامة التي لا يختلف فيها اثنان، وهناك مجموعة من الوسائل لفض وحل النزاعات، والتي يمكن تقسيمها إلى وسائل وقائية، ووسائل علاجية على النحو الآتي النحو الآتي[1]:

-**الوسائل الوقائية:** وهي الوسائل الهامة والضرورية التي تمنع وترد حدوث أي نزاعات وصراعات قبل حدوثها، وتتعلق بطرح مجموعة من المفاهيم والأفكار كالتأكيد على الاخوة الإنسانية أو الدينية أو الوطنية والحرية السياسية، ونشر ثقافة السلام وتغليب أفكار اللاعنف، واللجوء دائما الى التفاوض والالتزام بالعهود والمواثيق والمعاهدات، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقنين الاختلاف والتنوع في شكل وثيقة

1- المصدر نفسه.

مدنية تتضمن احترام الأطراف كافة. والتأكيد على أن التعايش السلمي يبنى على أساس الاعتراف والاحترام المتبادل وحفظ الحقوق الإنسانية والوطنية، ونبذ المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية... وإعداد المناهج التعليمية الداعية إلى السلام والمحبة، والعمل على توحيدها في إطار البلد الواحد بحيث يتلقى الطلاب، سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية مواد تدريسية تكاد تتفق على مبادئ عامة.

-**الوسائل العلاجية:** وهي الوسائل التي يمكن اللجوء إليها في حالة نشوب النزاعات والصراعات وتوسعها، كتفعيل مبادئ الدعوة إلى التفاوض والصلح، واللجوء إلى المحاكم والقضاء، والتدخل الدولي والإنساني السريع في مناطق النزاعات المختلفة لحماية السكان المدنيين حماية عامة ضد آثار العمليات العسكرية وتجاوزات الأطراف المعادية، وذلك من أجل تجنب انتهاكات القانون أو وقفها من جانب، وحماية أرواح الأشخاص وصحتهم وكرامتهم مع العمل على ألا تؤدي آثار النزاع إلى تعريض مستقبلهم للخطر من جانب آخر. وربما استخدم القوة بمختلف أنواعها لمن لا يرجع عن ظلمه بما فيها القوة المسلحة، وهي حالات استثنائية لا يجب اللجوء إليها إلا في الضرورات.

لقد تغير واقع النزاعات و تطور، مع تطور وسائل الاتصال، وهذا التطور المذهل والسريع لن يتوقف بل سيزداد سرعة مع التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام وخاصة الفضائيات. حيث ان لم يعد العامل العسكري كافيا لإدارة النزاعات بل أصبح نجاحه مرهونا بمهارة استعمال وسائل الاتصال التي تبين أنه لا يمكن الاستغناء عنها[1].

رابعا: الجانب الميداني للبحث:-

1- **منهجية البحث:**

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة الواقع الراهن والوصول الى حقائق علمية بشأنه، اما منهج البحث اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون بهدف الوصول لمعرفة اهداف المادة الاتصالية

1-.أديب خضور، الإعلام و الأزمات، المكتبة الإعلامية، دمشق، 2001، ص23.

وتوجهاتها، ويعد هذا المنهج من ابرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية.

2- **مجتمع البحث وعينته:**

تألف مجتمع البحث من الفضائية التي تم اختيار البرنامج منها للتحليل وهي فضائية NRT *.

واختارت الباحثة عينتها من برنامج (ثاراستةكان)*** التي بثتها فضائية NRT، حصرا شاملا لدورة برامجية واحدة تمتد على مدى ثلاثة اشهر للمدة من 1 | 7 |2015 ولغاية 30| 9 | 2015 والبالغة (11) حلقة من برنامج ثاراستةكان، وبلغت مدة العرض لهذه الحلقات خلال مدة البحث (7:36:05) ساعة.

3- **خطوات التحليل:**

سار هذا البحث في تحديد موضوع طرح النزاعات وحلها في فضائية(NRT) على وفق المراحل الاتية:

أ. تحديد وحدة التحليل: ان منهج تحليل المحتوى يتطلب تحديد وحدة التحليل، واختارت الباحثة وحدة الموضوع كتعبيرا لتحديد الاتجاهات الرئيسة بما يخدم هدف البحث،والذي يعبر عن المحاور الاساسية في موضوع طرح النزاعات وحلها في فضائية(NRT) وهي:

المحور الاول: انواع النزاعات والتي يتضمن:

1- النزاعات السياسية
2- النزاعات الاقتصادية
3- النزاعات الاجتماعية
4- النزاعات الدينية
5- النزاعات الفكرية
6- النزاعات القومي

المحور الثاني: الوسائل العلاجية والوقائية لحل النزاعات

---

* وهي مختصر لـ (راديو وتلفزيون ناليا – Nalia Radio & TV) وهي مؤسسة اعلامية تتكون من فضائية NRT و NRT2 وراديو NRT-FM وموقع الكتروني تمول هذه المؤسسة من قبل القطاع الخاص وهي شركة ناليا الاهلية- بدأت بثها في عام 2011 كأول قناة اهلية اخبارية متخصصة تعرف نفسها بانها قناة اهلية غير منحازة تعمل تحت شعار (الصدق والتوازن والجرأة).... ينظر الى: www.nrttv.com

***ثاراستةكان:وتعني باللغة العربية الاتجاهات: وهو برنامج حواري اسبوعي يهتم بالاحداث الساخنة ويحاور ضيفين من اتجاهات فكرية وسياسية مختلفة من اعداد وتقديم: محمد نوري.

ب. تحديد فئات التحليل: هناك عدد من الفئات في تحليل المحتوى ووجدت الباحثة ان فئة الاتجاه هي الفئة الملائمة لتحقيق هدف البحث.

ت. جدولة الفئات (الاتجاهات): اظهرت نتائج التحليل ان هناك(64) فئة مثلت اتجاهات موضوع طرح النزاعات وحلها في فضائية(NRT).

-4 **الصدق الظاهري للتحليل:**

من اجل استخراج الصدق الظاهري للاستمارة الخاصة بتحليل موضوعات طرح النزاعات وحلها في الفضائيات الكوردية قامت الباحثة باستحراج الصدق الظاهري من خلال توزيع الاستمارة على لجنة من الخبراء** وكان نسبة الاتفاق بين الخبراء (0.96) وهي نسبة مقبولة علميا.

-5 **ثبات التحليل:**

استخدمت الباحثة الاتساق عبر الزمن لاجراء ثبات التحليل حيث حللت العينة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مدته 30 يوما بين التحليلين وبعد حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي اظهرت النتائج ان معدل الثبات 0.97 وهي نسبة مقبولة علميا.

-6 نتائج التحليل:

وفيما يأتي نستعرض نتائج تحليل المضمون لبرنامج ئارستةكان في فضائية NRT وفق المحاور والفئات الرئيسة في التحليل.

ومن النتائج التي افرزتها عملية التحليل حصول طرح انواع النزاعات في فضائية NRT على المرتبة الاولى في سلم اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات وحلها بواقع (205) تكرارا وبنسبة (73.48)، اما وسائل حل النزاعات والوقاية منها احتلت المرتبة الثانية بتكرارا قدره(74) وبنسبة قدرها (26.52)كما في الجدول رقم (1) والشكل رقم (1).

وترى الباحثة ان هذا يدل على اهتمام تلك الفضائية بطرح كل انواع النزاعات في المجتمع وذلك يعود الى مامرت به العراق بشكل عام واقليم كوردستان بشكل خاص من احداث سياسية ساخنة ادت الى حدوث نزاعات

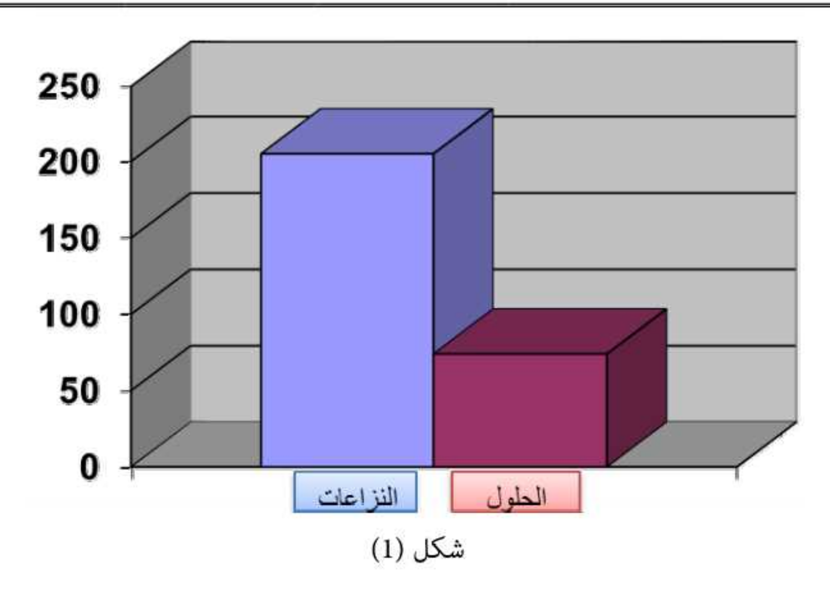
** تألفت لجنة الخبراء من:

1. أ.م. د. تحسين محمد أنيس شرادقة.. الاردن |جامعة الزرقاء/كلية الصحافة والإعلام
2. أ.م.د. فؤاد علي احمد.. العراق |جامعة السليمانية |كلية العلوم الانسانية| الاعلام
3. د. ابراهيم سعيد فح اللـه.. العراق |جامعة السليمانية |كلية العلوم الانسانية| الاعلام
4. د.سلام نصرالدين محمد.. العراق |جامعة السليمانية |كلية العلوم الانسانية| الاعلام
5. د. ريبركوران مصطفى.. العراق |جامعة السليمانية |كلية العلوم الانسانية| الاعلام

على مسـتويات مختلفـة ومـن جانـب اخـر ضـآلة اهـتمام فضـائية NRT بطـرح حلـول لتلـك النزاعات او فضها. وما اكد ذلك هو العلاقة الارتباطية بين النزاعات وحلهـا والتـي اسـتخرجتها الباحثة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج تلك العلاقـة واظهـرت النتـائج أن معامـل الارتبـاط = (0.29) أي ان نسـبة العلاقـة وتأثيرهـا ضـعيفة جـدا بـين انـواع النزاعـات ووسائل حل النزاعات.

جدول(1) اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات ووسائل حلها

ت	الفئات	التكرارات	النسبة	الرتبة
1.	**انواع النزاعات**	**205**	**73.48**	**الاولى**
2.	**وسائل حل النزاعات**	**74**	**26.52**	**الثانية**
المجموع		**279**	**%100**	



شكل (1)

اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات ووسائل حلها

المحور الاول: اتجاهات فضائية NRT ازاء انواع النزاعات:

تناولت فضائية NRT خلال مدة التحليل مجموعة من الموضوعات والاتجاهات ازاء انواع النزاعات في المجتمع بافكار وميادين عدة، حيث احتلت اتجاهات النزاعات السياسية في فضائية NRT على المرتبة الاولى، بينما احتلت اتجاهات النزاعات الاقتصادية في فضائية NRT المرتبة الثانية، واحتلت احتلت اتجاهات النزاعات الاجتماعية في فضائية NRT المرتبة الثالثة، بينما احتلت اتجاهات النزاعات الدينية في فضائية NRT المرتبة الرابعة، والمرتبة الخامسة احتلتها اتجاهات النزاعات الفكرية في فضائية NRT اما المرتبة الاخيرة احتلتها اتجاهات النزاعات السياسية في فضائية NRT، كما في الجدول رقم(2).

جدول (2)

اتجاهات **فضائية NRT** ازاء انواع النزاعات

ت	الفئات	التكرارات	النسبة%	الرتبة
1.	النزاعات السياسية	57	27.80	الاولى
2.	النزاعات الاقتصادية	49	23.90	الثانية
3.	النزاعات الاجتماعية	48	23.41	الثالث
4.	النزاعات الدينية	28	13.66	الرابع
5.	النزاعات الفكرية	13	6.35	الخامس
6.	النزاعات القومية	10	4.88	السادس
	المجموع	205	%100	

1-	اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات السياسية:

تم وضع جدول يضم الاتجاهات الخاصة بفضائية NRT ازاء النزاعات السياسية مرتبة حسب التسلسل التنازلي لتكرارها حيث تناولت هذه الاتجاهات فئات متعددة والمرتبطة بشكل عام بالازمات التي مرت بها الاقليم في مجالات عدة والتي ادت بالتالي الى نشوء نزاعات سياسية على كافة المستويات والاصعدة. كما موضح بالجدول رقم (3)

جدول(3)

اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات السياسية

ت	الفئات	التكرارات	النسبة	الرتبة
.1	النزاعات التي تنشب بين الأحزاب السياسية	**8**	14.03	1
.2	التنازع بشأن آليات الحكم في الاقليم	**8**	14.03	1
.3	نزاعات لتحديد صلاحيات الاقليم	**7**	12.28	2
.4	التدخل السياسي في الجهاز القضائي	**6**	10.53	3
.5	ضعف تواجد الدولة في مناطق النزاع	**6**	10.53	3
.6	تعاظم امتياز السياسيين	**4**	7.02	4
.7	نشوء حركات واحزاب انفصالية	**4**	7.02	4
.8	الصراعات التي تنشب بين دولتين أو أكثر على المسائل الحدودية	**4**	7.02	4
.9	انخفاض المشاركة السياسية في صنع القرار	**4**	7.02	4
.10	التهديد باستخدام اسلحة الدمار الشامل	**3**	5.26	5
.11	الانقلابات السياسية	**3**	5.26	5
	المجموع	57	**100 %**	

2- اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الاقتصادية:

تم وضع جدول يضم الاتجاهات الخاصة بفضائية NRT ازاء النزاعات الاقتصادية مرتبة حسب التسلسل التنازلي لتكرارها حيث تناولت هذه الاتجاهات فئات متعددة والمرتبطة بشكل عام بالازمات التي مرت بها الاقليم في مجالات عدة والتي ادت بالتالي الى نشوء نزاعات اقتصادية على كافة المستويات والاصعدة. كما موضح بالجدول رقم (4)

جدول (4) اتجاهات **فضائية NRT** ازاء النزاعات الاقتصادية

ت	الفئات	التكرارات	النسبة	الرتبة
.1	النزاعات على الموارد والثروة بين الاقليم والمركز	**14**	28.57	1
.2	التوزيع غير العادل على الموارد والثروات بين الافراد	**12**	24.48	2
.3	التنافس على الموارد الطبيعية بين احزاب الاقليم	**9**	18.35	3
.4	عدم تكافؤ رواتب الموظفين	**6**	12.25	4
.5	النزاعات بين دولتين او اكثر على المسائل التجارية	**6**	12.25	4
.6	تدهور البيئة التنموية الاقتصادية	**6**	12.25	4
.7	النزاع حول قضية الفساد المالي	**5**	10.21	5
.8	انتشار الفقر وتدنى مستوى المعيشة	**5**	10.21	5
	المجموع	**49**	100	

3- اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الاجتماعية:

ت	الفئات	التكرارات	النسبة%	الرتبة
.1	عدم الحفاظ على التقاليد الاجتماعية	8	16.67	1
.2	انهيار القيم المجتمعية	6	12.5	2
.3	انتهاك الحقوق الانسانية وعدم التربية عليها	6	12.5	2
.4	النزاعات العشائرية حول عائدية الارض	5	10.41	3
.5	انتشار النزاعات والعنف الاسري	5	10.41	3
.6	تعرض النساء لجميع اشكال العنف	5	10.41	3
.7	العادات القبلية التي تساهم في الاقتتال	4	8.34	4
.8	استعمال الاعلام للتحريض والعنف	4	8.34	4
.9	تهميش طاقات الشباب	3	6.25	5
.10	غياب الحوار بين الشرائح الاجتماعية	2	4.17	6
	المجموع	48	100	

تم وضع جدول يضم الاتجاهات الخاصة بفضائية NRT ازاء النزاعات الاجتماعية مرتبة حسب التسلسل التنازلى لتكرارها حيث تناولت هذه الاتجاهات فئات متعددة والمرتبطة بشكل عام بالازمات التي مرت بها الاقليم في مجالات عدة والتي ادت بالتالي الى نشوء نزاعات اجتماعية على كافة المستويات والاصعدة. كما موضح بالجدول رقم(5) جدول (5) اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الاجتماعية

4- اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الدينية:

تم وضع جدول يضم الاتجاهات الخاصة بفضائية NRT ازاء النزاعات الدينية مرتبة حسب التسلسل التنازلى لتكرارها حيث تناولت هذه الاتجاهات فئات متعددة والمرتبطة بشكل عام بالازمات التي مرت بها الاقليم في مجالات عدة والتي ادت بالتالي الى نشوء نزاعات دينية على كافة المستويات والاصعدة. كما موضح بالجدول رقم(6).

جدول (6) اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الدينية

ت	الفئات	التكرارات	النسبة%	الرتبة
.1	النزاعات التي تشب بين مذاهب الدين الاسلامي(الشيعي والسني)	6	21.43	1
.2	النزاعات فيما بين جماعات المذهب السني	6	21.43	1
.3	النزاعات المختلفة بين الاديان السماوية و الوضعية	5	17.86	2
.4	الصراعات حول فصل الدين عن الحياة الدنيوية	5	17.86	2
.5	النزاعات بين الدين الاسلامي والدين المسيحي	4	14.28	3
.6	النزاعات الني تشب بين مذاهب الدين المسيحي	1	3.57	4
.7	التهميش الديني والاثني	1	3.57	4
المجموع		28	%100	

5- اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الفكرية:

تم وضع جدول يضم الاتجاهات الخاصة بفضائية NRT ازاء النزاعات الفكرية مرتبة حسب التسلسل التنازلى لتكرارها حيث تناولت هذه الاتجاهات فئات متعددة والمرتبطة بشكل عام بالازمات التي مرت بها الاقليم في مجالات عدة والتي ادت بالتالي الى نشوء نزاعات فكرية على كافة المستويات والاصعدة. كما موضح بالجدول رقم(7).

جدول(7) اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الفكرية

ت	الفئات	التكرارات	النسبة%	الرتبة
1.	النزاعات التي تندلع بين اتباع الافكار المختلفة	5	38.46	1
2.	النزاعات بين العلمانيين والاسلاميين	5	38.46	1
3.	قلة النوافذ والمواقع المستقلة امام المثقف لتوصيل افكاره للمجتمع	2	15.39	2
4.	فرض قيم وانظمة عقائدية على جهة اخرى	1	7.69	3
	المجموع	13	100	

6- اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات القومية:

تم وضع جدول يضم الاتجاهات الخاصة بفضائية NRT ازاء النزاعات القومية مرتبة حسب التسلسل التنازلي لتكرارها حيث تناولت هذه الاتجاهات فئات متعددة والمرتبطة بشكل عام بالازمات التي مرت بها الاقليم في مجالات عدة والتي ادت بالتالي الى نشوء نزاعات قومية على كافة المستويات والاصعدة. كما موضح بالجدول رقم(8).

جدول(8) اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات القومية

ت	الفئات	التكرارات	النسبة%	الرتبة
1.	النزاعات التي تنشا بسبب الانتماء الى الاعراق المختلفة	4	40	1
2.	النزاع حول الهوية القومية	4	40	1
3.	التطهير العرقي و القومي في المناطق المتنازع عليها	1	10	2
4.	بروز ايديولوجيا قومية	1	10	2
	المجموع	10	100	

المحور الثاني: اتجاهات فضائية NRT ازاء طرح الوسائل العلاجية والوقائية المقترحة لحل النزاعات

تم وضع جدول يضم الفئات الخاصة باتجاهات فضائية NRT ازاء طرح الوسائل العلاجية والوقائية المقترحة لحل النزاعات مرتبة حسب التسلسل التنازلي لتكرارها بحيث يكون الاتجاه ذو التكرار الاكثر في اعلى الجدول لتكوين سلم اتجاهات تتضخ فيه المرتبة لكل اتجاه وعدد تكراراتها حيث تناولت المحور الثاني اتجاهات فضائية NRT ازاء طرح الوسائل العلاجية والوقائية المقترحة لحل النزاعات مجموعة من الفئات المرتبطة بالحلول المقترحة لحل النزاعات وفق ميادين وانواع النزاعات المتعددة. ينظر الجدول رقم (9).

جدول(9)

اتجاهات فضائية NRT ازاء طرح الوسائل العلاجية والوقائية المقترحة لحل النزاعات

ت	الفئات	التكرارات	النسبة	الرتبة
.1	احترام كافة الاطراف والقوى السياسية	9	12.16	1
.2	تجنب انتهاكات القانون	7	9.46	2
.3	تنفيذ برامج اعادة الاعمار والتمنية والاقتصادية والاجتماعية	6	8.10	3
.4	نشر ثقافة السلام	6	8.10	3
.5	التاكيد على الحقوق الانسانية	5	6.76	4
.6	الالتزام بالعهود والمواثيق والمعاهدات	5	6.76	4
.7	بناء علاقات المواطنة بين الجماعات العرقية والدينية والثقافية	5	6.76	4
.8	التأكيد على الحريات السياسية	4	5.41	5
.9	التاكيد على التعايش السلمي	4	5.41	5
.10	اللجوء الى الوساطة لحل النزاعات	4	5.41	5
.11	نبذ المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية	4	5.41	5
.12	تفعيل مبدأ الدعوة الى الصلح	4	5.41	5
.13	اللجوء الى المحاكم والقضاء	3	4.05	6
.14	اللجوء الى التفاوض للوصول الى اتفاق حكيم	2	2.70	7
.15	تغليب افكار اللاعنف	2	2.70	7
.16	التدخل الدولي والإنساني السريع في مناطق النزاعات	2	2.70	7
.17	اشاعة قيم التسامح والوطنية	1	1.35	8
.18	تفعيل مشاركة منظمات المجتمع المدني	1	1.35	8
	المجموع	74	100	

من اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث:

اولا: الاستنتاجات:

1- ان العلاقة الارتباطية بين انواع النزاعات التي طرحت من فضائيةNRT و بين وسائل حل النزاعات علاقة ضعيفة جدا.

2- ان فضائية NRT اهتمت بطرح كافة انواع النزاعات ولكن بنسب متفاوتة بين كل من النزاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والفكرية والقومية، وقد يسجل ذلك نقطة ايجابية للقناة بحيث ركزت على مفاهيم ورؤية جوانب عديدة للخلافات بين القوى المتصارعة.

3- الاهتمام البارز من قبل فضائية NRT بالنزاعات السياسية بحيث احتلت المرتبة الاولى، بينما احتلت النزاعات الاقتصادية المرتبة الثانية وذلك نظرا لما مرت به اقليم كوردستان بأزمات سياسية واقتصادية كثيرة خلال مدة البحث ومنها مسالة رئاسة الاقليم والخلافات السياسية بين حركة التغيير والحزب الديمقراطي الكوردستاني وخلافات الاقليم والمركز وعدم شفافية مسالة النفط والغاز من الامور التي ساهمت هذه الفضائية في عرضه على الرأي العام. اضافة الى ذلك ان الاحداث السياسية احداثا سريعة التغيير والتأثير وتهم حياة الناس مباشرة.

4- التركيز الكبير وعبر سلم اتجاهات فضائية NRT ازاء النزاعات الدينية على النزاعات التي تشب بين مذاهب الدين الاسلامي(الشيعي والسني) كمكون من مكونات الشعب العراقي من خلال عدم التكافؤ وبناء الثقة وهي من المعطيات التي احتلت المرتبة الاولى.

5- التركيز الواضح وعبر محور اتجاهات فضائية NRT ازاء طرح الوسائل العلاجية والوقائية المقترحة لحل النزاعات على احترام الاطراف والقوى السياسية كافة وذلك لحل النزاعات القائمة بينهم.

6- التناول الضعيف لموضوعات اشاعة قيم التسامح والوطنية ومشاركة منظمات المجتمع المدني وتفعيل دورها في حل النزاعات وفضها، كان الاجدر الاهتمام بها اكثر فذلك مسؤولية مشتركة تهم كافة المؤسسات.

ثانيا: التوصيات:

1- ضرورة اسهام الفضائيات الكوردية بطرح مقترحات وحلول ايجابيـة في تفعيـل دورهـا الايجابي للمساهمة في حل النزاعات والازمات التي تمر بها المجتمع.

2- عدم الاكتفاء بعرض النزاعات، والأزمات، والحروب، بل المساهمة في توضيح المسميات وطرح مقترحات لحل كل هذه المشاكل دون تحيز، من خلال توعية وتنبيه المسـؤولين والـرأي العام لتحقيق السلم المجتمعي.

3- زيـادة اهـتمام المؤسسـات الاكاديميـة الاعلاميـة والسياسـية ببحـوث ودراسـات حـل النزاعات.

4- العمل على تنمية قدرات معدي ومقدمي البرامج في ادارة النزاع وحل النزاع بين القوى المتصارعة.

5- ضرورة طرح النزاعات وحلولها من وجهات نظر مختلفـة ولاسـيما مسـاهمة مـنظمات المجتمع المدني في ذلك الاطار.

المستخلص:

يهدف هـذا البحـث الى التعـرف عـلى اتجاهـات فضـائية(NRT) ازاء طـرح انـواع النزاعـات والحلول المقترحة والوقاية من تلك النزاعات، ولتحقيق ذلـك اختـارت الباحثـة فضـائية(NRT) كمجتمع للبحث، وعينتها دورة برامجية واحدة مـن برنـامج ئاراسـتةكان، حيـث تـم حصرهـا حصرا شاملا لتحليل (11) حلقة منها للمدة من 1|7-30|9|2015. وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها ان فضائية(NRT) اهتمت بطرح النزاعات اكثر مـن اهتمامهـا بـأقتراح حلـول للنزاعات، وقد احتلت النزاعات السياسية اهتماما كبـيرا مـن قبـل فضـائية(NRT). لقـد خـرج البحث بتوصيات عدة منها ضرورة اسهام الفضائيات الكوردية بطرح مقترحات وحلول ايجابية في تفعيل دورها للمساهمة في حل النزاعات والازمات التي تمر بها المجتمع.

Sticky ask and resolve conflicts in the Kurdish satellite television

Abstract:

This research aims to identify the satellite trends (NRT) about the launch kinds of disputes the proposed prevention of these conflicts and solutions. To achieve this researcher satellite chose (NRT) as a community research and designated cycle software and one of the "Arastakan" program, which surveyed a comprehensive survey to analyze (11) ring them for the duration of 1 | 7-30 | 9 | 2015. The research found a set of conclusions, including the satellite (NRT) focused on offering more conflicts of interest in the proposal of solutions to disputes; political conflict have occupied a large interest from the satellite (NRT). Search out several recommendations including the need to contribute to the Kurdish satellite television offering positive suggestions and solutions to activate its role to contribute to the solution of conflicts and crises experienced by the community

الإهتمامات الاخبارية في الإذاعات الكوردية

دراسة تحليلية

د. ابراهيم سعيد فتح الـلـه

قسم الاعلام/ سكول العلوم الانسانية/ جامعة السليمانية

المستخلص

يعالج هذا البحث موضوع الإهتمامات الاخبارية في الإذاعات الكوردية، ومن اجل ذلك اختار الباحث اذاعتين كورديتين وهما (طةلى كوردستان) و(نةوا) كعينة وكحالة دراسية مشابهة للإذاعات الكوردية، مستخدما منهج تحليل المضمون لمعرفة محتوى النشرة الإخبارية في كلتا الإذاعتين بوصفها تثمثل الإهتمامات الاخبارية لهما.

وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات من بينها إن الإهتمامات الاخبارية للإذاعات الكوردية، تنصب في الاساس في الموضوعات (السياسية، الامنية والعسكرية، والاقتصادية) وان القرب المكاني والزماني أصبح المنطلق الاساس في ترتيب أولويات الإذاعات الكوردية، كما ان التداعيات والمستجدات السياسية هي المنطلق الابرز في انتقاء الاخبار ومعالجتها.

وخرج هذا البحث بمجموعة من التوصيات من بينها ضرورة العمل على تنويع الاخبار، وعدم حصرها في الاطر الضيقة التي أصبحت مملة على مسامع المواطنين، ضرورة الانطلاق الى حدود اوسع حول الموضوعات السياسية، وعدم حصرها في الاخبار السياسية المحلية والوطنية، والانطلاق نحو الاخبار الاقتصادية التي تخدم مسيرة الاقتصاد الوطني.

أولا: المقدمة

1- التمهيد

تمثل الأخبار الإذاعية جانبا مهما في عالم الإعلام، فهي تبقى مصدرا من مصادر الانسان في متابعة الأحداث وتطوراتها، كما أن قطاعات من الجماهير تقع تحت تأثير الاخبار الإذاعية، وتتفاعل مع محتواها.

إن الاخبار الإذاعية لازالت تتمتع بخصائص تجعله مؤثرا على الجماهير، ويوجهها فكريا وإجتماعيا، ولكن هذه الفاعلية مرهونة في اختيار الموضوع الاخباري وكيفية معالجته، وان هذه المعالجة يجب أن تتم من خلال إستخدام رؤية واستراتيجية واضحة تخدم الاهداف التي تصبو إليها. في يومنا هذا، وبعد إزدياد عدد المحطات الإذاعية الكوردية التي تبلغ أكثر من مائة محطة حسب احصائيات وزارة الثقافة في إقليم كوردستان، وإنتشار بثها على نطاق كوردستان، لابد من إخضاع الرسائل الاخبارية للإذاعات الكوردية الى الدراسات العلمية، لمعرفة اتجاهاتها ومعالجاتها

الاخبارية، لذا أصبحت من الضرورة البحثية معرفة الموضوعات الاخبارية في تلك الإذاعات، سواء أكانت موضوعات داخلية، أو موضوعات تدخل ضمن النطاق الإقليمي والدولي، وتأتي هذه الدراسة محاولة للتعرف على الإهتمامات الاخبارية للإذاعات الكوردية، لان دراسة هذه الموضوعات هي من الدراسات العلمية الضروية التي لا يمكن من دونها فهم فحوى وتأثير الرسالة الإذاعية.

2- أهمية البحث

في وقنا الحالي توجد في إقليم كوردستان عدد هائل من الإذاعات المسموعة، وإن كانت مجموعة منها محلية، إلا أن عدد منها تغطي كافة الإقليم و تبث برامجها على الاقمار الصناعية وشبكات الانترنيت، وتحتل الأخبار مساحات زمنية متميزة ضمن فترات بثها اليومي. ومن بين تلك الإذاعات اذاعتي (طةلى كوردستان) و(نةوا) التي اتخذها الباحث انموذجا وكحالة مشابهة للعديد من الإذاعات المسموعة الأخرى على الساحة الاعلامية في إقليم كوردستان. إن المستجدات السياسية على الساحة المحلية والإقليمية والدولية المحيطة بإقليم كوردستان تستدعي أن تمارس هذه الإذاعات نشاطا متميزا في نقل الأخبار الى المستمعين، خاصة تلك المتعلقة بمستقبل المنطقة، ومن هنا تكمن أهمية البحث فهي تقوم بتحديد النشاط الاخباري في تلك الإذاعات، كما ان إخضاع النشرات الإخبارية في تلك الإذاعات للتحليل، يتيح فرصة مناسبة للتعرف على ملامح السياسة الاخبارية في الإذاعات الكوردية وتحديد العوامل التي تؤثر فيها، والى جانب الاهمية الاكاديمية، لها ايضا اهميتها بالنسبة للقنوات الإذاعية الكوردية خاصة في موضوعات المراجعة والتقويم.

3- **مشكلة البحث**

تعد الدراسات الخاصة بتحليل الاخبار الإذاعية من الموضوعات البحثية التي لاقت اهتماما كبيرا في كثير من الاوساط العلمية والاكاديمية، ولكن ظلت تلك الدراسات محدودة أو بعيدة عن التناول العلمي في كثير من القطاعات العلمية الكوردستانية، لذا فإن تحديد الوظيفة التي تمارسها الإذاعات الكوردية في مجال الاخبار في وقتنا الراهن مازال يكتنفها الغموض في غياب التفسيرات البحثية، ومن هنا تكمن مشكلة هذا البحث

الذي يسعى الى معرفة اهتمامات الإذاعات الكوردية من خلال نشراتهم الاخبارية بأنواع الموضوعات، وتقصي السياسات التحريرية تتبناها إذاعتي (طةلى كوردستان) و (نةوا) في انتقاء ومعالجة المواد الاخبارية، ومعرفة الاسس التي اعتمدت عليها في بث الاخبار خلال نشراتهم اليومية.

4- اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق:

أ- التعرف على الموضوعات الاخبارية التي بثتهما الإذاعتين

ب- الوقوف على أهم الموضوعات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية التي أهتمت بها الإذاعتين

ج. تقصي اوجة التشابه والاختلاف بين الإذاعتين ازاء اهتماماتهم الاخبارية

د. معرفة أهم المنطلقات التي تحددها الإذاعتين في تحديد سلم اهتماماتهم الاخبارية

5- منهج البحث

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية كنوع، كما استخدم الباحث منهج تحليل المضمون لتحليل الاخبار من العينة المختارة في النشرات الرئيسة في إذاعتي (طةلى كوردستان) و(نةوا).

6- مجالات البحث

توزع البحث على مجالات الاتية:

1- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للبحث بإذاعتي (طةلى كوردستان) و (نةوا) التي تمثلان انموذجا من الإذاعات الكوردية ومقرمها الرئيس في مدينة السليمانية، فضلا عن انهما تعدان أنموذجين تمثلان إقليم كوردستان على المستوى المكاني الأوسع.

2- المجال الزماني: اقتصر الباحث من الناحية الزمانية على دورة برامجية واحدة في كلتا الإذاعتين، تمتد من 2014/7/1 الى 2014/9/30، أي بواقع ثلاثة اشهر.

3- المجال الموضوعي: اخذ الباحث فقط النشرة الاخبارية الرئيسة لكلتا الإذاعتين التي تبث في إذاعة (طةلى كوردستان) عند الساعة السابعة مساء، وفي إذاعة (نةوا) عند الساعة الثانية بعد الظهر

7- مجتمع البحث وعينته

تمثل الإذاعات الكوردية(*) المجتمع الأوسع للبحث، ومنها تم اختيار إذاعة (طةلى كوردستان)(**) وإذاعة (نةوا)(***) الكوردتيين بوصفهما أنموذجا، وتم اختيار النشرة الإخبارية الرئيسة بوصفها تثمل الإهتمامات الاخبارية لكلتا الإذاعتين، أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار العينة من المجتمع الأصلي وبلغت شهرا واحدا من مجموع ثلاثة أشهر وتم اختيارها بأسلوب الشهر الصناعي، كي لا يقتصر البحث على مدة معينة، واختار الباحث الأيام العشرة الاولى من شهر تموز، والعشرة الثانية من شهر اب، والأيام العشرة الأخيرة من ايلول لسنة 2014، ليصبح مجموع العينة شهرا

(*) تأسست أول إذاعة كوردية كقسم تابع لاذاعة بغداد في 1939/11/19، وتعد الاذاعة الكوردية ثالث اذاعة تاسست في العراق بعد إذاعتي بغداد وقصر الزهور الملكية، لكنها تعد ثاني اذاعة تزامنت مع نشوء اذاعة العراق وواصلت بثها بشكل مستمر، وإتسمت الاذاعات الكوردية عبر التأريخ بطابع خاص، إذ نظرا للمستلزمات التقنية والفنية لتأسيس الاذاعات وإمكانيات العمل من طاقات بشرية وبرامج وأمكنة وتجهيزات ومعدات واستديوهات، فقد إنتشرت البث الاذاعي الكوردي في بداياتها ضمن نطاق الدول التي يعيش الكورد فيها، مثل اذاعة يريفان التي بدات البث في 1955/1/1 بموافقة حكومة الاتحاد السوفيتي السابق، والقسم الكوردي في إذاعة طهران التي افتتحها الحكومة الايرانية عام 1957، كما اهتمت بعض الدول ولاغراض سياسية بتأسيس إذاعات كوردية موجهة على سبيل المثال افتتح البريطانيين سنة 1942 القسم الكوردي في إذاعة الشرق الادنى كدعاية للحلفاء ضد النازية اثناء الحرب العالمية الثانية، وافتتح الحكومة المصرية عام 1957 قسم اذاعي باللغة الكوردية لايصال سياسة القاهرة الى الكورد، وتأسست القسم الكوردي في اذاعة صوت امريكا في 1992/2/4، ومع ظهور الحركات الكوردية المسلحة تأسست العديد من الاذاعات الكوردية السرية مثل اذاعة صوت كوردستان العراق عام 1963 من قبل الحزب الديموقراطي الكوردستاني، اما الانعطافة الكبرى في مجال الاذاعات الكوردية بدأت بعد الانتفاضة أذار 1991، ودخلت الاذاعات الكوردية في مرحلة الجديدة، إذ تعددت المحطات الاذاعية الكوردية وغطت العديد من المدن والقصبات والمجمعات في كوردستان العراق والدول المجاورة، وتنافست فيما بينها في بثها ونشر فكرتها وتوجهاتها للجماهير الكوردية. ينظر:

- خالد حبيب الراوي، تأريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق،(بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1993) ص 49
- فلك الدين كاكائي، بمناسبة اطلاق حرية البث الكردي في تركيا: متى كان أول بث اذاعي كردي،(بغداد: مجلة فيلي، مجلة اسبوعية تصدر عن مؤسسة الشفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين، العدد67، السنة السادسة، تشرين الثاني، 2009) ص ص 10-11
- سينهات محمد عزالدين الداوودي، كيف انطلقت الاذاعة الكوردية في العراق سنة 1939، (بغداد: ملحق ذاكرة عراقية، صحيفة المدى اليومية، العدد2970، السنة العاشرة، 2013/12/29) ص ص 14-15

(**) إذاعة (دةنطى طةلى كوردستان) اي صوت شعب كوردستان، إذاعة حزبية مملوكة للاتحاد الوطني الكوردستاني تأسس في آذار عام 1979 سرا في المناطق المحررة التي تحت سيطرة الثورة الكوردية، وكانت له دور بارز في بث صوت الثورة الى الجماهير، واستمرت هذه الإذاعة في مرحلة ما بعد انتفاضة شعب كوردستان عام 1991، ولازالت مستمرة في بثها و مقرها الرئيس في مدينة السليمانية، وبرامجها موزعة على مجالات الخبر والتحليل والتقارير والمتابعات الصحفية والحقل السياسي والثقافي والأدبي والترفيهي والرياضي والإقتصادي والتأريخي والخدمي، وتغطي الإذاعة كافة الاحداث والمستجدات ولديها مراسلين منتشرين في مدن وقصبات كوردستان كافة وفي وسط وجنوب العراق ودول الجوار وعدد من دول العالم. وتستمر بثها 24 ساعة، ويتم البث عبر الستلايت والانترنيت ويغطي كافة أنحاء العالم وتقدم نشرات أخبارية على رأس كل ساعة.

(***) إذاعة (نةوا) إذاعة كوردية مستقلة مقرها الرئيس في مدينة السليمانية، تأسست في 2005/1/1، وهي مملوكة لشركة (نةوا) للاعلام والطباعة، والتي تمتلك ايضا إذاعة نوا العربية و موسيقى، تغطي إذاعة نوا الكوردي عن طريق بثها كافة مناطق كوردستان والعراق، ويتم بث برامجها ايضا عن طريق الاقمار الصناعية و الانترنيت، ولديها برامج اذاعية سياسية و ثقافية و ترفيهية مختلفة ومن ضمنها نشرات اخبارية التي تبث على مدار الساعة.

صناعيا واحدا، وتسمى هذه العينة بالعينة الدائرية العشوائية، وبلغت مجموع الاخبار التي حللت 486 خبرا في كلتا الاذاعتين.

ثانيا: الخدمات الاخبارية في الإذاعات المسموعة

على الرغم من إنتشار الفضائيات و شبكات الانترنيت في العالم، الا أن الاستماع الى الإذاعات المسموعة ولو لم تعد كالسابق الا انها مستمرة، وان المحطات الإذاعية في حالة تزايد وتنوع، وكثير من المواطنين يتابعون الاحداث السياسية والبرامج الترفيهية عبر الإذاعات، وذلك نظرا للمزايا الفنية والاتصالية التي تتمتع بها، وبالاخص الاعتماد على الصوت، **وهو العنصر الأساسي الذي تستخدمه وله قدرة اقناع لا تعادلها الا قدرة التأثير المباشر في حالة الاتصال الشخصي**، وقد تكون الاصوات **كلمة منطوقة، أو أصوات طبيعية، او مؤثرات أو موسيقى**، وهي المكون الرئيس للإذاعة ويلعب دورا كبيرا في جذب المستمعين[1]. وعلى الرغم من تعدد الخدمات الاعلامية في الإذاعات المسموعة الا ان الخدمات الاخبارية تبقى في الكثير من الإذاعات إحدى اهم خدماتها، ويمكن تعريف الخبر الإذاعي بأنه وصف دقيق موضوعي لحدث يجري أو رأي أو موقف أو فكرة أو قضية تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلى جمهورها، والخبر الإذاعي يرتبط بطبيعة الإذاعة كوسيلة علامية أي **تصبح الكلمات رموز صوتية بدلا من أن تتخذ رموز بصرية،** أي أن الاذن هي السبيل لتلقي المعلومات، ولابد أن أن ندرك ان الحاجة لمخاطبة الاذن في الخبر الاذاعي فرضتها طبيعة الاذاعة كوسيلة اعلامية[2] وتقدم الاخبار في الاذاعة بأشكال عديدة كنشرات الاخبار و مواجيزها والتقارير والبرامج الاخبارية الاخرى، ولكن الخدمة الاخبارية الابرز تأتي عن طريق النشرات الاخبارية وهي مجموعة من القصص الاخبارية بمختلف أنواعها واشكالها تغطي أبرز الاحداث المحلية والعالمية معتمدة على المصادر الاخبارية المعروفة ويوفر للجمهور الاطلاع على اخر المستجدات على مدار اليوم كله[3]، وان أن طريقة

---

(1) علاء نجاح نوري، التغطية الاخبارية للشؤون العراقية في إذاعة دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الاعلام، 2006)، ص 40

(2) عبدالستار جواد، فن كتابة الاخبار، الطبعة الثانية (عمان، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001) ص ص 182-183

(3) فلاح كاظم المحنة، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، (جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،1988)، ص 242

التقديم وتوزيع اصوات المذيعين والمراسلين في النشرات الاخبارية يساعد على التنوع الايقـاعي مما يخلق الاحساس بالمشاركة وجذب انتباه السـامع دون ارهاقـه [1]، ومـن بـين المزايـا التـي تتصف بها الخـدمات الاخبارية الإذاعيـة، هـي أن **الإذاعـة بعكـس التلفزيـون لايفـرض عـلى المتلقي اسلوب المتابعة اللصيقة، بل يعطي للمتلقي خيارات أخرى**، إذ يمكن للمستمع اضافة الى الاستماع قيام بأعمال اخرى جانبيـة، ولايحتـاج الإذاعـة للتركيـز بـل يمكـن ان يهـئ خلفيـة هادئة للمتلقي تساعده على انجاز أعماله بشكل مريح[2]، ومن بـين أهـم الشرائـح التـي تـابع المضامين الإذاعية هم سائقي وركاب السيارات، **حيث تشير الارقام الى ان اكـثر مـن 95% مـن السيارات التـي تجـوب طرقـات العـالم** مـزودة بـأجهزة الإذاعـة[3]، ولاتحتـاج متابعـة الاخبـار الإذاعية الى مهارات اتصالية وتميل اليها الطبقات العامة[4]. وقد استطاعت الإذاعـة أن تواكـب التطورات الحاصلة في مجال الاتصال خاصة في دمـج نفسـها مـع أجهـزة التلفزيـون الفضـائية والانترنيت، إذ يمكن **سماع الإذاعات في كل أماكن العالم عبر الفضائيات و شـبكات الانترنيـت، لكن على الرغم من ذلك تتوجه أكثر الإذاعات نحو المحلية** خاصة مـع إزديـاد الإذاعـات التـي تبث على موجة FM وهي اختصار لتعبير Frequency Modulated وتعنى الموجة معدلة التردد، والتـي تنطـاق فلسـفتها في خدمـة جمهـور المسـتمعين في البيئـة المحليـة، ومعالجـة المشـاكل والقضايا الخاصة بهذه البيئة والاسـهام في توجيـه وتثقيـف المجتمـع المحـلي، وتنـاول قضـاياه وهمومه اليومية والسماح للمواطن بالتعبير عن رأيه وابراز صوته[5].

---

(1) عبدالنبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوضيف والموضوعية، (عمان: دار العلـوم للثقافـة والنشر، 2003)، ص 170

(2) علاء نجاح نوري، مصدر سابق، ص 39

(3) محمد مرعي، مكانـة الإذاعـة في المشـهد الاتصـالي الجديـد عوامـل الثبـات ومـؤشرات الانتقـال،(تـونس: مجلـة الاذاعات العربية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الاذاعات العربية، العدد 4، 2012)، ص 15

(4) علي الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية، (عمان: عمون للدراسات والنشر، 2006) ص 95

(5) حاتم سليم العلاونة، استخدامات الشباب الاردني لاذاعـات (إف إم) والإشـباعات المتحققـة،(عـمان: عـن كتـاب وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير، دار الاسامة للنشر والتوزيع، 2013)، ص ص 222-223

مستقبل الاخبار الإذاعة في ظل تطوارات وسائل الاتصال

منذ **اربعينيات القرن الماضي وحتى أواسطه، كانت الإذاعة المسموعة تعيش عصرها الذهبي**، ثم بدأ هذا العصر يخبو بعض الشيء مع ظهور التلفزيون، وبدأ يخبو أكثر وأكثر خلال العقدين الأخيرين بظهور الأقمار الصناعية، واقتحام مبتكرات تكنولوجية جديدة على الساحة الاعلامية مثل الهواتف الذكية والمحمولة والإنترنت وما يحمله من مواقع التواصل الاجتماعي، وفي خضم هذه المتغيرات الذي نعيش فيه تبرز عدة تساؤلات حول مستقبل الإذاعة والخطوات التي ينبغي على الإذاعة اتخاذها كي يواكب التطورات ويجذب المستمعين الى نفسها، ومن بين هذه الخطوات:

*- **الاندماج في ثورة الاتصال**: تميزت الثورة الحالية للاتصالات بالتقدم الهائل في قوة الكومبيوتر والبرمجيات والأقمار الصناعية وكيبلات الألياف والتحويلات الإلكترونية ذات السرعة العالية، فقد أثرت هذه التطورات على الاشكال التقليدية للاتصال من هنا لابد للإذاعة ان تتخطي الاشكال التقليدية وتندمج من الواقع الجديد لكي يواكب التطورات خاصة في بث مضامينها عبر الانترنيت، وشبكات التواصل الاجتماعي بذلك يتيح الالتقاء مع جمهور اوسع[(1)]، وكذك الاستفادة من البث الرقمي، فبدلا من تحويل الصوت الى موجات تحولها الى سلسلة من الارقام التي يمكن نقلها واستقبالها فضائيا وليس ارضيا، فيخلق نوعا جديدا من الإذاعة وهو الإذاعة الفضائية، ويمكن للإذاعة أن تستفيد من المشغلات الرقمية المحمولة في بث مضامينها والذي تعددت أنواعها وأشكالها، وأصبحت موجودة بشكل مستقل أو على الهواتف المحمولة[(2)].

* **التخصص**: يؤدي الإذاعة وظائف عديدة لشرائح المجتمع المتعددة، ومثلما كان التخصص في الصحف والفضائيات أصبح التخصص في الإذاعات مطلبا من مطالب التجديد الإذاعي، من هنا بادرت كثير من الإذاعات في العالم بخطوات نحو التخصص فهنالك الإذاعات المتخصصة

---

(1) عباس مصطفى صادق، الإذاعة والاندماج انخراط الإذاعة في انساق الثورة الاتصالية، مجلة الاذاعات العربية، مصدر سابق، ص 26

(2) لمياء محمود، مستقبل الإذاعة، (القاهرة: مجلة الفن الاذاعي، مجلة تصدر عن اتحاد الإذاعة و التلفزيون، العدد 187، يوليو، 2007)، ص 138

بالبرامج الترفيهية أو السياسية والاخبارية أو الاجتماعية أو البرامج الدينية[1].

*- **التفاعلية**: ان التطورات الكبيرة التي شهدتها وسائل الإتصال والإعلام في العصر الحالي أدى إلى ظهور نوع جديد من الإعلام وهي الاعلام التفاعلي، أي الاتصال الجماعي من خلال التبادل الحر للآراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى خارجية أخرى، ولا يمكن اليوم إذن فهم كل تلك المتناقضات التي أفرزتها وستفرزها الإذاعة بعيدا عن تحليل البيئة الاتصالية الجديدة وفهم كل تجلياتها وخاصة تلك المتصلة بالهيمنة المتوقعة لعنصر التفاعلية وبداية التأسيس **لإذاعة المواطن** ضمن تيار جديد من ممارسة مهنة الاعلام، اسمها اعلام المواطن والتي باتت إذاعة المواطن جزءا منها[2].

* **اتساع رقعة الحرية**: كانت الإذاعة في بداياتها تحت سيطرة الحكومات وقد ارتبطت مضامينها بشكل مباشر مع سياسات الدولة، ولكن مع المتغيرات التكنلوجية وانتهاء السيطرة المباشرة على المضامين الاعلامية بفضل المتغيرات التكنلوجية، لابد للإذاعة من مراجعة مضامينها واعطاء قدر اكبر من الحرية اليها، أي يقوم بدور مدني في تفعيل مصلحة المواطن دون الاخلال بأخلاقيات العمل الاعلامي، وبذلك تمنح دورا رياديا للإذاعة ويحولها الى سلطة معنوية رقابية شديدة التأثر[3].

ثالثا: اجراءات الدراسة التحليلية ونتائجها

في سياق تحليل الاخبار في اذاعتي (طةلى كوردستان) و (نةوا)، استخدام الباحث منهج تحليل المضمون، وقد تم تقسيم المضامين االاخبارية الى وحدات فئات، وذلك وفق ما ينص عليه أسلوب تحليل المضمون، والتي كانت على النحو الآتي:

أ- تحديد وحدات التحليل:

(1) أتم بديوي عبيد، البرامج الدينية الاسلامية في إذاعة الفراتين دراسة وصفية تحليلية، (بابل: مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانسة، المجلد 23 العدد3، 2013)، ص 966

(2) جمال الزرن، إذاعة الغد الرقمية إذاعة المواطن واخلاقيات اعلام تفاعلي، مجلة الاذاعات العربية، مصدر سابق، ص 39

(3) نفس المصدر، ص 36

ان الوحدة هي جزء من المضمون ويـتم إخضـاعها للعـد والتحليـل، وقـد اسـتخدم الباحـث وحدة الموضوع الاخباري، وذلك لمعرفة الموضوعات الرئيسة والأفكار الخاصة التي تدور حولها الاخبار.

ب- تحديد فئات التحليل:

يقصد بها تصنيف المادة الى أجزاء ذات خصـائص وسـمات مشـتركة وفـق متطلبـات البحـث وأهدافه، وقد استخدم الباحث فئات المضمون "ماذا قيـل؟ " والتـي تهـدف الى التعـرف عـلى الإهتمامات الاخبارية في الإذاعتين، واشتملت الفئات الفرعية التاليـة (فئـة موضـوعات المـادة الاخبارية والمرتكزات للموضوعات الاخبارية)

ج- الصدق الظاهري:

المقصود بالصدق الظاهري، عرض استمارة التحليـل عـلى مجموعـة مـن الخـبراء والمحكمـين بقصد معرفة الدرجة التي يكون معها المقيـاس يقـيس مـا صـمم مـن أجلـه ظاهريـاً، وعـرض استمارة تحليل المضمون على 3 محكما[*1]، وبلغت قيمة الصدق 95.65.

د- ثبات الحليل:

المقصود بها قيام بتكرار التحليل للحصول على نتائج نفسها، وقـد اسـتخدم الباحـث طريقـة الثبات عبر الزمن، واجرى التحليل مرتين وبعد تطبيـق معادلـة هولسـتي، بلـغ معـدل الثبـات 0.93 وهي نسبة جيدة علميا.

رابعا: النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية

سعيا للكشف عن الاهتمامات الاخبارية في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)، استند الباحث على اخراج تكرارات الخبر، واختبار مربع كاي لمعرفة درجات الاختلاف والتشابه بين الإذاعتين، و على النحو الاتي:

1- الموضوعات الاخبارية في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التالي رقم (1) نوعية الموضوعات الاخبارية التي اهتمت بها الاذاعتين

(*) اسماء المحكمون

1- د. فؤاد علي احمد، تخصص (الاعلام - الصحافة)، فاكلتي تربية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية
2- د. سلام نصر الدين محمد، تخصص (الاعلام - التلفزيون) سكول العلوم الانسانية، جامعة السليمانية
3- د.ريبةر كوران مصطفى، تخصص (الاعلام - التلفزيون)، سكول العلوم الانسانية، جامعة السليمانية

جدول رقم (1) يبين الموضوعات الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

الإذاعة / الموضوعات	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			كا^2	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
السياسية	86	35.98	2	101	40.9	1	187	38.48	1	1.20	غير دالة
العسكرية والامنية	96	40.17	1	81	32.79	2	177	36.42	2	1.27	غير دالة
الاقتصادية	35	14.64	3	39	15.79	3	74	15.23	3	0.21	غير دالة
الاجتماعية	11	4.60	4	13	5.26	4	24	4.94	4	0.16	غير دالة
الخدمية	6	2.51	5	5	2.02	5	11	2.26	5	0.09	غير دالة
التربية والتعليم	3	1.26	6	3	1.21	6	6	1.23	6	0	غير دالة
الصحية	2	0.84	7	2	0.81	7	4	0.82	7	0	غير دالة
الاجواء و الطقس	-	-	-	2	0.81	7	2	0.41	8	لصالح (نةوا)	
علوم و تكنلوجيا	-	-	-	1	0.41	8	1	0.21	9	لصالح (نةوا)	
المجموع	239	100		247	100		486	100			

تدل بيانات الجدول السابق الى أهم الموضوعات الاخبارية والتي جاء في الترتيب الاول والثاني والثالث في كلتا الإذاعتين الموضوعات)السياسية) و(الامنية العسكرية) و(الاقتصادية)[*]، اذ جاءت المضوعات السياسية بإذاعة (طةلى كوردستان) بـ (86) تكرارا و بنسبة 35.98%، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ(101) تكرارا وبنسبة 40.9%، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (1.20) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. أما المضوعات)الامنية والعسكرية(بإذاعة (طةلى كوردستان) فكانت بـ (96) تكرارا و بنسبة 40.17%، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (81) تكرارا وبنسبة 32.79%، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2)

* سنورد بعض الامثلة السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية في سياق الحديث عن الفئات الفرعية لتلك المضامين

بـين تكـرارات الإذاعتـين، يتبـين عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بيـنهما لان القيمـة المحسوبة كانت (1.27) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغـة (3.84) عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) و درجة حرية 1. اما المضوعات الاقتصادية بإذاعة (طةلى كوردستان) فكانـت بــ (35) تكرارا و بنسبة 14.64%، وفي إذاعـة (نـةوا) جـاءت بــ (39) تكـرارا وبنسـبة 15.79%، وعنـد مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبـين عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.21) وهي اقل من القيمـة الجدوليـة والبالغـة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. و حل في الترتيب الرابع في كلتـا الإذاعتـين الموضوعات الاجتماعية، ففي (طةلى كوردستان) نجد (11) خبرا وبنسبة 4.60%، ومن بين تلك الاخبار على سبيل المثال: " ابدى اهالي قضاء ئاكري استياءهم من عدم توزيع سـندات توزيـع البيوت على علي العوائل ذات دخل محدود.... "[1]. وفي إذاعـة (نـةوا) جـاءت بــ (13) تكـرارا ونسبة 5.26%، ومن بين تلك الاخبار الاجتماعية: " أقدم شـاب صـباح اليـوم في محلـة كهربـاء بمدينة قلعة دزة على قتل اثنين من اخوته، ومن ثم يقوم بقتل نفسه."[2] وعند مقارنة القيمـة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية بيـنهما لان القيمة المحسوبة كانـت (0.16) وهـي اقـل مـن القيمـة الجدوليـة والبالغـة (3.84) عنـد مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. وفي الترتيب الخامس حل في كلتا الإذاعتين الموضوعات الخدمية، ففي (طـةلى كوردسـتان) نجـد (6) اخبـار وبنسـبة 2.51%، ومـن بـين تلـك الاخبـار على سبيل المثال: " افتتح اليـوم في قضـاء ئـاكرى معمـل ريسـايكلين والتـي بإسـتطاعتة يوميـا تدوير 400 طـن مـن النفايـات والمـواد التالفـة.."[3]، في إذاعـة (نـةوا) جـاءت بــ (5) تكـرارا وبنسبة 2.02 من بين تلك الاخبار: " وزعت اليوم في مبنى بلدبة اربيل 582 قطع ارض سـكنية عـلى السـجناء السياسـيين.." [4]، وعنـد مقارنـة القيمـة المحسـوبة لــ (كـا^2) بـين تكـرارات

(1) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 6-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 4- 7 -2014.

(3) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 29-7-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 30-9-2014

الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.09) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. اما موضوعات التربية والتعليم فقد حل في كلتا الإذاعتين في الترتيب الخامس، ففي (طەلى كوردستان) نجد (3) اخبار وبنسبة 1.26%، ومن بين تلك " أكد وزير التربية حكومة إقليم كوردستان في مؤتمر صحفي تربية في محافظة دهوك عن عدم تأجيل بدء العام الدراسي الجديد وناشدت المنظمات الدولية العمل على ايجاد اماكن لايواء النازحين وبالاخص من محافظة دهوك لافراغ المدارس منهم"[1]، وفي إذاعة (نەوا) جاءت بـ (3) تكرارات وبنسبة 1.21 ومن بين تلك الاخبار " أكد وزير التربية انه نظرا للظروف الاستثنائية التي تمر بها إقليم كوردستان فقد قرر تأجيل امتحانات الدور الثاني لطلبة الصف الثاني عشر."[2]، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما.وحل في الترتيب السادس الموضوعات الصحية في كلتا الإذاعتين بتكرارين في (طەلى كوردستان) ونسبة 0.84% وللمثال نورد الخبر الاتي: " نظرا لعدم وجود خطة و نظام مناسب من قبل وزارة الصحة، تشهد إقليم كوردستان حاليا ظاهرة ارتقاع اسعار الادوية..."[3] وتكررت ايضا الاخبار الصحية في إذاعة (نەوا) مرتين بنسبة 0.81% وحل ايضا في الترتيب السابع ومن بين تلك الاخبار " زار صباح اليوم وزير الصحة العراقية قضاء طوزخورماتو و أصدر عدداً من القرارات الخاصة بقطاع الصحة..."[4]، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما، أما الموضوعات الاجواء والطقس وعلوم وتكنلوجيا بثتها فقط إذاعة (نەوا) فحل الاول في الترتيب السابع بخبرين ونسبة 0.41% وللمثال نورد هذا الخبر" قال مدير ارصاد الجوية في محافظة السليمانية بأنهم يتوقعون هطول امطار غزيرة في فصل الشتاء القادم وحذر من حدوث الفيضانات"[5]،

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طەلى كوردستان)، بتأريخ 16-8-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نەوا)، بتأريخ 16- 8-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طەلى كوردستان)، بتأريخ 21- 9- 2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نەوا)، بتأريخ 17-8-2014

(5) إنصات للباحث، إذاعة (نەوا)، بتأريخ 22-9-2014

واما الموضوعات علوم وتكنولوجيا فحل في الترتيب الاخير في إذاعة (نـةوا) بخبر فقط، ونسبة 0.21% ومن بين تلك الاخبار: "اعلن وزير العلوم والتكنولوجيا العراقي انهم بصدد إطلاق مشروع الحكومة الإلكترونية التي تعتمد على شبكة أنظمة معلوماتية واسعة في كافة المؤسسات الحكومية "[(1)]. ومن خلال ماذكر نجد ان الموضوعات (السياسية) و(الامنية العسكرية) و(الاقتصادية) تأتي في سلم اولويات الإذاعتين وقد يكون هذا الامر طبيعيا كون هذا الموضوعات على تماس مباشر مع حياة المواطنين ويتابعون بشغف اخر مستجداتها..وتبين ان إذاعة (نـةوا) اهتمت اكثر بالتنوع الاخباري و بثت اخبار تتعلق بالطقس و العلوم التكنلوجيا كمحاولة للخروج من الاطر الضيقة التي تفرضها الواقع السياسي السائد.

2- الموضوعات السياسية في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التالي رقم (2) نوعية الموضوعات السياسية التي اهتمت بها النشرات الاخبارية بإذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

جدول رقم (2) يبين الموضوعات السياسية الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

الإذاعة / الموضوعات السياسية	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			كا2	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
موضوعات سياسية كوردستانية	27	31.39	2	36	35.65	1	63	33.69	1	1.28	غير دالة
موضوعات سياسية كوردستانية وعراقية مشتركة	31	36.05	1	29	28.71	2	60	32.09	2	0.06	غير دالة
موضوعات سياسية عراقية	22	25.58	3	25	24.75	3	47	25.13	3	0.19	غير دالة
موضوعات سياسية متعلقة بدول الجوار	4	4.65	4	4	3.96	5	8	4.28	5	0	غير دالة

(1) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 30-9 2014

موضوعات سياسية دولية	2	2.33	5	7	6.93	4	9	4.81	4	2.77	غير دالة
المجموع	86	100		101	100		187	100			

تدل الجدول السابق الى ان أهم الموضوعات السياسية والتي جاء في الترتيب الاول و الثاني والثالث في كلتا الإذاعتين كانت الموضوعات السياسية المتعلقة بالشأن الكوردستاني والعراقي(*)، ويعد هذا امرا طبيعيا كون تلك الاخبار تقع في دائرة اهتمامات المواطنين لقربها و للاحداث التي وقعت فيها خلال مدة البحث، اذ جاءت المضوعات السياسية الكوردستانية بإذاعة (طةلى كوردستان) بـ (27) تكرارا و بنسبة 31.39%، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (36) تكرارا وبنسبة 35,65%، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (1.28) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، أما المضوعات السياسية الكوردستانية العراقية المشتركة فقد جاءت بإذاعة (طةلى كوردستان) بـ (31) تكرارا و بنسبة 36,05%، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (29) تكرارا وبنسبة 28.71%، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.06) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، اما الموضوعات السياسية العراقية فقد جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (22) تكرارا وبنسبة 25.58%، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (25) تكرارا وبنسبة 24.75%، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.19) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، اما الموضوعات السياسية المتعلقة بدول الجوار فحلت في الإذاعتين في الترتيب الرابع بـ (4) تكرارات في إذاعة (طةلى كوردستان) و نسبة 4.65% وللتأكيد نورد المثال الاتي " من المقرر أن تجري انتخابات الرئاسة في تركيا الشهر المقبل... ومن جهته

(*) سنورد بعض الامثلة السياسية بهذه الشؤون في سياق الحديث عن الفئات الفرعية لتلك المضامين

اكدا الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية ان بلاده تحترم ارادة الشعب التركي."[1]، و في إذاعة (نةوا) حل في الترتيب الخامس بـ (4) تكرارات ونسبة 3.96%، وعلى سبيل المثال نورد الخبر الاتي: " اكد مسؤولون غربيون وايرانيون ان مفاوضاتهم حول البرنامج النووي الايراني في نيويورك لم تحرز تقدما ملحوظا..."[2] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. اما الموضوعات السياسية الدولية فقد حلت في إذاعة (طةلى كوردستان) في الترتيب الخامس بـ (2) تكرارا و بنسبة 2.33%، وللمثال نورد هذا الخبر " أكد كل من الولايات المتحدة الامريكية و الحكومة الفرنسية بعدم وجود اي معلومات حول هجوم ارهابي محتمل على بلادهم..."[3] وفي إذاعة (نةوا) حل في الترتيب الرابع بـ (7) تكرارات وبنسبة 6.93%، وعلى سبيل المثال نورد هذا الخبر" حدد إقليم كتالونيا موعد استفتاء الكتالونيين للانفصال عن اسبانيا، ووقع رئيس اقلم كتالونيا على مرسوم يدعو لإجراء استفتاء حول استقلال الإقليم عن أسبانيا..."[4] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (2.77) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1.

ومن خلال النتائج الواردة يتبين للباحث ان الإذاعتين ركزتا بدرجة كبيرة على القضايا السياسية الكوردستانية والعراقية، كون تلك القضايا في تغيير مستمر وتعلق بمصير المواطنين والمستقبل السياسي للبلاد، كما ان تلك الموضوعات والاحداث التي تتصف بالفورية وتقع ضمن النطاق الجغرافي القريب للجماهير.

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 1-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 27-9-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 26-9-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 27-9-2014

3- الموضوعات السياسية الكوردستانية في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التالي رقم (3) نوعية الموضوعات السياسية الكوردستانية التي اهتمت بها النشرات بإذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

جدول رقم (3) الموضوعات السياسية الكوردستانية الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

الإذاعة / الموضوعات	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			كا^2	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
استمرار المباحثات لتشكيل الحكومات المحلية في محافظات إقليم كوردستان	9	33.33	1	6	16.67	2	15	23.81	2	0.6	غير دالة
المطالبة بتوحيد الصف الوطني الكوردي	7	25.93	2	4	11.11	4	11	17.46	3	0.81	غير دالة
مساعي تشكيل دولة كوردية مستقلة	6	22.22	3	18	50	1	24	38.09	1	6	دالة
مساعي برلمان كوردستان لتعديل وتشريع القوانين ومراقبة السلطة	3	11.11	4	5	13.89	3	8	12.70	4	0.5	غير دالة
اخرى	2	7.41	5	3	8.33	5	5	7.94	5	0.2	غير دالة
المجموع	27	100		36	100		63	100			

تدل بيانات الجدول السابق الى أهم الموضوعات السياسية الكوردستانية والتي جاء في الترتيب الاول بإذاعة (طةلى كوردستان) كانت موضوع (استمرار المباحثات لتشكيل الحكومات المحلية في محافظات إقليم كوردستان) وجاءت بـ (9) تكرارات ونسبة 33.33% وللمثال نورد الخبر الاتي: "اخفق رؤساء كتل محافظة السليمانية في اجتماعهم حسم

موضوع منصب محافظ ورئيس مجلس المحافظة.." [1]، بينما في إذاعة (نةوا) جاء في الترتيب الثاني بـ (6) تكرارات ونسبة 26.67% وللمثال نورد هذا الخبر "قال عضو الوفد المفاوض للاتحاد الوطني الكوردستاني لتشكيل الحكومة المحلية في محافظة السليمانية لطيف شيخ عمر لدينا ثقة للوصول الى اتفاق مع حركة التغيير "[2] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.6) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. أما في الترتيب الثاني لإذاعة (طةلى كوردستان) فقد حل موضوع (المطالبة بتوحيد الصف الوطني الكوردي)، وذلك بـ (7) تكرارات و نسبة 25.93% وهذا الخبر للتوضيح " قال الدكتور برهم صالح ان الاحداث الجارية قد انعكس على إقليم كوردستان بشكل مباشر... وعلينا ككورد تحديد موقفنا بشكل دقيق وعقلاني "[3]، أما في إذاعة (نةوا) فقد حل هذا الموضوع في الترتيب الرابع بـ (2) تكرارا و نسبة 11.11% و للتوضيح نورد هذا الخبر " قال الوزير السابق للبيشمركة ان إقليم كوردستان يواجه حاليا مخاطر كبيرة، وان قوات العسكرية للاحزاب هي تهديد لمكتسبات الإقليم "[4]، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.81) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 1. أما موضوع (مساعي تشكيل دولة كوردية مستقلة) فقد حل في إذاعة (طةلى كوردستان) في الترتيب الثالث بـ (6) تكرارات و نسبة 22.22% ومن بين تلك الاخبار التي تناولت هذا الموضوع "اكد عضو في اتحاد برلمانيي كوردستان ان هناك دول عدد سكانها اقل من كوردستان وليست لديهم منافذ بحرية، ولكنهم مستقلين واعضاء في منظمة الامم المتحدة.."[5]، بينما جاء هذا الموضوع في الترتيب الاول في سلم

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 21-9- 2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 17-8-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 7-7- 2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 1-7-2014

(5) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 8-7-2014

الموضوعات المتعلقة بالشؤون السياسية الكوردستانية في إذاعة (نةوا) وذلك بـ (18) تكـرارا و نسبة 50% و من تلك الاخبار نورد هـذا المثـال " أكـد عضـو في برلمـان كوردسـتان ان الفرصـة متاحة الان من اجل ان يخطـو الكـورد باتجـاه إعـلان اسـتقلال كوردسـتان.."[1] وعنـد مقارنـة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين نجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بيـنهما لان القيمة المحسوبة كانت (6) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. اما موضوع (مسـاعي برلمـان كوردسـتان لتعـديل وتشريـع القـوانين ومراقبة السلطة) فقد حل في في إذاعة (طةلى كوردستان) في الترتيب الرابـع بــ (3) تكـرارت و نسبة 11.11% و للمثال نورد هذا الخـبر " طالـب لجنـة الطاقـة والمـوارد الطبيعيـة في برلمـان كوردستان بتوضيح من وزارة الموارد حول كيفية بيع النفط..." [2]. بينما حل هـذا الموضـوع في إذاعة (نةوا) في الترتيب الثالث بـ (5) تكرارات و نسبة 13.89% وللتوضـيخ نـورد هـذا المثـال "أدلى مقرر لجنة النزاهة في برلمان كوردسـتان ان التحقيقـات الجاريـة حـول كيفيـة تقاعـد (400) نسوة بشكل غير قانوني ـ لم تصل الى اي نتيجة..."[3] وعند مقارنة القيمـة المحسـوبة لــ (كـا^2) بـين تكـرارات الإذاعتـين لا نجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بيـنهما لان القيمـة المحسوبة كانت (0.5) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالـة (0.05) و درجة حرية 1. وحلت الموضوعات السياسية الكوردستانية الاخرى التي لاتدخل ضمن الفئات السابقة في إذاعة (طـةلى كوردسـتان) في الترتيـب الاخـير وذلـك بــخبرين و نسبة 7.41% ومن تلك الاخبار" زار الشخصية الاسـلامية العراقيـة الـدكتور محسـن عبـد الحميد الرئيس (مام جلال) و ابدى سعادته لتحسين صحته..."[4]، وايضا جاءت في إذاعة (نـةوا) ايضا في الترتيب الاخير وذلك بثلاثة اخبـار ونسـبة 8.33% ومـن بـين تلـك الاخبـار" قـال رئـيس الفـرع الرابـع للحـزب الـديمقراطي الكوردسـتاني: عـلى مـواطني مدينـة السـليمانية أن يشـكرو

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 9-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 18-8-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 25-9-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 29-9-2014

حركة التغيير كي يتقرب اكثر من حزب الديموقراطي الكوردستاني..." [1] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين لانجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.2) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. من خلال هذه النتائج يتبين للباحث ان (مساعي تشكيل دولة كوردية مستقلة) هو الموضوع الوحيد التي كانت الاهتمام بها من الناحية تنصب لصالح إذاعة (نةوا) وان سبب هذا الاهتمام يرجع الى ان هذه الإذاعة ليست مملوكة لحزب سياسي معين ومن المسلم به عموما أن لاتكون سياستها في تغطيتها الإخبارية حزبية، بعكس (طةلى كوردستان) لديها التزامات خاصة ينبغي الالتزام بها.

4- الموضوعات السياسية المشتركة (الكوردستانية و العراقية) في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التالي رقم (4) نوعية الموضوعات السياسية المشتركة بين إقليم كوردستان والعراق التي اهتمت بها النشرات بإذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

جدول رقم (4) يبين الموضوعات السياسية الكوردستانية العراقية المشتركة الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي **(طةلى كوردستان و نةوا)**

الإذاعة / الموضوعات	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			قيمة	الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	
استمرار المفاوضات بين الكورد و الحكومة العراقية والتأكيد على ضرورة التعامل بحذر	12	38.71	1	14	48.28	1	26	43.33	1	0.15	غير دالة
استمرار الخلافات بين الحكومة الاتحادية وإقليم كوردستان بشأن	7	22.58	2	5	17.24	2	12	20	2	0.33	غير دالة

(1) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 30-9-2014

المشاكل العالقة بينهم											
اصرار القوى الكوردية بالتمسك بمنصب رئيس الجمهورية العراقية	6	19.36	3	4	13.79	3	10	16.67	3	0.4	غير دالة
اربيل وواشنطن تنتقدان تصريحات المالكي الذي وصف اربيل بمعقل للارهابين	4	12.90	4	4	13.79	3	8	13.33	4	0	-
اخرى	2	6.45	5	2	6.90	4	4	6.67	5	0	-
المجموع	31	100		29	100		60	100			

من خلال بيانات الجدول السابق ندرك ان أهم الموضوعات السياسية الكوردستانية العراقية المشتركة والتي جاء في الترتيب الاول في كلتا الإذاعتين كانت موضوع (استمرار المفاوضات بين الكورد و الحكومة العراقية والتأكيد على ضرورة التعامل بحذر) ففي إذاعة (طةلى كوردستان) نجد (12) خبرا وبنسبة 38.71% وللمثال نورد الخبر الاتي" صرح عضو لجنة الكوردية المفاوضة لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ان للكورد شروط ومطالب واذا لم تحقق مطالبنا إننا لانشارك في الحكومة..."[1]، بينما في إذاعة (نةوا) نجد (14) خبرا وبنسبة 48.28% و للمثال نورد هذا الخبر: أكد عضو المكتب السياسي في الجماعة الاسلامية بلال سليمان أن الاطراف السياسية الخمسة الرئيسية في كوردستان متفقون على الاستفادة من التجارب الماضية خلال مفاوضاتهم مع بغداد.."[2] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.15) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. وجاء موضوع (استمرار الخلافات بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية بشأن المشاكل العالقة

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 18-8-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 17-8-2014

بينهم) في كلتا الإذاعتين في الترتيب الثاني اذ نجد في إذاعة (طةلى كوردستان) (7) تكرارات وبنسبة 22.58% وللمثال نورد هذا الخبر: "حثت النائبة في مجلس النواب العراقي أشواق جاف منظمة الامم المتحدة العراق وطالبهم بممارسة الضغط على حكومة بغداد.."[(1)]، بينما نجد في إذاعة (نةوا) (5) تكرارات ونسبة 17.24 وللتوضيح نورد هذا المثال:" تأجل اليوم اول جلسة لبرمان العراق، بعد نشوب خلافات حادة بين نواب الكورد من جهة ونواب ائتلاف دولة القانون من جهة ثانية.."[(2)] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.33) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. وجاء موضوع (اصرار القوى الكوردية بالتمسك بمنصب رئيس الجمهورية العراقية) في الترتيب الثالث لكلتا الإذاعتين ففي إذاعة (طةلى كوردستان) نجد (6) تكرارات بنسبة 19.36%، وللتوضيح نورد هذا الخبر" قالت النائبة أشواق جاف ان نيجرفان بارزاني قد أكد خلال اجتماع بأن منصب رئيس الجمهورية العراقي قد حسم للاتحاد الوطني الكوردساني..."[(3)]، ونجد هذا الموضوع (4) مرات في إذاعة (نةوا) و بنسبة 13.79% وهذا الخبر للتوضيح " قال العضو القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني فريد أسسرد ان منصب رئيس الجمهورية العراقية قد حسم للكورد، وهناك موافقة من جميع المكونات العراقية على أن هذا المنصب هي من حصة الكورد..." [(4)] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.4) وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. بينما جاء موضوع (اربيل واشنطن تنتقدان تصريحات المالكي الذي وصف اربيل بمعقل للارهابين) في الترتيب الرابع لإذاعة (طةلى كوردستان) بـ (4) تكرارات ونسبة 12.90% وللتوضيح

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 26-9-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 1-7-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 3-7-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 1-7-2014

نورد المثال التالي:" رد المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جان ساكي على تصريحات المالكي التي هاجم بها إقليم كوردستان مؤكدا بأن هذه التصريحات غير مقبولة." [1]، وحل هذا الموضوع في إذاعة (نةوا) في الترتيب الثالث بـ (4) تكرارات ايضا ونسبة 13.70% وهذا مايدل على عدم وجود فروق بين الإذاعتين وللتوضيح نورد الخبر الاتي: " وزارة الخارجية الامريكية يرد على تصريحات المالكي التي هاجم بها إقليم كوردستان مؤكدا بأن هذه التصريحات غير مقبولة.. [2]، أما الموضوعات الاخرى التي لاتدخل ضمن التصنيفات السابقة فقد جاء في كلتا الإذاعتين في الترتيب الاخير وذلك بتكرارين في إذاعة (طةلى كوردستان) و بنسبة قدرها 6.45% ومن بين تلك الاخبار: " من المقرر أن يزور في وقت قريب وفد من القوي السنية العراقية إقليم كوردستان ويجتمع مع القيادات الكوردية.."[3]. اما في إذاعة (نةوا) نجد ايضا تكرارين وهذا مايدل بعدم وجود فروق بين الإذاعتين و بنسبة 6.90 ومن بين تلك الاخبار: " رد عضو البرلمان العراقي عن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني على الاتهامات التي تصف قائمتهم بشق الصف التحالف الكوردستاني في بغداد..."[4]. ومن خلال هذه الدلائل يتبين لنا ان الإهتمامات الاخبارية لكتا الإذاعتين متشابهة وليست هناك فروق بينهما.

5- الموضوعات السياسية العراقية في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التالي رقم (5) نوعية الموضوعات السياسية الكوردستانية التي اهتمت بها النشرات الاخبارية في الاذاعتين

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 10-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 10-7-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 7-7-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 30-9-2014

جدول رقم (5) يبين الموضوعات السياسية العراقية الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي

(طةلى كوردستان و نةوا)

الإذاعة / الموضوعات	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			قيمة	مدى
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	الدلالة
تداعيات تشكيل الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي	10	45.45	1	16	64	1	26	55.32	1	1.38	غير دالة
نوري المالكي و انصاره يصرون علي الاستحقاقات الانتخابية والتمسك بمنصب رئيس الحكومة	4	18.18	2	4	16	2	8	17.02	2	-	-
اكثرية المكونات العراقية يصرون على عزل المالكي	3	13.64	3	3	12	3	6	12.77	3	-	-
دعوات لتقسيم العراق الى اقاليم فدرالية	3	13.64	3	-	-	-	3	6.38	لصالح (طةلى كوردستان)		
اخرى	2	9.09	4	2	8	4	4	8.51	4	-	-
المجموع	22	100		25	100		47	100			

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين للباحث ان أهم الموضوعات السياسية العراقية والتي جاء في الترتيب الاول في كلتا الإذاعتين كانت موضوع (تداعيات تشكيل الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي) ففي إذاعة (طةلى كوردستان) نجد (10) اخبار وبنسبة 45.45% وللمثال نورد الخبر الاتي" " طالبت النائب عن ائتلاتف دولة القانون عواطف نعمة حيدر العبادي المكلف بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة اختيار الأكفاء لشغل الحقائب الوزارية..."[1] بينما في إذاعة (نةوا) بـ نجد (16) خبرا وبنسبة 64% و للمثال نورد هذا الخبر: "اكد مصدر مطلع في لجنة تنسيق الحكومة العراقية المقبلة بأن عدد الوزراة في الحكومة الجديدة تصبح 20 وزارة، 12 منها تكون من نصيب التحالف الوطني.."[2] وعند

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 18-8-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 18-8-2014

مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (1.38) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. وجاء في الترتيب الثاني في كلتا الإذاعتين موضوع (المالكي و انصاره يصرون على الاستحقاقات الانتخابية والتمسك بمنصب رئيس الحكومة) بـ (4) تكرارات في (طةلى كوردستان) و بنسبة 18.18% ومن بين تلك الاخبار التي تصدت لهذا الموضوع نورد هذا المثال "أكد نوري المالكي، أنه لن يخذل الشعب الذي انتخبه، مشددا على حق المواطن العراقي في الاستحقاق الانتخابي الذي قرر فيه من يريد.."[1] اما في إذاعة (نةوا) فقد كان هناك (4) تكرارات لهذا الموضوع وبنسبة 16% ومن بين تلك الاخبار نورد المثال الاتي: " تظاهر اليوم للمرة الخامسة مؤيدي نوري المالكي في ساحة الفردوس وسط بغداد وأبدو استياءهم من ترشيح حيدر العبادي لشغل منصب رئيس الوزراء.."[2]، وعند مقارنة تكرارات الإذاعتين نجد متماثلة وليست هناك فروق. وجاء في الترتيب الثالث في كلتا الإذاعتين موضوع (اكثرية المكونات العراقية يصرون على عزل المالكي) بـ (3) تكرارات في (طةلى كوردستان) و بنسبة 13.64% " طالب محما خليل النائب السابق في مجلس النواب العراقي بعدم ترشيح نوري المالكي لمنصب رئيس الوزراء، مؤكدا على ضرورة فتح المجال لآخرين.."[3]اما في إذاعة (نةوا) فقد كانت هناك (3) تكرارات لهذا الموضوع وبنسبة 12% ومن بين تلك الاخبار نورد المثال الاتي: " قال رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فؤاد حسين أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد انتهى... واضاف لو كنت مكان المالكي لذهبت إلى البرلمان واعتذرت عن عدم قدرتي على إدارة البلاد وغادرت.."[4]، وعند مقارنة تكرارات الإذاعتين نجد متماثلة وليست هناك فروق. أما موضوع (دعوات لتقسيم العراق الى اقاليم فدرالية) فقد اهتمت بها فقط إذاعة (طةلى كوردستان) بـ(3) تكرارت و

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 4-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 13-8-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 10-7-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 3-7-2014

بنسبة 13.64% ومن بين تلك الاخبار " قال عامر هجيل عضو كتلة المتحدون في مجلي النـواب العراقي ان تقسيم العراق الى ثلاث اقاليم هـي افضل الحلول." [1]، أما الموضوعات الاخرى التي لاتدخل ضمن الفئات الفرعية التي ذكرت فقد حل في كلتا الإذاعتـين في الترتيـب الاخـير ففـي إذاعة (طةلى كوردستان) تكررت مرتين وبنسبة 9.09% ومن بين تلك الاخبار نـورد المثـال الاتي "اعـاد مجلـس المفوضـين انتخـاب سربسـت مصـطفى رئيسـا للمفوضـية العليـا المسـتقلة للانتخابات."[2]، وفي إذاعة (نةوا) كانت هناك تكرارين و بنسبة 8% ومن بين تلك الاخبار نورد ما يلي: " وصل رئيس جمهوريـة العـراق فـؤاد معصـوم الى نيويـورك للمشـاركة في الـدورة 69 للجمعية العامة للأمم المتحدة.."[3]. وتبين لنا خلال التكرارات والنسب الواردة ان الموضـوعات السياسية العراقية واستقرار الوضع وتثبيت الحكومة ووصول العراق الى حالة من التوازن بـين الاطـراف اصـبح مـن الإهتمامـات الاخباريـة لكتـا الإذاعتـين، وتبـين ايضـا ان إذاعـة (طـةلى كوردستان) قد اولت اهتماما اكبر بموضوع (دعوات لتقسيم العـراق الى اقـاليم فدراليـة) مـما تدل على نظرة الاتحاد الوطني الكوردستاني في انتهاء بمشـاكل العـراق كونهـا تشـارك بمناصـب رفيعة في العملية السياسية الحالية في العراق.

6- الموضوعات الامنية والعسكرية في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التـالي رقـم (6) نوعيـة الموضـوعات الامنيـة والعسـكرية التـي اهتمـت بهـا النشرات الاخبارية في الاذاعتين

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 1-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 24-9-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 22-9-2014

جدول رقم (6) يبين الموضوعات الامنية و العسكرية الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي **(طةلى كوردستان و نةوا)**

الإذاعة / الموضوعات	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			قيمة	مدى
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	الدلالة
الموضوعات الامنية والعسكرية المتعلقة بمحاربة الداعش	91	94.79	1	78	96.30	1	169	95.48	1	1	غير دالة
الموضوعات الامنية والعسكرية الاخرى	5	5.21	2	3	3.70	2	8	4.52	2	0.5	غير دالة
المجموع	96	100		81			177	100			

تدل الجدول السابق الى ان أهم الموضوعات الامنية والعسكرية والتي جاء بالترتيب الاول في كلتا الإذاعتين كانت الموضوعات الامنية والعسكرية المتعلقة بمحارية داعش[*]، ويعد هذا امرا طبيعيا كون تلك الاخبار تقع في دائرة اهتمامات العامة، اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (91) تكرارا و بنسبة 94.79%، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (78) تكرارا وبنسبة 96.30%، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (1) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، أما المضوعات الامنية والعسكرية الاخرى فقد جاءت بإذاعة (طةلى كوردستان) في الترتيب الثاني بـ (5) تكرارات وبنسبة 5.21%، وللتوضيح نورد الخبر الاتي: "اعلن ائتلاف دولة القانون، رسميا ترشيخ قائد منظمة بدر ورئيس كتلة بدر داخل المجلس الوطني هادي العامري لتولي وزارة الداخلية.." [1]، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (3) تكرارات وبنسبة 3.70%، وللتوضيح نورد المثال التالي: " اعلنت بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي)، اليوم في بيان عن حصيلة القتلى والجرحى في اعمال العنف الحاصلة خلال شهر حزيران

(*) سنورد بعض الامثلة السياسية بهذه الشؤون في سياق الحديث عن الفئات الفرعية لتلك المضامين

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 22-9-2014

الماضي داخل العراق الى مقتل وإصابة 5536 شخص..."[1]، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.5) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1.

7- المرتكزات الاخبارية لموضوع محاربة داعش في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التالي رقم (7) المرتكزات الاخبارية التي اهتمت بها النشرات بإذاعتي (طةلى كوردستان ونةوا) لموضوع محاربة داعش

جدول رقم (7) يبين الموضوعات الامنية و العسكرية الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي

(طةلى كوردستان و نةوا)

الإذاعة / الموضوعات	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			قيمة	مدى الدلالة
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	
العديد من دول العالم تبدي استعدادها لمساعدة العراق و إقليم كوردستان ضد (داعش)	19	20.88	1	18	23.08	1	37	21.89	1	0.02	غير دالة
القوات الكوردية يتصدون لهجمات (داعش) و يحررون مناطق منهم	18	19.78	2	14	17.95	2	32	18.94	2	0.5	غير دالة
(داعش) تنتهك المواثيق والأعراف الإنسانية	14	15.38	3	12	15.38	3	26	15.39	3	0.15	غير دالة
طائرات التحالف الدولي تقصف معاقل (داعش)	11	12.09	4	9	11.54	5	20	11.83	4	0.2	غير دالة

(1) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 1-7-2014

(داعش) تهاجم كوباني و ونزوح أهاليها باتجاه الحدودية التركية	9	9.89	5	11	14.10	4	20	11.83	4	0.2	غير دالة
القوات العراقية تتصدوى لهجمات (داعش)	8	8.79	6	5	6.41	6	13	7.69	5	0.69	غير دالة
مواطنون الكورد يبدون استعدادهم لمساعدة البيشمركة و المهجرين	6	6.59	7	4	5.13	7	10	5.92	6	0.4	غير دالة
انتقادات موجهه للجهات المعنية في العراق والإقليم في مواجهة (داعش)	3	3.30	8	3	3.85	8	6	3.55	7	0	غير دالة
اخرى	3	3.30	9	2	2.56	9	5	2.96	8	0.2	غير دالة
المجموع	91	100		78	100		169	100			

تدل الجدول السابق الى ان الموضوعات الامنية والعسكرية المتعلقة بمحارية داعش ركزت على مجموعة من الامور والاحداث ذات الصلة، وجاء في الترتيب الاول لكلتا الإذاعتين التأكيد على (العديد من دول العالم تبدي استعدادها لمساعدة العراق و إقليم كوردستان ضد داعش) اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (19) تكرارا و بنسبة 20.88%، و للتوضيح نورد هذا الخبر " ابدى مساعد وزير الخارجية الايرانية استعداد بلاده لتجهيز الجيش العراقي لمواجهة داعش..."[1]، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (18) تكرارا وبنسبة 23.08%، و للتوضيح نورد هذا المثال" وصلت وزيرة الدفاع الالمانية اورسولا فون ديرلاين عبر مطار اربيل الدولي الى إقليم كوردستان... تجدر الإشارة إلى أن هذه الزيارة تتزامن مع وصول الوجبة الاولى من المساعدات والاسلحة الالمانية لقوات

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 1-7-2014

البيشمركة في حربها ضد داعش.."[1] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.02) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، وجاء في الترتيب الثاني ضمن الاخبار المتعلقة بمحاربة داعش في كلتا الإذاعتين التأكيد على (القوات الكوردية يتصدون لهجمات داعش ويحررون مناطق منهم) اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (18) تكرارا و بنسبة 19.78%، و للتوضيح نورد هذا الخبر " اشتبك قوات البيشمركة مع عناصر تنظيم داعش في حي التجنيد بناحية جلولاء، وإستطاعت من إحراز تقدم وقتل مجموعة من مسلحي داعش." [2]، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (14) تكرارا وبنسبة 17.95%، و للتوضيح نورد هذا المثال "تمكنت قوات البيشمركة اليوم من التقدم باتجاه مناطق سنجار وأستطاعت أن تحرير مناطق واسعة فيها.."[3] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.5) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. وجاء في الترتيب الثالث في كلتا الإذاعتين التأكيد على (داعش تنتهك المواثيق والأعراف الإنسانية) اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (14) تكرارا و بنسبة 15.38%، و للتوضيح نورد هذا الخبر " ابدت محكمة العدل الدولية في لاهاي تجاوبها مع تقرير لجنة حقوق الانسان في برلمان كوردستان حول الجرائم التي اقترفها تنظيم داعش الارهابي ضد المواطنين الكورد.."[4]، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (12) تكرارا وبنسبة 15.38%، و للتوضيح نورد هذا المثال" أكدت النائبة الكوردية في مجلس النواب العراقي فيان دخيل إن مسلحي داعش يحتجزون الان أكثر 600 فتاة ايزيدية في احد سجون محافظة نينوى، مبينة أن مصيرهن لايزال مجهولا..."[5] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 25-9-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان) بتأريخ 4-7-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 17-8-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 27-9-2014

(5) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 12-8-2014

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.15) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. وفي الترتيب الرابع بإذاعة (طةلى كوردستان) جاء التأكيد على (طائرات التحالف الدولي تقصف معاقل داعش) بـ (11) تكرارا و بنسبة 12.09%، وللتوضيح نورد هذا الخبر "أعلنت القيادة المركزية الأمريكية، أن الطائرات المقاتلة الأمريكية واصلت غاراتها الجوية ضد مقاتلي داعش..."[1] وفي إذاعة (نةوا) جاء نفس الموضوع في الترتيب الخامس وذلك بـ (9) تكرارات وبنسبة 11.54%، وللتوضيح نورد هذا المثال " قال مصدر طبي في الموصل ان "11 مسلحا من عناصر داعش قتلوا اليوم اليوم قرب سد الموصل بغارات امريكية..."[2]، وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.2) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. أما التركيز على الاخبار المتعلقة بـ (داعش تهاجم كوباني و ونزوح أهاليها باتجاه الحدود التركية) فقد جاء في إذاعة (طةلى كوردستان) في الترتيب الخامس بـ (9) تكرارات و نسبة 9.89% وللتوضيح نورد هذا الخبر: "طالب مجموعة من الخبراء و صحفيي كوردستان ضرورة تقديم الدعم والمساعدة لكوباني واهاليها لمواجهة ارهابيي داعش..." [3]، أما في إذاعة (نةوا) فحل في الترتيب الرابع وذلك بـ (11) تكرارا و نسبة قدرها 14.10% وللتوضيح نورد هذا الخبر: " حذر رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي السوري صالح مسلم بأن تنظيم داعش يحاصر مدينة كوباني وهناك مخاوف من حدوث ابادة جماعية في المدينة.." [4] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.2) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. وفي

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 26-9-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 18-8-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 23-9-214

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 25-9-2014

الترتيب السادس في كلتا الإذاعتين جاء التأكيد على (القوات العراقية تتصدى لهجمات داعش) ففي إذاعة (طةلى كوردستان) نجدـ (8) تكرارات وبنسبة 8.79%، وللتوضيح نورد هذا الخبر " قصفت الطائرات الحربية العراقية مناطق سليمان بك والبو حسن، مما ادى الى قتل و جرح العديد من الارهابيين.." [1] وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (5) تكرارات وبنسبة 6.41%، و للتوضيح نورد " اكد مصدر امني في محافظة صلاح الدين ان 30 مسلحا من تنظيم داعش قتلو قرب مصفى بيجي..."[2] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.69) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. أما التركيز على الاخبار المتعلقة بـ (مواطنون الكورد يبدون استعدادهم لمساعدة البيشمركة والمهجرين) فقد جاء في كلتا الإذاعتين في الترتيب السابع ففي إذاعة (طةلى كوردستان) كانت هناك (6) تكرارات ونسبة 6.59% و للتوضيح نورد هذا الخبر: " اعلن اليوم في قضاء كفري عن إطلاق حملة لدعم ومساعدة قوات البيشمركة الذين يقاتلون تنظيم داعش.."[3]، أما في إذاعة (نةوا) كانت هناك (4) تكرارات ونسبة قدرها 5.13% وللتوضيح نورد هذا الخبر: " قال رئيس جمعية ضحايا القصف الكيماوي في حلبجة ان أهالي شهداء حلبجة يرسلون اليوم اول وجبة من المساعدات الى قوات البيشمركة في خانقين.."[4] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.4) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1. اما التركيز على (نتقادات موجهه للجهات المعنية في العراق والإقليم في مواجهة داعش) فحل في ترتيب متدني وفي الترتيب الثامن في كلتا الإذاعتين بـ (3) تكرارات و نسبة 3.30 في إذاعة (طةلى كوردستان) ومن بين تلك الاخبار" طالب وزارة البشمركة

(1) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 9-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 24-9-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 5-7-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 16-8-2014

الحكومة العراقية بـالتحقيق في قصف الطائرات الحربية العراقية لقضاء طوزخورماتو، ومعاقبة كل من يقف وراء الحادث"[1] و في إذاعة (نةوا) نجد (3) تكرارات ايضـا ونسـبة 3.88% ومـن بين تلك الاخبار على سبيل المثال "اعلن وزير البيشمركة في حكومة إقليـم كردسـتان مصـطفى سيد قادر، إن إنهيار الجيش العراقي في المناطق السـنية يثـير الشـكوك، وحمـل نـوري المـالكي المسؤولية عن هذا الفشل.."[2]، وتبين من خلال التكرارات بعدم وجود فـروق. أمـا في الترتيـب الاخير فنجد التركيز على الموضوعات الاخرى التي لاتتدخل ضـمن التصـنيفات السـابقة فنجـد ثلاثة اخبار في إذاعة (طةلى كوردستان) و نسبة 3.30% ومـن بـين تلـك الاخبـار: " عيـين عمـر الشيشاني" كقائد للجناح العسكري لتنظيم داعش في العـراق خلفـا للقتيـل أبـو عبـد الـرحمن الأنباري..." [3] وفي إذاعة (نةوا) نجد خبرين فقط و بنسبة 2.56% وللتوضيح نورد هذا المثـال" اعترف الرئيس الامريكي باراك اوباما بأن اجهزة الاستخبارات الاميركية فشلت في تقييم قـدرات تنظيم داعش.."[4] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بـين تكـرارات الإذاعتـين، يتبـين عـدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بيـنهما لان القيمـة المحسـوبة كانـت (0.2) وهـي اقـل مـن القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1.

من خلال تلك الارقام والنسب نجد ان الخطاب الإذاعي حول محاربـة داعـش هـي خطـاب موحد، تركز عـلى دحـر داعـش ورفـع معنويـات والتركيـز عـلى ضرورة التخطـيط المناسـب في مواجهتهم وكذلك التأكيد على الدعم الدولي والإقليمي للدفاع عن أمن وسلامة الوطن.

8- الموضوعات الاقتصادية في اذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

يوضح الجدول التالي رقم (8) الموضوعات الاقتصـادية التـي اهتمـت بهـا الـنشرات بـإذاعتي (طةلى كوردستان و نةوا)

---

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 7-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 8-7-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة(طةلى كوردستان)، بتأريخ 4-7-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 27-9-2014

جدول رقم (8) يبين الموضوعات الاقتصادرية الواردة في النشرة الاخبارية لاذاعتي (**طةلى كوردستان و نةوا)**

الإذاعة / الموضوعات	طةلى كوردستان			نةوا			الاجمالي			قيمة	مـدى
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	الدلالة
مشاكل صرف رواتب الموظفين في الإقليم	13	37.14	1	11	28.21	1	24	32.43	1	0.16	غـير دالة
تداعيات مشكلة ميزانية بين الإقليم وبغداد	8	22.86	2	8	20.51	2	16	21.62	2	0	غـير دالة
استمرار تصدير النفط إقليم كوردستان الى الأسواق العالمية	5	14.29	3	7	17.95	3	12	16.22	3	0.33	غـير دالة
استمرار أزمة الكهرباء و الوقود في الإقليم	4	11.43	4	6	15.38	4	10	13.51	4	0.4	غـير دالة
الازمة المالية في الإقليم تعيق عمل المنظمات والوزارات	3	8.57	5	4	10.26	5	7	9.46	5	0.14	غـير دالة
اخرى	2	5.71	6	3	7.69	6	5	6.76	6	0.2	غـير دالة
المجموع	35	100		39	100		74	100			

تدل الجدول السابق الى ان أهم الموضوعات الاقتصادية التي اهتمت بها كلتا الإذاعتين وجاء في الترتيب الاول كانت الاخبار المتعلقة بـ (مشاكل صرف رواتب الموظفين في الإقليم) اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (13) تكرارا و بنسبة 37.14%، و للتوضيح نورد هذا الخبر " نشرت شبكة روداو الاعلامية ان وزارة المالية في حكومة الإقليم ستصرف رواتب

موظفي إقليم كردستان قبل عيد الاضحى.."[1]، وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (11) تكرارا وبنسبة 28.21%، و للتوضيح نورد هذا المثال" " أعلنت وزارة المالية في إقليم كردستان، عن بدء صرف رواتب الموظفين في الإقليم لشهر اب الماضي.." [2] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ (كا^2) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.16) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، وجاءت في الترتيب الثاني ضمن الاخبار الاقتصادية في كلتا الإذاعتين موضوع (تداعيات مشكلة ميزانية بين الإقليم وبغداد) وذلك بـ (8) تكرارات ونسبة 22.86% في إذاعة (طةلى كوردستان) ومن بين تلك الاخبار على سبيل المثال: " من المقرر ان يجتمع مجلس الوزراء العراقي السبت المقبل لمناقشة مسألة الميزانية و رواتب موظفي الإقليم..."[3] وكذلك نجد في إذاعة (نةوا) ايضا (8) تكرارات ونسبة 20.51% ومن بين تلك الاخبار على سبيل المثال: "نشرت صحيفة باس المقربة من حزب الديمقراطي الكوردستاني ان إصدار قرار قطع ميزانية الاقليم من قبل المالكي كان من اقتراح اثنين من قياديي الاتحاد الوطني الكوردستاني..." [4]. وعند مقارنة التكرارات لانجد فروق بينهما. وحلت في الترتيب الثالث في كلتا الإذاعتين الاخبار المتعلقة بـ (تصدير النفط إقليم كوردستان الى الأسواق العالمية) اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ(5) تكرارات وبنسبة 14.29%. وللتوضيح نورد هذا الخبر "طلب لجنة لطاقة والثروات الطبيعية في برلمان كوردستان توضيحا من وزارة الثروات الطبيعية حول كيفية بيع النفط."[5] وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (7) تكرارات وبنسبة 17.95%، و للتوضيح نورد هذا المثال" قالت النائبة في مجلس النواب العراقي أشواق جاف ان حكومة إقليم كوردستان ليست لديها مشكلة في تصدير نفط الإقليم عبر شركة سومو..."[6] وعند

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 28-9-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 29-9-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 26-9-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 23-9-2014

(5) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 18-8-2014

(6) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 23-9-2014

مقارنة القيمة المحسوبة لـ ($كا^2$) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.33) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، اما في الترتيب الرابع فنجد في كلتا الإذاعتين الاخبار المتعلقة بـ (استمرار أزمة الكهرباء والوقود في الإقليم) اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (4) تكرارات و بنسبة 11.43%، وللتوضيح نورد هذا الخبر: " يوما بعد يوم تزداد سخط مواطنو إقليم كوردستان ازاء نقص الكهرباء.. ويقول محافظ دهوك ان سبب هذه الازمة تعود الى ربط الشبكة الكهربائية بين محافظات الإقليم.."[1] وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (6) تكرارات وبنسبة 15.38%، و للتوضيح نورد هذا المثال" " تظاهر العشرات من سائقي الاجرة امام مبنى برلمان كوردستان احتجاجا على الأرباك الحاصل في توزيع الوقود.."[2] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ ($كا^2$) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.4) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، اما في الترتيب الخامس فنجد في كلتا الإذاعتين الاخبار المتعلقة بـ (الازمة المالية في الإقليم تعيق عمل المنظمات والوزارات) اذ جاءت في إذاعة (طةلى كوردستان) بـ (3) تكرارات و بنسبة 8.57%، وللتوضيح نورد هذا الخبر: " على الرغم من مرور المدة القانونية لاكمال مشروع سد ديوانة، الا ان المشروع لم تتم انجازها.."[3] وفي إذاعة (نةوا) جاءت بـ (4) تكرارات وبنسبة 10.26%، وللتوضيح نورد هذا المثال" قال مدير التربية في محافظة السليمانية: منذ عام 2013 نحن بصدد بناء مجموعة من المدارس، ولكن اليوم ليس بمقدورنا بناء غرفة واحدة.." [4] وعند مقارنة القيمة المحسوبة لـ ($كا^2$) بين تكرارات الإذاعتين، يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما لان القيمة المحسوبة كانت (0.14) وهي اقل من

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 7-7-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 10-7-2014

(3) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 29-9-2014

(4) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 18-8-2014

القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية 1، وحل في الترتيب الاخير الموضوعات الاقتصادية الاخرى اي التي لاتدخل ضمن التصنيفات السابقة ففي إذاعة (طةلى كوردستان) كانت هناك خبرين ونسبة 5.71% من بينها على سبيل المثال " كشف رئيس الوزراء حيدر العبادي ان الحكومة السابقة سحبت مليارات الدولارات من الصندوق الذي تحفظ فيه عوائد النفط لم يعرف مصيرها بعد" [1]، وفي إذاعة (نةوا) كانت هناك ثلاثة اخبار ونسبة 7.69% ومن بين تلك الاخبار "قال عضو برلمان كوردستان على حمه صالح ان اخذ القروض ينبغي ان تكون لانقاذ إقليم كوردستان من الازمة المالية التي تمر بها..."[2] ونلاحظ من خلال هذه التكرارت والنسب ان الموضوعات الاقتصادية التي تصدت لها كلتا الإذاعتين كانت تلك الموضوعات التي تتعلق بحياة المواطنين اليومية، كذلك تلك التي ظهرت نتيجة لتداعيات الوضع غير المستقر في العقود الماضية والمشكلات السياسة بين حكومة الإقليم والحكومة الفدرالية مما خلق جملة من المعوقات أسهمت في إجهاض عملية الأنماء وأنتعاش.

الاستنتاجات

من خلال استعراض متن البحث، توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

1- إن الإهتمامات الاخبارية للإذاعات الكوردية، تنصب في الاساس في الموضوعات (السياسية، الامنية والعسكرية، والاقتصادية) وان هذا الامر ان دل على شيئ فإنما يدل على ما فرضه الواقع السياسي والاقتصادي السائد في إقليم كوردستان، ما جعلت ترتيب اولويات الاخبار تجري وفق هذا الاساس.

2- ان القرب المكاني والزماني اصبح المنطلق الاساس في ترتيب اولويات الإذاعات الكوردية حول الاخبار المتعلقة بالشؤون السياسية.

3- ان الإهتمامات الاخبارية في كل من اذاعتي (طةلى كوردستان) و(نةوا) في معظمها متشابهة، اما الفرق الوحيد التي اظهرته الاختبار الاحصائي هو مايخص الدعوات للاعلان عن الدولة الكوردية المستقلة، اذ

(1) إنصات للباحث، إذاعة (طةلى كوردستان)، بتأريخ 22-9-2014

(2) إنصات للباحث، إذاعة (نةوا)، بتأريخ 22-9-2014

ظهر ان إذاعة (نةوا) لديها اهتمامات اكثر بهذا الموضوع مقارنة بإذاعة (طةلى كوردستان) والسبب يعود الى ان (طةلى كوردستان) لديها التزامات تعكس اراء وسياسات حزبية محددة، بينما إذاعة (نةوا) إذاعة مستقلة متحررة من الضغوطات السياسية.

4- ان الاخبار المتعلقة بمحاربة (داعش) تاتي في المصاف الاول ضمن سلم الاخبار المتعلقة بالشؤون الامنية والعسكرية في كلتا الإذاعتين، والسبب يعود الى الضروف الامنية المستجدة مابعد ظهور داعش والمخاطر الامنية التي تتحدق بإقليم كوردستان، واهتم الإذاعتين وعلى نحو كبير من خلال مضامينهم الاخبارية على الاسس الوطنية وإعلاء روح المعنوية لدى الجماهير الكوردستانية.

5- ان الاخبار الاقتصادية في كلتا الإذاعتين تتركز في الاساس على المشكلات الاقتصادية اليومية التي تواجه المواطنين والعلاقة الاقتصادية المتوترة بين اربيل وبغداد، مما يدل على الانعكاس الواقع المعيشي للمواطنين على الإهتمامات الاخبارية في الإذاعات الكوردية.

التوصيات

1- العمل على تنويع الاخبار، وعدم حصرها في الاطر الضيقة التي أصبحت مملة على مسامع المواطنين.

2- ضرورة الانطلاق الى حدود اوسع حول الموضوعات السياسية، وعدم حصرها في الاخبار السياسية المحلية والوطنية.

3- الاهتمام بالاخبار المتعلقة بانتصارات قوات البيشمركة بشكل أوسع، مع مراعات نواحي الامن القومي وأمن جبهات القتال و الجبهة الداخلية.

4- الانطلاق نحو الاخبار الاقتصادية التي تخدم مسيرة الاقتصاد الوطني كقضايا التشغيل والاستثمار والامن الاقتصادي والتنمية المستدامة والاقتصاد البيئي وضمان الاجتماعي وغيرها من الاخبار الاقتصادية الاخرى.

قائمة المصادر

أولا: الكتب

1- (الجابري) علي، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية، عمان، عمون للدراسات والنشر، 2006.

2- (جواد) عبدالستار، فن كتابة الاخبار، الطبعة الثانية،عمان، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001.

3- (خزعل) عبدالنبي، فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوضيف والموضوعية، عمان، دار العلوم للثقافة والنشر، 2003.

4- (الراوي) خالد حبيب، تأريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1993.

5- (العلاونة) حاتم سليم، استخدامات الشباب الاردني لاذاعات (إف إم) والإشباعات المتحققة، عمان، عن كتاب وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير، دار الاسامة للنشر والتوزيع، 2013.

6- (المحنة) فلاح كاظم، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،1988.

ثانيا: المجلات العلمية المحكمة

1- (عبيد) أتم بديوي، البرامج الدينية الاسلامية في إذاعة الفراتين، مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانسة، المجلد 23 العدد3، 2013.

2- (مرعي) محمد، مكانة الإذاعة في المشهد الاتصالي الجديد عوامل الثبات ومؤشرات الانتقال، تونس، مجلة الاذاعات العربية، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الاذاعات العربية، العدد 4، 2012.

3- (محمود) لمياء، مستقبل الإذاعة، القاهرة، مجلة الفن الاذاعي، مجلة تصدر عن اتحاد الإذاعة و التلفزيون، العدد 187، يوليو، 2007.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1- (نوري) علاء نجاح، التغطية الاخبارية للشؤون العراقية في إذاعة دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2006.

رابعا: الصحف والمجلات:

1- (الداوودي) سينهات محمد عزالدين، كيـف انطلقـت الاذاعـة الكورديـة في العـراق سـنة 1939، بغداد، ملحق ذاكـرة عراقيـة، صـحيفة المـدى اليوميـة، العـدد 2970، السـنة العـاشرة، 2013/12/29.

2- (كاكائي) فلك الدين، بمناسبة اطلاق حرية البث الكردي في تركيا: متي كان أول بث اذاعي كردي، بغداد، مجلة فيلي، مجلة اسبوعية تصدر عن مؤسسة الشفق للثقافـة والاعـلام للكـورد الفيليين، العدد67، السنة السادسة، تشرين الثاني، 2009.

Newsworthiness in Kurdish Radio Broadcastings

Abstract

This study deals with subject of newsworthy and news-selection in Kurdish Radio broadcastings. Both (Gali Kurdistan) and (Nawa) radio broadcastings have been chosen as sample and as the case of a similar to other Kurdish radio broadcastings to be scrutinised under textual analysis methodology to reveal their features of the news bulletins.The study completes with a set of conclusions, such as the newsworthiness of the mentioned broadcastings are mainly focuses on the issues of (politics, security, military and economic). In addition, proximity and timeliness values of news are the basic elements in placing their agenda setting. The study also proposes a number of recommendations, such as working on diversification of news topics, and derestricting them into narrow frames that have become tedious and repetitious on the ears of listeners, as well as the necessity to cross the broader limits of political issues, and unconfined to local and national political news. Move towards economic news that serves the progress of the national economy.

ملاحظة: نشر هذا البحث مجلة اكاديمي كوردستان، العدد4، ايلول 2015 ص ص 285-311

المحتويات



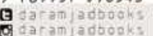
رؤى أكاديمية لقضايا اعلامية

هذا الكتاب الذي بين يديك ينطوي على مجموعة من البحوث العلمية في تخصصات علوم الإعلام والاتصال المختلفة وهو ثمرة جهود ثلاثة مؤلفين من جامعة السليمانية سبق وأن نشرت في مجلات علمية متخصصة قدمت في مؤتمرات علمية اقتصر عرضها على ثلة من الأكاديميين داخل محيط ضيق ومحدود لذا وجب إصدارها على هيئة كتاب ليكون في متناول جميع الباحثين المهتمين في مجالات الإعلام والاتصال كافة ليصبح مرجعا يتم تداوله لأجيال

كتابنا هذا محاولة لتسليط الضوء على جانب من الهموم الجمة التي يعاني منها عالم الإعلام اليوم لتنير دربا من دروب العلم والتقدم



ISBN 978-9957-99-654-3
9 789957 996543



daramjadbooks
daramjadbooks
amjadbooksdp

Tel: +9624652272
Fax: +9624653372

Mob: +962796914632
+962799291702
+962796803670

dar.amjad2014dp@yahoo.com
dar.almajd@hotmail.com
daramjadbooks@gmail.com



دار أمجد للنشر والتوزيع
عمان الأردن وسط البلد مجمع الفحيص الطابق الثالث